

ALHAQEEQA

# الحقيقة

تصدر كل أربعة أشهر محرّم ١٤٣٤هـ - ديسمبر ٢٠١٢م

للحقيقة كلمة : ابن تيمية : النصيرية والقرامطة أكثر من اليهود والنصارى

عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة : الصلة بين التشيع والشيوعية

الحوثية والجارودية  
انحراف الوسائل  
وزيف الشعارات والمقاصد

\* الاختراق الاثني عشري  
للزيدية في اليمن  
\* مهرجان الغدير العالي  
الاول في النجف بوابة  
لتشيع العراق

\* أهل السنة في العراق تحت  
مشانق الرافضة  
\* لکم الله یا أهل الشام

المقاومة والممانعة كذبة كبرى تنطلي على من؟

حقيقة الدكتور عدنان ابراهيم المتشيع

الرد على (( صلاح أبو عرفة )) (في دعوته أهل الشام الصلح مع النصيري) (بشار))

---

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



ALHAQEEQA

الحقيقة

منبر الدفاع عن أهل السنة في فلسطين

العدد السابع عشر

ديسمبر ٢٠١٢م محرم

١٤٣٤هـ

[www.haqeeqa.com](http://www.haqeeqa.com)

احقوق محفوظة

دورية تصدر كل أربعة أشهر - العدد السابع عشر - ديسمبر ٢٠١٢م - محرم - ١٤٣٤هـ

# سلسلة الحقيقة

منبر الدفاع عن أهل السنة في فلسطين

أسرة التحرير

رئيس اللجنة

مجاهد داود بني عقبة

المشرف العام

أحمد اليوسف

مدير التحرير

عبد الرؤوف الرملي

مشرف اللجنة

منذر النابلسي

التحرير

أسامة عواد

ياسر البعلبكي

محمد الغزي



ترسل المراسلات باسم مدير التحرير:

[editor@haqeeqa.com](mailto:editor@haqeeqa.com)

# فهرس ..... سلسلة ..... الحقيقتة ١٧

## \* للحقيقة كلمة :

٨ ..... ابن تيمية : النصيرية والقرامطة أكفر من اليهود والنصارى

## \* عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة :

١٢..... الصلة بين التشيع والشيوعية

## \* شبهات وردود :

١٦..... تعاقق المشروعين الرافضي واليساري في عدائهم للسلفين الكاتب اليساري راسم عبيدات نموذجاً

## \* الشيعة بين الواقع والتاريخ :

٢٧..... الحوثية والجارودية انحراف الوسائل وزيف الشعارات والمقاصد

## \* الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني :

٣٧..... المقاومة والممانعة كذبة كبرى تنطلي على من ؟

٤٧..... حقيقة الدكتور عدنان ابراهيم المتشيع

٦٠..... الرد على ( صلاح أبو عرفة ) ( في دعوته اهل الشام الصلح مع النصيري ) ( بشار )

## \* واجب النصرة :

٧٣..... أهل السنة في العراق تحت مشانق الرافضة

٧٥..... لكرم الله يا أهل الشام

## عين الرصد :-

٧٨..... الاختراق الاثني عشري للزيدية في اليمن

٨٦..... مهرجان الغدير العالمي الاول في النجف بوابة لتشييع العراق

٩٣..... \* أخبار الحقيقة

٩٥..... \* فتاوى الحقيقة



# الحقيقة ١٧

١

للحقيقة كلمة

إبن تيمية : النصيرية والقرامطة أكفر من اليهود والنصارى



## للحقيقة كلمة :

### ابن تيمية : النصيرية والقرامطة أكفر من اليهود والنصارى

٢٠١٢-٩-٢٦

نبدأ بفتوى وتقرير لشيخ الإسلام ابن تيمية يحمل أهمية كبرى وموقف عقدي واضح يؤصله شيخ الإسلام بما آتاه الله من سعة علم وبعد نظر وذكاء فطري رحمه الله , ونص كلامه : الحمد لله رب العالمين . هؤلاء القوم المسمون بالنصيرية هم وسائر أصناف القرامطة الباطنية أكفر من اليهود والنصارى ; بل وأكفر من كثير من المشركين وضررهم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم أعظم من ضرر الكفار المحاربين مثل كفار التتار والفرنج وغيرهم . هذه التقييدات العقدية والتأصيلات الشرعية المهمة حقائق غائبة عن كثير من الجماعات والأحزاب التي ترفع شعارات ورايات إسلامية .

بسبب الغبش في الرؤية والضبابية وعدم فهم العقيدة الإسلامية كما فهمها علماء السلف وسطروا قواعدها .

ويضاف إلى ذلك عدم فهم قواعد السياسة الشرعية والتمييز بين العدو الخطر والعدو الأخطر , وتحصيل المصلحة العليا على حساب المصلحة الأدنى , كل تلك القواعد لطالما ركز عليها شيخ الإسلام في ثنايا كتبه لما لها من أهمية في تحصيل المصالح ودرء المفسد .

لكننا أمام حالة يقف الكثير أمامها حائرا بل لا يجد تفسيرا واضحا لها , بل قد تختلط الأمور عند المتابع في حكمه على تصرفات تلك الجماعات في توددها لمن يحاد الله ورسوله وصحابته الكرام وكل مافيه عز للأمة .

فمن أي منطلق ينطلقون ؟؟ ... إن كان من منطلق المصالح والمفسد فلا يدفع الشر الأدنى بشر أعظم منه أو مثله , وهذا ما بينه شيخ الإسلام بفتواه السابقة الذكر .

أم هو من منطلق النفع الذاتي والنظرة الضيقة والقصيرة , وهذا لا يؤدي الى خير بل يضر صاحبه قبل عدوه ولا يتحقق النصر به إذ لا يمكن تحصيل المنفعة بالمفسدة , والوسائل لها أحكام المقاصد .

وإليك حكم السلف ((التي تتبجح الكثير من الجماعات والأحزاب الإسلامية بالإنسباب إليهم)) على بعض الفرق الضالة والمارقة عن الدين :

قال البخاري رحمه الله: وما أبالي صليت خلف الجهمي والرافضي ، أم صليت خلف اليهود والنصارى لا يُسَلِّم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا توكل ذبائحهم. [١]  
وقال أبي زرعة الرازي -رحمه الله- (٢٦٤ هـ): إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاعلم أنه زنديق، وذلك أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - عندنا حق، والقرآن حق، وإنما أدي إلينا هذا القرآن، والسنة: أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا، ليبطلوا الكتاب والسنة، والجرح بهم أولى وهم زنادقة. [٢]

وروى الخلال عن عباس الدوري قال: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: عاشرت الناس، وكلمت أهل الكلام، وكذا، فما رأيت أوسخ وسخاً، ولا أقدر قدراً، ولا أضعف حجة، ولا أحمق من الرافضة، ولقد وليت قضاء الثغور فنفت منهم ثلاثة رجال: جهيين ورافضي، أو رافضيين وجهمي، وقلت: مثلكم لا يساكن أهل الثغور فأخرجتهم. [٣]  
وروى اللالكاني عن عباس الدوري قال: سمعت أحمد بن يونس يقول: إنا لا نأكل ذبيحة رجل رافضي، فإنه عندي مرتد. [٤]

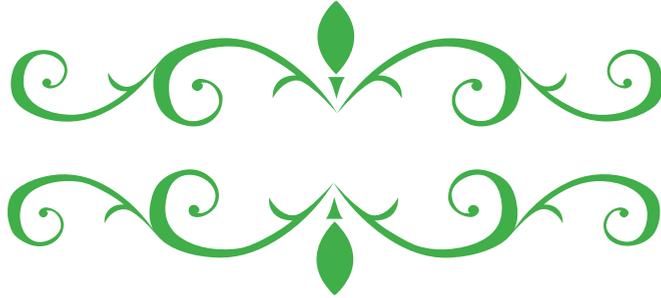
وعن موسى بن هارون قال: سمعت الفريابي ورجل يسأله عن شتم أبا بكر وعمر؟ قال: كافر... قال: فيصلى عليه؟ قال: لا، وسألته كيف يصنع به وهو يقول: لا إله إلا الله؟ قال: لا تمسوه بأيديكم ارفعوه بالخشب حتى تواروه في حفرة. [٥]  
قول سفيان الثوري: عن إبراهيم بن المغيرة قال: سألت الثوري: يُصلى خلف من يسب أبا بكر وعمر؟ قال: لا. [٦]

وقال الإمام الزهري: ما رأيت قوماً أشبه بالنصارى من السبئية.  
قال أحمد بن يونس: هم الرافضة. [٧]  
وقال سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى: لا تصلوا خلف الرافضي [يعني الشيعي] ولا خلف الجهمي ولا خلف القدري ولا خلف المرجني. [٨]  
وقال أبو يوسف القاضي رحمه الله تعالى: لا أصلي خلف الجهمي أو رافضي [يعني الشيعي] ولا قدري. [٩]

هذا كلام أئمتنا وحكمهم على فرق الضلال ومنهم من يسب أبا بكر وعمر .  
فهل لم تطلع تلك الجماعات على تلك النصوص وهي التي تدعي أن لديها علماء ومجالس شورى و... , ما هو تفسيرهم وتخريجهم الشرعي لتلك العلاقات مع الفرق المارقة عن الدين وخاصة أنك تجد في ثنايا خطاباتهم الثناء والمدح لتلك الفرق الضالة بل إعتبارهم من المسلمين لنا ما لهم وعلينا ما عليهم .

فإلى متى هذه المناورات السياسية واللعب على الحبلين والإزدواجية في التعامل مع أمور عقديّة وحساسية جدا وأساسية بل هي عمدة ديننا الحنيف .  
نسأل الله أن يهدي جميع إخواننا ويبصرهم بالحق أنه سميع قريب مجيب .

- [١] ... خلق أفعال العباد (ضمن عقائد السلف) ص ١٢٥.
  - [٢] الكفاية ص ٤٩.
  - [٣] السنة للخلال ٤٩٩/١.
  - [٤] شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٤٥٩/٨.
  - [٥] أخرجه الخلال في السنة ٤٩٩/١، وابن بطة في الإبانة الصغرى ص ١٦٠
  - [٦] موسوعة فرق الشيعة
  - [٧] موسوعة فرق الشيعة
  - [٨] موسوعة فرق الشيعة
  - [٩] موسوعة فرق الشيعة
- مشرف لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين.

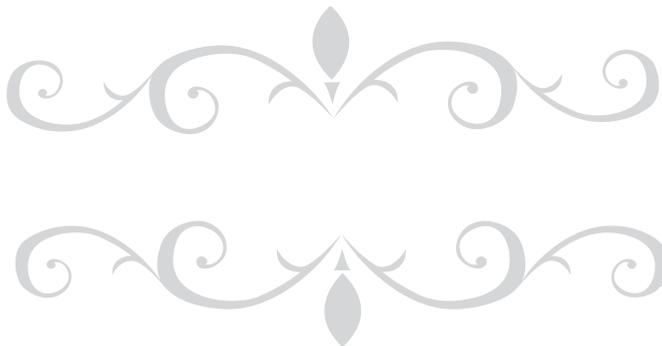


# الحقيقة ١٧

٢

عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة

• الصلة بين التشيع والشيوعية



## عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة :

### الصلة بين التشيع والشيوعية

صباح العجاج - كاتب عراقي

موقع الراصد

ربما يكون هذا العنوان غريباً بل مستنكراً أن نجمع بين فرقة دينية ومذهباً فكرياً إحادياً، ولكن الذي دفعني لذلك أشياء كثيرة؛ من ذلك ما يحدث في أرض سوريا من اصطفاف روسيا بقوة مع النظام العلوي، وكان أعجبها تصريحات وزير الخارجية الروسي لافروف بخصوص التخويف من ظهور حكم إسلام سني في المنطقة ويحكم سوريا.

فمنذ وصول الشيوعية لبلادنا بعد الثورة البلشفية تلقفها كثير من الشيعة؛ ففي العراق غالب الحزب الشيوعي العراقي من الشيعة، ويعلل بعضهم السبب في هذا الترابط أن الحزب الشيوعي يدعو إلى الأممية والتي كانت على الضد من الحركات القومية ومنها الحركات القومية العربية، وكان الشيعة ضد الحركة القومية لوجود نوازع شعبية عند الشيعة.

وفي العراق وبعد ثورة تموز/١٩٥٨ وقيام الجمهورية بقيادة عبد الكريم قاسم وصعود النجم الشيوعي، كان أكثر أتباع قاسم ومؤيديه من الشيعة ويجب أن يُعلم أن الحزب الشيوعي العراقي وطوال تاريخه كان انتهازياً في المواقف وتابعا بشكل كامل للمنظومة الشيوعية العالمية والتي كان يديرها الاتحاد السوفيتي السابق. وكانت التعليمات السوفيتية إلى الحزب الشيوعي تدفعه إلى التحرك بين الأقليات (الأكراد والمسيحيين والصابئة وغيرهم) وبين الفئات التي كانت تعاني من الفقر وتشعر بداخلها بالاضطهاد مثل شيعة العراق (الذين يؤمنون أنهم مضطهدون منذ يوم السقيفة).

وفي عام ١٩٧٨م أصدر الحزب الشيوعي العراقي بيانا يندد بطائفية حزب البعث بل يورد أن الطائفية ولدت مع قيام الدولة العراقية سنة ١٩٢١ (١).

وفي البحرين هناك زواج متعة بين الشيعة والشيوعية على حد تعبير منيرة الفخرو، «أما بشأن الشيوعيين فإن أمرهم غاية في التعقيد والمفارقة، فالشيوعية هي عدوة الأديان وشعارهم (الدين أفيون الشعوب)، وهي مقولة الجد الأكبر كارل ماركس، فكيف اتفق أن يقوم الشيوعيون المنحدرون من جبهة التحرير البحرينية والمتحولة إلى جمعية المنبر التقدمي بعقد صفقة في

الدوار مع الولي الفقيه؟ وكيف اتفقوا طوال هذه السنوات العشر الماضية بالتحالف مع حزب الله الممثل في جمعية الوفاق؟ وكيف سار الشيوعيون مع تيار عيسى قاسم من خلال العمل المشترك مع الوفاق التي تنتمي تاريخياً إلى حزب الدعوة الديني؟

كل هذا أشبه بالطوفان الخيالي، فإذا كانت الشيوعية التي ولدت من البيان الشيوعي قبل أكثر من قرن ونصف هي نقيض للدين ونقيض للأهوت وتؤمن بالمادية التاريخية وآيتها الديالكتيك فكيف يستقيم موقف أحفاد ماركس ولينين مع أحداث البحرين الطائفية؟» ([٢]).

وفي لبنان لا نستغرب عندما نقرأ عن تقرب الحزب الشيوعي اللبناني من حزب الله من أمثال سعد الله مزرعاني الشيوعي المعروف منذ ستينات القرن الماضي، وترشح مزرعاني للانتخابات النيابية منذ العام ١٩٩٢ عن المقعد الشيعي في منطقة مرجعيون- حاصبيا، وحصل على نحو ٣٧ ألف صوت في الجنوب كله في دورة العام ٢٠٠٠.

وفي العام ٢٠٠٤ أصبح الرجل مقرباً من «حزب الله» وتحديداً من نائب رئيس المجلس السياسي في الحزب محمود قماطي. وبعد حرب تموز ٢٠٠٦، توثقت علاقته بـ «حزب الله»، وذكر البعض أن «حزب الله» وضع مزرعاني على لائحته في انتخابات أيار ٢٠٠٩. ولا تزال بلدة حولاً تشكل معقلاً للشيوعيين وكذلك بلدات عيترون وفرون ومحبيب وكفرمان وأنصار وصريفا.

هذا إضافة إلى قرى شيعية في البقاع الجنوبي مثل لبايا وقلبا وحربنا، مما يؤكد تجذر الشيوعية في القرى الشيعية اللبنانية لليوم، والذين كانوا يشكلون السواد الأعظم من اليساريين حتى قدوم موسى الصدر الذي عمل على إحياء التشيع بينهم فأسس حركة المحرومين (أمل) وهو اسم ذو نعمة شيوعية!!

أما إيران فلحزب تودة الشيوعي تاريخه العريق فيها، ومساهمته الفاعلة في دعم ثورة الخميني وقد عبر عن ذلك موسى الموسوي عندما قال: «لا أجد صعوبة في رمي الخميني بالشيوعية مع ما عليه من الطيلسان والعمّة والرداء» ([٣]) بل إن ثورته كانت مدعومة من الاتحاد السوفيتي كما ذكر صاحب كتاب (مستودع البارود) ص ١٧: «أن التعاون والتنسيق مع الروس وأتباعهم لهذه الثورة قائم من قبل أن تقوم الثورة نفسها فقد تولت ليبيا وكوريا الدعم المالي والتقني لتهيئة الكوادر على أرض لبنان وبلغ الدعم ١٠٠ مليون دولار»، أما المعمم الشيعي علي الكوراني فهو صاحب العبارة الشهيرة بحق الخميني: «حمار امتطاه الشيوعيون».

أما عن التقارب الفكري بينهم فنحن نقرأ في أدبيات الشيوعيين العرب دفاعهم عن اشتراكية أبي ذر الغفاري، وعن ثورة الحسين، وأن الحركات الشيعية هي عبارة عن حركات تمرد، وهكذا فلسف الفكر الشيوعي التاريخ الإسلامي، فأهل السنة عندهم هم الممثل للبرجوازية، وأهل التشيع وما شاكله من حركات قمرطية وحركة الزنج هي الحركات الشعبية للمضطهدين!! وبإمكاننا القول إن التقارب يتمحور حول ثلاثة أعمدة أساسية:

١- (الأخلاق) فالفكر الشيوعي يقوم على الشيوع في كل أمر وحال؛ فالتحلل الأخلاقي ينتشر بشكل واسع في المجتمعات الشيوعية، وسنجد الأمر نفسه في المجتمعات الشيعية وفي عقيدتهم من خلال قضية زواج المتعة التي جعلت المرأة الشيعية سلعة مستأجرة بلا قيود.

٢- (المال) فأكثر أهل الأرض استحقاقاً للمال واستباحته واستعداداً للملكية الفردية والحقوق المادية التي تشرع من خلال المواريث هم أصحاب الفكر الشيوعي، وتجد ذلك في الشيعة من خلال الخمس والمواريث عند الشيعة حيث ينهب المال بشكل جزافي لصالح مجموعة معمة من أجل تحقيق مصالحها فقط وكلنا يشهد بأن المال الذي جمعه المعتمون يعتبر في عرف الميزانيات السائدة.

٣- (الدموية) الدموية الكبيرة التي نجدها في الثقافة الستالينية الشيوعية نجدها كذلك في الفكر الشيعي الذي إن ظهر قائمهم سيقتل العرب إلى درجة أن أتباعه يشكون في انتسابه إلى النسب الشريف لجرمه وكثرة سفك الدماء بل لم ينتظر الشيعة إلى عهد ظهور قائمهم فقد قتل الشيعة أكثر من مليون ونصف المليون شخص في العراق منذ عام ٢٠٠٣ إلى يومنا هذا، والمشهد يتكرر في سوريا اليوم، ومن قبل في لبنان (منظمة أمل)، واليمن (الحوثيون).

نعم إنه حلف مصالح مشتركة وسياسة، والأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكذا الأحزاب والجماعات، وقديما قالوا: (شبيه الشيء منجذب إليه).

[١] - الشيعة والدولة القومية، لحسن علوي، صفحة ٣٦٥.

[٢] - مقال لأحمد جمعة بعنوان (مرشدو البعث والقومية والشيوعية في البحرين)

انظر: [http://www.wijhatnadar.com/٠٢/٢٠١٢/\\_blog-post/٨٠٧٢.html](http://www.wijhatnadar.com/٠٢/٢٠١٢/_blog-post/٨٠٧٢.html)

[٣] - الثورة البانسة (١٧٤)

# الحقيقة ١٧

٣

## شبهات وردود

تعانق المشروعين الرافضي واليساري في عدائهم للسلفيين الكاتب اليساري  
راسم عبيدات نموذجاً



## شبهات وردود :

### تعانق المشروعين الرافضي واليساري في عدائهم للسلفيين الكاتب اليساري راسم عبيدات نموذجاً

منذر النابلسي : الأمين العام : للجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين

٢٠١٢-٨-٢٨

لا غرابة في أن نجد الحملة على المنهج السلفي تشتد يوماً بعد آخر من كل قوى الشر العالمية وعلى إختلاف مسمياتها من علمانية وليبرالية مدعومة غربياً أو رافضية ويسارية مدعومة شرقياً .

وليس جديداً في أن يتعرض أهل الحق لسهام أهل الباطل فقد ذكر الله ذلك في كتابة الكريم فقال جل وعلا : {وَلَقَدْ اسْتَهْزَى بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ } الأنبياء ٤١ وقال جل وعلا {وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّىٰ أَنفُسُهُمْ نُصِرْنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِن نَّبِيِّ الْمُرْسَلِينَ {الأنعام ٣٤} وقد أخبر الله سبحانه وتعالى بأن أهل الحق يصيبهم البلاء وذلك بالطعن بهم فقال عز وجل : {لَتَبْلُؤُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِّنْ عِزِّ الْأُمُورِ } آل عمران ١٨٦ .

لذلك فإن أهل البدع قديماً كانوا ينبزون علماء السنة بالحشوية والمجسمة ولا يخفى علينا ما أصاب الإمام أحمد بن حنبل وشيخ الإسلام ابن تيمية رحمهما الله من بلاء، ولما ظهرت دعوة محمد بن عبد الوهاب المباركة ، تحولت التهمة لأهل السنة بإطلاق اسم الوهابية عليهم في محاولة للطعن والصاق التهم بهم من تكفير المسلمين او إنتقاصهم للرسول صلى الله عليه وسلم ، وفي عصرنا الحاضر وبعد الصحوة الإسلامية المباركة ورجوع الكثير من المسلمين الى دينهم الحق الصافي وسنة نبيهم أصبحت التهمة هي السلفية فصار أهل الباطل يحاولون إطلاق النقائص والتهم على هذه الدعوة من قتل وذبح وتفجير في محاولة لإلصاق أفعال التكفيرين بالدعوة السلفية , بالرغم من أن دعاة السلفية هم أول من قام بمحاربة الفكر التكفيري

والتفجيري [١] وهذه فتاواهم وكتبهم تشهد بذلك ولكن أعداء السلفية من اليساريين وحلفائهم الرافضة يصمون آذانهم ويغمضون أعينهم عن تلك الجهود المباركة لعلماء السلف في محاربة هذا الفكر، لغاية وحقد في نفوسهم، والغريب العجيب أن نرى اليساريين مع الليبراليين قد إتحدت جهودهم مع الشيعة الرافضة في محاربة المنهج السلفي بالرغم بأن كل ما يتهمون به السلفية، قد قام بأضعافه اليساريون وحلفائهم الجدد الرافضة وهذا تاريخهم الماضي والحاضر يشهد بذلك، ولكنها الضغينة والحقد الأعمى من كلا الطرفين على منهاج النبوة الصافي وكما قال الشاعر:

وعين الرضا عن كل عيب كليله\*\*\* ولكن عين السخط تبدي المساوي

من أمثلة الكتاب اليساريين المعادين للسلفية والذي ينفث حقدًا وغلاً عليها هو الكاتب المقدسي الفلسطيني راسم عبيدات والذي نفث سمومه في مقال له بعنوان «السلفيون....» والمناضل سمير القنطار «نشره له موقع وكالة معا الاخبارية على شبكة النت.

حاول الكاتب الصاق كل نقيصة بالسلفيين وفي المقابل رفع فيه من شأن إيران وذنباها حزب حسن نصر اللات الرافضي، ولاندرى ما هو سر هذا العشق المفاجيء لكثير من المنظمات الفلسطينية اليسارية من أمثال الجبهة الشعبية والنضال والديموقراطية لعمام ملاي طهران؟؟ فلعل بريق التومان الفارسي قد ألغى مبادئهم التي تحارب كل إتجاه ديني بغض النظر عن صوابه أو خطأه.

من يطلع على المقال يجد بأن الكاتب اليساري راسم عبيدات قد حشاه بالتهم الباطلة والعارية عن أي توثيق وبعيد عن المنهج العلمي كما وصم السلفيين بأنهم متآمرون و يحقرون المرأة والحط من دورها وقيمتها ومكانتها وقدرها، ولو طلبنا دليلا على هذا لعجز هذا الكاتب المتحامل عن ذلك، إن هذا الأسلوب أي أسلوب الإتهامات العاري عن أي دليل لهو أسلوب رخيص يستطيع فعله أي شخص ولو بلغ الغاية في الجهل وكما قيل:

والدعاوى ما لم تقيموا عليها بينات أصحابها أدياء

إن أجمل وأدق وصف لهذا الكاتب وجدته لأحد الأخوة... حيث قال فيه:

منطق اليسار الفلسطيني ومنهم السيد راسم عبيدات الذي بدا إنه ليس جاهل بالتاريخ العربي والإسلامي بل يمارس فساد فكر وضحالة رؤية وشذوذ آفاق...منطق هؤلاء لا يختلف عن المنطق الصهيوني ومن خلفه المحافظين الجدد في أمريكا... التي ترى بالراسماليه الشجعته

نهاية التاريخ بل هي الحقيقة المطلقة التي أنتجت أخيرا من ليس معنا فهو عدونا. [٢] ولعل تلك المنظمات اليسارية وأذئابها من الكتاب والمفكرين السائرين في ركابها قد تناسوا وأنسوا المجازر البشعة التي قام بها عملاء إيران في المنطقة بحق الشعب الفلسطيني تحديدا وها هي شوارع بغداد تشهد لما أصاب فلسطينيي العراق من قتل واجتثاث على أيدي مليشيات قوات بدر وجيش المهدي الموالية لمحور الممانعة والمقاومة الإيراني الذي يتشدد به الكاتب الفلسطيني اليساري !!!!!!! .

وأعتقد إن هذا الكاتب اليساري يتذكر ما قامت به قوات حركة أمل من محاصرة المخيمات الفلسطينية في لبنان حتى اضطروهم لأكل الكلاب والقطط . كل ذلك حدث برضى حلفاءه المقاومون من أمثال النظام السوري آنذاك والمتواجد على الأرض اللبنانية ونظام الخميني الذي لم يستنكر تلك العملية ، أما سحق مخيم تل الزعتر بأبشع الصور أبان الحرب الأهلية اللبنانية على أيدي المقاومين والممانعين من الجيش السوري وحلفاءه المارونيين ومنظمة أحمد جبريل اليسارية فماذا يقول عنه الكاتب اليساري راسم عبيدات أم التهم تلصق فقط بالسلفيين ؟؟؟ وفي هذه الأوقات تحديدا يقوم نظام الممانعة والمقاومة في سوريا والذي متميم به كاتبنا بذبح أهلنا الفلسطينيين في مخيم اليرموك ومخيم الرملة في اللاذقية ومخيم درعا للفلسطينيين ويقصفهم بأشد القذائف الصاروخية فتكا حتى قتل منهم قرابة العشرين في أحد أيام رمضان المبارك وقبل الأفطار بقليل فلماذا لا يذرف الكاتب الفلسطيني اليساري الدموع على أبناء شعبه كما ذرفها على عدد من الجنود المصريين المظلومين [٣] الذين قتلوا في سيناء ولا ندري من قتلهم فلعلها بعض عمليات المخابرات التي يتقنها الإسرائيليون أو حلفائهم السوريون أو الإيرانيون لإحراج حكومة مرسى السنية أو لصرف النظر عما يحدث من مجازر في بلاد الشام، ولانقول هذا عبثا فلنظام السوري تجارب في هذا المضمار وأكد أن كاتبنا راسم اليساري مطلع على بعضها ولا بأس بالتذكير فمحاولة إصاق التهم بالسلفيين هي محاولة قديمة إستعملها الأمريكان وحلفائهم من شيعة العراق واستعملها النظام السوري كذلك، حيث أخرج لنا بعد مقتل الحريري رجل يلبس عمامة ومطلق للحيته إسمه أحمد أبو عدس الذي ظهر في شريط فيديو بعد ساعات من مقتل الحريري، بصفته الإنتحاري الذي نفذ عملية الإغتيال وتبين بعد ذلك أن تلك القصة الملفقة مليئة بالثغرات بل إن أبو عدس لايعرف قيادة السيارة وليس عنده رخصة أصلا .

أظهرت التحقيقات الأخيرة ضلوع عناصر من حزب الله اللبناني الشيعي بعملية الإغتيال ومن

المعروف أن إيران وسوريا وحزب الله هم المستفيدين من هذه العملية والأحداث أثبتت ذلك . أما مخيم نهر البارد الذي دمر في عهد الأسد الابن على شاكلة تدمير مخيم تل الزعتر في عهد الأب، كان بسبب وجود تنظيم فتح الإسلام المدعوم من حركة فتح الإنتفاضة المدعومة من المخابرات السورية بل إن فتح الإسلام مدعوم من الفريق اللصيق لبشار الأسد شخصياً ، فقد أثبتت التحقيقات أن هذا التنظيم هو من صنع المخابرات السورية ، وأن شاكر العبسي أمير التنظيم قد هرب إلى سوريا بعد خسارته المعركة في المخيم واللافت للانتباه أن شاكر هذا قد حصل على عفو رئاسي من بشار شخصياً .

ومما يؤكد ضلوع النظام السوري في التعاون مع التنظيمات التكفيرية ودعمها هو أن حليفه الآن المالكي رجل إيران في العراق لطالما إشتكى من تسهيل النظام السوري لعبور الإرهابيين من سوريا إلى العراق، بل إن بعض عمليات التفجير والإغتيال كانت تقوم بها المخابرات السورية في العراق وأراد المالكي تقديم شكوى ضد سوريا للأمم المتحدة بهذا الشأن ، وكما قيل والحق ماشهدت به الأعداء .

ولايستطيع أن ينكر الكاتب اليساري ما قامت به المخابرات السورية مؤخراً من تزويد وزير لبناني سابق وهو ميشيل سماحة بمتفجرات لشعل فتنة مذهبية في لبنان يُتهم بها السلفية، ونقول له فلتفرد عضلاتك على ميشيل سماحة كما فردتها على السلفيين أم أن ميشيل سماحة من نفس الفريق الذي تنتمي إليه !!!!! .

إن التحالف بين الفكر التكفيري والذي يسميه زورا وبهتاناً الكاتب اليساري سلفية قائم على قدم وساق مع محور الممانعة حلفاء كاتب المقال اليساري .

لقد إتهم الكاتب اليساري . السلفية بتهم هم أحق بها حلفاءه الإيرانيون الشيعة والنظام السوري النصيري فقال في ثنايا كتابته الظالمة بحق السلفيين :

لم تكتفي بذلك بل تصدر ازوماتها الجنسية وشهوانيتها على شكل فتاوي بحق المرأة وجسدها، فهي متخصصة في الفتاوي المتعلقة بتحقير المرأة والحط من دورها وقيمتها ومكانتها وقدرها، والبحث عن أفضل الفتاوي لكيفية التهام جسدها هـ .

كأنه بهذه الكلمات يصف بها الكاتب اليساري العمائم العفنة القابعة في دهاليز قم وطهران وأتباعهم في العراق ولبنان وسوريا,,, بداية نتحدى الكاتب بأن يأتي بدليل واحد على هذه التهم بحق السلفيين .

أما حلفاء الكاتب الذي يتغنى بهم وببطولاتهم المزيفة والفارغة، فكما قلنا هم أحق الناس بهذه الكلمات ولعل الكاتب قد خائته المعرفة بما يسمى «نكاح المتعة عند الشيعة الذي يستهين بالمرأة ويبيح جسدها ويجعلها سلعة رخيصة تنتقل بين أجساد الرجال وهاهي الفتاوى لكبار مراجع الشيعة في إباحة التمتع بالزانية والتمتع الجماعي والتمتع بدون أن يعرف الرجل هل إعتدت المتمتع بها أو لا بل إن مراقد الشيعة في العراق وسوريا وإيران أصبحت مراتع ومواخير للمتمتعين والمتمتعات وبمباركة المعتمدين وهاهي شوارع طهران تضج وتئن بأولاد المتعة والتي أصبحت ظاهرة ونكبة تزعج المسؤولين الإيرانيين.

فماذا يقول الكاتب حليف إيران عن هذا؟؟؟ أم أن سهامه موجه زورا وبهتانا على السلفيين فقط . بل إن حليفه النظام السوري الذي يتباكى على ممانعته قد نشر بيوت الدعارة والخمارات والمراقص التي تهين المرأة وتبيح جسدها في ربوع دمشق وبقية المدن السورية ويستطيع كل زائر لدمشق ان يلمس هذا ويشاهده قال الكاتب في معرض إتهاماته :

السلفيون وأتباعهم أم أبوا، أعجبهم او لم يعجبهم، فهذه العصابات المجرمة والتي لم تقدم للعروبة والإسلام الا كل ما هو مسيء للإسلام والمسلمين وكل ما يهدد الوحدة الجغرافية والاستقرار الداخلي والنسيج المجتمعي للعديد من البلدان العربية....، في الوقت الذي لم يقدم لها السلفيون سوى التأمير على الشعوب والأمة العربية ومحاولة العبث بوحدها وهتك نسيجها المجتمعي وإثارة النعرات الطائفية والمذهبية بين أبنائها، وما الدور المشبوه الذي تقوم به العصابات السلفية في أكثر من بلد عربي، إلا خير دليل هـ .

قال الكاتب سيل الإتهامات ومنها بأن السلفيين هم من قتل الناشط الإيطالي وقتل الجنود المصريين وقاموا بمحاولة إقامة إمارة في غزة وغير ذلك الإتهامات التي لاتتم الا عن قلة معرفة بواقع الجماعات الإسلامية بل بواقع ما يدور في عالمنا الإسلامي، أو هو حقد دفين على السلفية، فهذا الكاتب كما قلنا سابقا جاهل بالفرق والجماعات الإسلامية فهو يمزج بين الفكر التكفيري وبين السلفية التي تصدت لهذا الفكر المدعوم إيرانيا كما بينا سابقا بل هذه بيانات وفتاوى علماء السلفية تستنكر كل تلك الأعمال وتحرم قتل المستأمنين من السفراء والسياح والتجار والإعلاميين الكفار القادمين إلى بلاد الإسلام، ولا يسعنا هنا إلا أن نقول للكاتب إن كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة أكبر .

ثم من الذي تأمر على الشعوب الإسلامية لعل الكاتب كذلك لا يدري أن صاحبه النظام السوري

هو أفضل حامي لحدود اليهود وهو من باع الجولان وسلمها إليهم ، ثم نسال من الذي فتك بالمقاومة الفلسطينية وحاصر مخيماتها في لبنان هل هم السلفيون أم أصحابه المقاومون الممانعون ، ثم من الذي شن الحرب على العراق لمدة ثماني سنوات وكانت شحنات الأسلحة الصهيونية تتدفق على إيران ، لقتال العراق وما فضيحة إيران كونترا عنا ببعيد ، ومن الذي تعاون مع الأمريكان لدخول العراق وأفغانستان غير حليفته إيران وعملائها فما كان من أمريكا الا أهدتهم العراق عرفانا بالجميل على طبق من ذهب ، ثم من يثير النعرات الطائفية غير حلفاء الكاتب ، فمن قتل سنة العراق وحرقت المساجد في بغداد وقتل علمائها غير مليشيات مقتدى الصدر الذي دربها حسن نصر اللات المقاوم ، ومن يسمي الخليج بالفارسي ويصر على تلك التسمية ويقاتل ويحارب من يسمي الخليج بغيرها ، ومن يحتل الجزر الإماراتية ويهمش ويجتث أهل السنة في إيران ، بل بدستورهم لا يحق لغير الشيعي الإثني عشري إستلام مقاليد الحكم في البلاد ، ومن يخترق المجتمعات السنية وينشر التشيع بها وسب الصحابة ومن يهدم مساجد أهل السنة الآن في سوريا ومن يجعل لقاتل عمر مقاما يزار في إيران ويمنع بناء مساجد لأهل السنة في طهران ومن يعدم المعارضين السنة ويعدمهم شنقا في الطرقات ، إن الذي يفتت المجتمعات الإسلامية هم حلفاء الكاتب اليساري ، وهذا شاهد عيان فإن من يدرب جماعات الحوثي في اليمن والجماعات الشيعية في البحرين والسعودية والخليج لبث الفتنة هم أصحابه المقاومون من حزب الله اللبناني وغيرهم .

وُنخبِرُ الكاتب اليساري بأن أول من قام بعمليات التفجير بين الآمنين هم عملاء وحلفاء إيران وليس السلفيين ، فأول سيارة مفخخة كانت باكورة نشاطات «حزب الدعوة العراقي الشيعي» حين فجرها أمام وزارة التخطيط في قلب بغداد عام ١٩٨٠ . وأول انتحاري قاد شاحنة ملغومة ليفجرها أمام الإذاعة العراقية (١٩٨٣) أرسله «فيلق بدر المجلس الأعلى الشيعي».. و«حزب المؤتمر» الذي يرأسه الجليبي ربيب إيران وعميلها فجر سيارة ملغومة أمام فندق ميرديان ليلة عيد الميلاد عام ١٩٩٣ ..

كما إن لم يكن يعلم أو يتذكر الكاتب فنذكره بمن خطف طائرة الجابرية الكويتية وقتل عدد من ركابها الآمنين بطريقة بشعة ، ومن حاول إغتيال أمير الكويت جابر الأحمد الصباح غير أصحابه الممانعون ، فما رأي الكاتب بهذا أم أن هذه الأعمال مشروعة للشيعية ولا تهدد النسيج الوطني وإنما يهدده السلفيون فقط .

إن من يبيت الفرقة هم من يسب الصحابة ويكفرهم على الفضائيات ولكن الكاتب يقلب ظهر المجن وكما يقال رمتني بدائها وانسلت ويقول متهما ومتباكيا :  
نحن لم نسمع عن أي دور وطني أو نضالي لتلك الجماعات ضد من يحتلون أكثر من بلد عربي، أو من يغتصبون قرارها وإرادتها،.... ويقول: خدمة للمشروع المرسوم في تفتيت وإضعاف الدول العربية الثلاثة المركزية بالذات العراق وسوريا ومصر هـ .  
نقول للكاتب اليساري إن لم تسمع وتعتبر نفسك كاتباً فهذا شيء يخصك ولكن عدم سماعك لا يغير من الحقيقة شيئاً .

بداية العراق... فمن دمر أسطورة الجيش الأمريكي في هذا البلد بل دمر مستقبل أمريكا ومرغ وجهها في التراب ولا زالت تعلق جراحها الى الآن.. لا تقل لي أذئاب إيران وعمالها... هم من فعل ذلك وإلا سيحكم عليك الناس بال... ، إن عملاء إيران والذين جاءوا مع البسطال الأمريكي بل تحته هم من حارب المقاومة السننية السلفية العراقية التي أشعلت الأرض تحت أقدام المحتل الأمريكي بل كانت المناطق السننية نارا وجحيما للجنود الأمريكان بينما كانت مناطق الشيعة مصيفا ومرتعا لهم، وأما بعض المعارك الإستعراضية التي فعلها جيش المهدي مع الأمريكان فهي معارك لا تسمن ولا تغني من جوع باع على إثرها جيش المهدي سلاحه للأمريكان !!!  
وهاهي إحصائيات قتلى الجنود الأمريكان وأماكن قتلهم التي وثقت من قبل أمريكا نفسها أثبتت أن قرابة ٩٥٪ منهم قتل في مناطق السنة على يد الجماعات الجهادية ذات التوجه السلفي مثل كتائب المجاهدين والجيش الإسلامي وجيش الراشدين وغيرها كثير، بينما كان الشيعة حلفاء الكاتب اليساري يعملون الولائم للمحتل الأمريكي ويستقبلونه بالتحيات وأكواب العصير كما استقبل شيعة لبنان اليهود في عام ١٩٨٢ بالأرز .

فيما لم نسمع من إيران إلا الجعجات والتهديدات الفارغة، أما حليفهم المقاوم الحنجوري حسن نصر اللات فهو يترحم على عبد العزيز الحكيم القادم مع البسطال الأمريكي ولم يطلق رصاصة على اليهود منذ ستة أعوام وفيما يخص مقاومة النظام السوري ضد اليهود فحدث عنها ولا حرج .

وأما المالكي عميل إيران وأمريكا فهو يضع الزهور على قبور الجنود الأمريكان القتلى في العراق.. أم هذا لا تلحقه بعرب الخليج يأيها الكاتب اليساري !!؟؟  
إن الذي دمر الجيش العراقي هم حلفائك الإيرانيون الحاقدون على العروبة والإسلام فتلك فرق

الموت الشيعة هي من لاحقت الطياريين والقادة العسكريين والعلماء العراقيين تحت رضى وسمع وبصر الشيطان الأكبر الأمريكي .

أما فيما يخص الجيش السوري فإن أول من دمره حافظ الأسد عندما جعله جيشا طائفيا الغالبية العظمى من قاداته هم علويون طائفون, كما جعله جيشا جبانا لا يقدر إلا على الشعب السوري وإلا فأين رد سوريا على الطائرات الإسرائيلية التي قصفت مفاعل دير الزور وحلقت فوق القصر الجمهوري ، إن اليهود الآن يحفرون الخنادق ويبنون السواتر في الجولان خوفا من سقوط حارسهم وحاميتهم بشار الأسد.

لقد قال الرئيس الأمريكي : لا نريد أن تقع الاسلحة الكيماوية في الأيدي الخطأ . ما معنى هذا؟ إن الاسلحة الآن في الأيدي الأمينة الصحيحة, إن اليهود الآن يرتعدون خوفا من سقوط نظام الأسد وإلا بماذا يفسر الحصار على الجيش الحر ويمنعه من حيازة الاسلحة المضادة للطائرات والدبابات, بينما السفن تتدفق على النظام السوري .

وما يتعلق بمصر فمن يعبت بأمنها هو من يحاول خرق نسيجها السني المتماسك بنشر بعض بؤر للشيعنة مدعومة بالأموال هنا وهناك ونشر العادات الغربية عن المجتمع المصري من خرافات وبدع اللطم على الحسين وسب الصحابة والطعن بهم لينشر القلاقل والבלابل لاحقا في أوساط ذلك المجتمع وما إلقاء القبض على الخلية المرتبطة بحزب الله في مصر عنا ببعيد . ولنرجع الى قضية سمير القنطار التي عَظَمَ من شأنها الكاتب اليساري بينما نسي أو تناسى ما يفعله النظام السوري بالمتظاهرين السلميين في سوريا, بل ما فعله صنوه النظام الإيراني بالمتظاهرين الإصلاحيين في طهران ولكن هو الكيل بمكيالين والسهام فقط على السلفيين كما قلنا .

إن إيران تبث سموم التشيع في جسد الأمة الإسلامية عبر مؤسسات وشعارات وشخصيات ظاهرها الانتصار لقضايا الأمة في فلسطين وغيرها، وباطنها هو نشر الفكر الشيوعي الذي يطعن بخيار الأمة من الصحابة وغيرهم, وما يحدث الآن من إختراق شيوعي لضعاف النفوس ممن غرهم التومان الفارسي لغزة هو أكبر دليل على هذا... فغزة سنية تاريخيا حاضرا وماضيا لكننا بدأنا نسمع باحتفالات شيعية خرافية يقيمها بعض المتشيعين في غزة ممن غرهم التومان الفارسي , وهذا يهدد النسيج الإجتماعي هناك حيث إن سنة غزة لايسمحون لأحد بسب الصحابة أو الطعن فيهم, وهناك يحدث الإحتراب الذي لا يستفيد منه إلا اليهود في فلسطين وهذا عين ما

يحدث في كثير من البلاد السنوية ومنها تونس المالكية السنوية .

فإن قميص عثمان قضية فلسطين والقدس الشريف ويوم القدس هي قضايا تستعملها إيران لنشر التشيع وتحسين صورتها التي مرغت بالتراب في أوساط الشعوب السنوية، والا فإن كان الخميني عندما كانت تذبح المخيمات الفلسطينية في لبنان على أيدي المنظمات الشيعية وأين إيران وأذئابها مما حدث من تدمير همجي لغزة تبرأ زعيم المقاومة عند كاتبنا اليساري من بضعة صواريخ أطلقت من جنوب لبنان براءة الذنب من دم يوسف، بل وأين يوم القدس مما حصل للفلسطينيين في العراق وسوريا على أيدي من يحتفلون بيوم القدس!!! أن هذا الإستغلال السيء لهذا الشعار هو ما يولد ردة الفعل لدى أهل السنة، فهم يقتلون الفلسطيني والسني بيد ويرفعون شعارات يوم القدس بيد وهذا ما لم يفعله اليهود فهم يجاهرون بالعداوة للمسلمين. هذا الذي دفع الغيورين من أبناء تونس إلى مهاجمة هذا الإحتفال لأنهم يعرفون أن إيران تستخدمه في نشر التشيع في تونس وبالتالي تمزيق اللحمة الوطنية التي يتباكى عليها الكاتب، ربما يكون سمير القنطار ليس شيعيا لكن إيران تستغله وأمثاله لتنفيذ برامجها في السيطرة على المنطقة العربية وإعادة حكم الدولة الفاطمية كما صرح بذلك رئيس منظمة التقريب بين المذاهب في طهران تسخيري، بإعلان تأييده لدعوة القذافي الرامية الى إقامة دولة فاطمية جديدة، مشيرا إلى أن الدولة الفاطمية ستقضي على الصراع المذهبي الذي يوجهه الغرب لتمزيق المسلمين!!!.

تلك الدولة الفاطمية العبيدية التي مزقت المغرب العربي، وللتونسيين تجارب مريرة معها، يريد إعادتها أحفاد الصفويين، فكانت ردة الفعل التونسية القوية، وليعذرهم الكاتب كما عذّر آل المقداد الذين خطفوا المواطنين السوريين في لبنان ردا على خطف إبنهم في سوريا!!!!!!! . إن تقدم المشروع السلفي في الدول الإسلامية بإعتباره مشروع على منهاج النبوة ويخاطب الفطرة السليمة بأسهل الطرق البعيدة عن تنطع أهل البدع والضلال والبعيد عن أكل أموال الناس بالباطل هو ما سبب ردة الفعل لمحاربة المنهج السلفي عند اليساريين والعلمانيين والليبراليين وحلفائهم الرافضة، بل إن هذا المنهج الرباتي بدأ ينتشر في أوساط الإيرانيين أنفسهم، وهو المنهج الذي إتفقت على حربه أمريكا مع إيران والواقع يشهد بهذا فأيران تتكفل بالمجازر وأمريكا وحلفائها يمنعون المال والسلاح والطعام عن أهل السنة، فحنفيات المال والسلاح تتدفق على عملاء إيران في كل مكان، والا فليوضح لنا الكاتب ماسر تكديس السلاح عند حزب

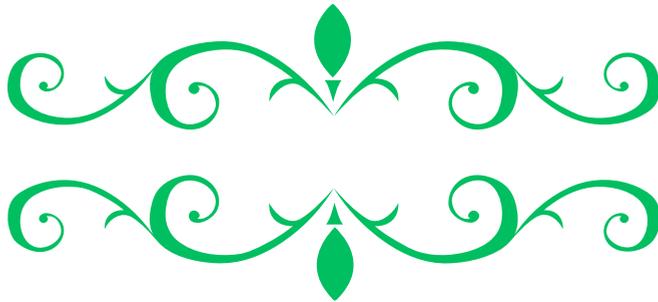
اللات وهو على حدود اليهود الذي لم يطلق طلقة منذ ست سنوات عليهم بل هو حارس أمين لحدودهم , وكذلك موافقة أمريكا لتزويد المالكي عميل إيران بطائرات أف ١٦ ليكمل مشروع إجنتاث أهل السنة في العراق .

قد طار صواب اليساريين والعلمانيين والليبراليين من تقدم الصحوه السنية في بلاد الإسلام وتراجع مشروعهم , قالوا على أنفسهم التحالف مع الشيطان ومع عمائم المجوس في طهران لمحاربة الصحوه الإسلامية وإلا فليشرح لنا الكاتب اليساري راسم عبيدات ماسر زواج المتعة بين تلك العمائم والتيار اليساري المهزوم في المنطقة العربية .

[١] علماء أن الشيعة الرافضة هم أكثر الفرق تكفيراً فهم يكفرون الصحابة وكل من لا يؤمن بالإمامة وهم الذين قاموا بعمليات التفجير في بغداد قديماً في الثمانينات وهذا ما سنذكره لاحقاً .

[٢] الشبكة الفلسطينية للحوار

[٣] ونحن نستكر تلك العملية نسال الله أن يرحم أولئك الجنود المصريين ويدخلهم فسيح جناته.

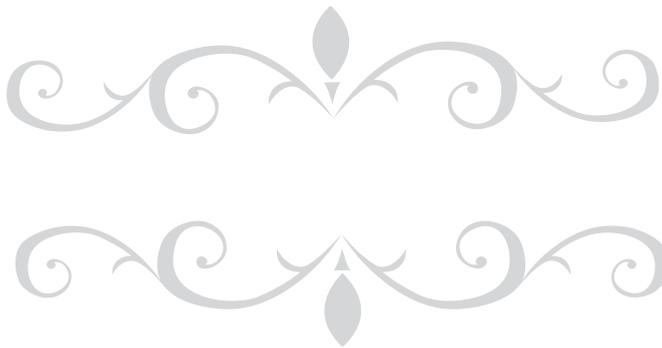


# الحقيقة ١٧

٤

الشريعة بين الواقع والتاريخ

الحوثية الجارودية انحراف الوسائل.. وزيف الشعارات والمقاصد



## الشيعة بين الواقع والتاريخ :

### الحوثية الجارودية انحراف الوسائل.. وزيف الشعارات والمقاصد

أبو عمر الرميمة

٢٠١٢-٧-٢٦

الحوثية: حركة عقائدية جارودية، وهذه الفرقة الجارودية وإن كانت تنسب للشيعة الزيدية لكنها سلكت مسلك الروافض، ولذلك فإن شيخ الشيعة المفيد اعتبر الجارودية هي الشيعة، وما عداها من فرق الزيدية فليسوا بشيعة، وذلك لأن طائفة الجارودية هي التي تشاركه في أساس مذهبه في الرفض. [انظر: المفيد/ أوائل المقالات ص: ٣٩].

والجارودية تنسب إلى أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني الأعمى الكوفي. قال عنه أبو حاتم: كان رافضياً، يضع الحديث في مثالب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم ... ومن مقالة الجارودية: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نص على علي -رضي الله عنه- بالإشارة والوصف دون التسمية والتعيين، وأن الأمة ضلت وكفرت بصرفها الأمر إلى غيره .. [أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية عرض ونقد للشيخ ناصر بن عبد الله بن علي القفاري (١ / ٣٦)].

وهي أيضاً حركة سياسية شعارها: «الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام». وهذا الشعار من وجهة نظر الكاتب جميل ولا غبار عليه في ظاهره؛ فمن منا ذاك الذي يحب أمريكا أو يحب اليهود، خاصة بعد أن سمعنا قول الله تعالى: ((لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)) [المجادلة: ٢٢].

ولا شك ولا ريب أنه لو كان هذا الشعار المرفوع والذي يلخص أهداف الحركة المعلنة.. لو كان هذا الشعار يصدقه الواقع ويشهد له، لكان لقي تعاطفاً وتشجيعاً من كثير من الناس الناقلين على

أمريكا، والمتذمرين من ظلمهما، وعداوتها، وحربها على الإسلام والمسلمين، لكن المشاهد أن خدعة هذا الشعار لم تنطَلِ على كثير من الناس لسببين:

أولاهما: ظاهر واضح: يبرز بطلانه من خلال تكذيب الواقع له؛ لأنه لم يحرك عند أمريكا مجرد الشعور المحتمل بالخطر، بل الحال كما قال السفير الأمريكي في اليمن: «ليس كل ما يقال حقيقة»، بل اعتراف أحد زعماء الحوثية في الخارج على شاشة قناة العربية عندما قال: «ما يقوله إخواننا من شعار الموت لأمريكا الموت لإسرائيل كلام... الحمد لله أمريكا موجودة وإسرائيل موجودة». وبالفعل هو مجرد كلام لأننا نرى الحوثيين قد سلم من إيدائها كل أمريكي وكل يهودي، وصبت جاماً أذاها على اليمنيين في صعدة وحجة والجوف، ولو كانت أمريكا شعرت ولو بنسبة ضئيلة من القلق لكنا وجدنا أقل ما يمكن أن تعمله أن تدرج الحوثية ضمن قائمة الإرهاب، خاصة وقد طلبت الحكومة اليمنية ذلك ولم يستجب لها. وغير ذلك من المبررات الكثيرة التي يطول بيانها.

ثانيهما: أن الوسائل المعلن عنها أيضاً لتحقيق ذلكم الشعار وسائل منحرفة وباطلة بنص الكتاب والسنة وإجماع علماء الأمة، واعتبارها والعمل بها سيؤدي إلى مفسد لا أقول مساوية أو راجحة.. بل إلى مفسد محققة، ولذلك فالوسائل إن كانت موصوفة بما ذكرنا وتؤدي إلى مفسد محققة كما بينا فهي وسائل ممنوعة شرعاً و عرفاً.

من هذه المقدمة نثبت أن شعار الحوثيين باطل، ونجزم بأنهم لن يصلوا إلى تحقيق أهدافهم المعلنة والمضمنة في هذا الشعار بسبب أنهم استعملوا وسيلة وحيدة لا غير يرون فيها -بحسب تصريحاتهم- الحل والمخرج والطريق لتحقيق أهدافهم، فإذا ثبت بطلان هذه الوسيلة وعدم شرعيتها، وكونها تؤدي إلى نتائج وآثار مدمرة، فالسكوت عن هذه الحركة وتركها تمضي في تحقيق هذا الشعار بل ومعاونته على تحقيقها ضرب من الجنون، حيث أن الوصول إلى هذا الهدف وتحقيقه وبذلك الوسيلة سيئة الذكر محققة المفسد، سيجعل مصلحة تحرير القدس من الاستعمار اليهود، ومصلحة التحرر من الهيمنة الأمريكية بوضعها الحالي لا تقارن بالمفسد العظيمة الكبيرة التي ستلحق الأمة إن هي صدقت الحوثي وسار في تحقيق هذا الشعار وبالوسيلة الوحيدة التي اعتمدها ونص عليها.

تحرير القدس والتخلص من هيمنة العدو مقصد شرعي وغاية نبيلة، ولا يمكن أن يتم تحقيقه إلا بوسائل مشروعة منصوص عليها في القرآن والسنة وفي كتب العلماء قديماً وحديثاً، وليس

منها كما نعلم هذه الوسيلة الخبيثة السيئة التي نص عليها الحوثيون واعتمدها؛ ذلك أن الحوثيين وعلى لسان زعيمهم المؤسس حسين الحوثي -وبحسب ملازمه ومحاضراته التي تعد المنهجية الثقافية والدعوية للحركة الحوثية- يصرحون بالحل للخروج من هيمنة أمريكا وإسرائيل، وينظرون لوسيلة يعدونها هامة لهزيمتهما وكسر شوكتهما. هذا الحل الذي نص عليه حسين الحوثي في أكثر من موضع من دروسه ومحاضراته هو من جعل من هذه الحركة غير مقبولة لدى غالب الشعب اليمني المسلم، وحتى أن كثيراً ممن تراه انضم إلى هذه الحركة منبهرأ بشعاراتها ودعوتها العصبية والسلالية، أو طمعاً في المال الإيراني المتدفق إليها، تراه- إما نتيجة الجهل بهذه الحركة ومأربها أو استعمالاً للتقية - يتهرب من الاعتراف بهذه الوسيلة وينكر نسبتها إلى الحركة، وينفيها عنها، ويعتبر التهمة بها مجرد مكائد سياسية، وأكاذيب إعلامية. مما يدل ظاهراً على عدم قبول الكثير منهم لمثل هذا الحل ولمثل هذه الوسيلة.. أتدرون ما هو هذا الحل؟ وما هي هذه الوسيلة؟ وما هي مبررات الحوثي لاعتبار هذه الوسيلة الوحيدة لتحقيق أهدافه؟ وما هي الآثار الإيجابية والحسنة التي ستتحقق من جراء اعتبار هذه الوسيلة؟ وما هي المفسد العظيمة والآثار السيئة التي تنتج إن تمكن الوحي من تحقيق هذا الهدف بواسطة هذه الوسيلة؟

إن الحل والشرط الوحيد والهام والمجدي والفاعل للتخلص من الهيمنة الصهيونية الأمريكية بل وهزيمتها وكسر شوكتها تتلخص في البراءة من العميرين (أبي بكر وعمر رضي الله عنهما) وبغضهما وتكفيرهما، وانتزاع الخلافة منهما وتسليمها لعلي بن أبي طالب الشخص الكامل والمصطفى المختار من الله ليكون إماماً وقائداً وخليفة لهذه الأمة بعد نبيها، ومن ثم تسلّم من بعده لأبنائه حتى تصل إلى الحوثي؛ فإن حصل ذلك سيهزم اليهود وستكسر شوكة أمريكا. إذأ: هذا هو الحل الذي لا ثاني له، والذي عميت الأمة عنه طوال هذه القرون بسبب حبها للعميرين وتوليها.

قد يقال: من أين لك هذا الكلام؟ أقول: إن هذا الكلام ليس ضرباً من الغيب، ولا هو من باب الاتهام بالباطل، إنه حقيقة منقولة من محاضرات الزعيم المؤسس لحركة أنصار الله حسين بدر الدين الحوثي من خلال أشرطة المحاضرات، ومن خلال الملازم التي فرغت الأشرطة إليها وهاكم الدليل:

قال: «لكن قوله: (وقى الله شرها) ليس صحيحاً، ما زال شرها إلى الآن، وما زال شر تلك

البيعة التي قال عنها (فلتة) ما زال شرها إلى الآن، وما زلنا نحن المسلمين نعاني من آثارها إلى الآن. هي كانت طامة بشكل عجيب، هي سبب المشكلة وهي المعّمي عن حل المشكلة، لا يوجد قضية مثلها، أن تكون هي سبب المشكلة، والذي يعمي على ألا تعرف حلها» [المائدة، الدرس الأول: ص: ١ - المائدة الدرس الأول: ص ١-٢] «ألا ترى المسلمين كيف أنهم لم يستطيعوا حل إشكالياتهم أبداً، ألم يكن المسلمون سنية وهم متولون لأبي بكر وعمر؟ ما استطاعوا أن يصلوا على حل إطلاقاً في قضيتهم هذه في صراعهم مع أعداء الإسلام، والأمة في كل سنة تهبط نحو الأسفل جيل بعد جيل إلى أن وصلت تحت أقدام اليهود، من عهد أبي بكر إلى الآن وهي تهبط جيل بعد جيل» [سورة المائدة - الدرس (١) ص: ٢] يقول: «كارثة أبي بكر وعمر كانت هي سبب مشاكل المسلمين، ثم هي من غطت على أعينهم عن أن يعرفوا الخل والمخرج منها»، وهاهو في هذا النص يشخص مشاكل الأمة على مر العصور، ويبين الحل من وجهة نظره، ويبدوا من كلامه أنه زعلان من أمة محمد التي غفلت عن هذه الوسيلة التي يدعو لها ولم تأخذ بها، ثم تراه يبين أن الأمة توصلت إليها لكنها رفضت أن تعمل بها وفضلت البقاء على هوانها، وضيعت تراب أرضها دون أن تأخذ بهذه الوسيلة قال: «قبل ألف وأربعمائة سنة، أليست فترة طويلة ألف وأربع مائة سنة؟ والمسلمون لم يجلسوا جلسة واحدة ليناقشوا لماذا؟ ما هو الخلل؟ ما الذي حصل حتى أصبحنا على هذا النحو؟ كل مائة سنة هبوط هبوط، وكم قد جاء من ضربات للأمة هذه ضربها الصليبيون ضربات شديدة، ضربها التتار والمغول ضربات شديدة، الصليبيون من قبل، والصليبيون في الفترات الاستعمارية المتأخرة، وهذا ضربة بعد ضربة حتى أصبحوا الآن تحت أقدام اليهود، ولم يجلسوا ليناقشوا المسألة من جديد، ويرجعوا إلى القرآن لينظروا هل فيه حل؟ هل هو وضع حلاً؟ هل عالج المشكلة هذه؟ هل تحدث عن أسباب هذه المشكلة؟ أبداً، ولن يتخلوا عن أبي بكر وعمر حتى آخر ذرة من البلاد العربية، وليس آخر ذرة من أرض فلسطين، حتى آخر ذرة من تراب الوطن العربي، إلى آخر ذرة تستعمر وتستندل وتقهّر» [المائدة الدرس الأول: ص ٢] «الحل هنا لكن من يتولى أبا بكر وعمر لا يرى حلاً، لا يعرف سبب المشكلة، ولا يعرف حل المشكلة، لهذا قلنا بالنسبة للشيعنة هم عليهم هم من يتبنون العمل بعيداً عن أولئك؛ لأنهم هم من يمكن أن يكونوا هم حزب الله، نحن ليس لدينا عوائق من هذا النوع، نحن لا نحمل أبا بكر على جنب وعمر على جنب» [المائدة الدرس (١) ص: ١٦] «والواقع شهد بهذا أنهم غلبوا وقهروا وهم أكثر عدداً وأكثر عُدة من إسرائيل، وهي داخل بلاد المسلمين فقهرتهم

وأذلتهم وهم أكثر عدداً وأكثر عدة؛ لأنهم لم يكونوا بمستوى أن يكونوا حزب الله» [سورة المائدة الدرس (١) ص: ١٤-١٥].

وإذا سأله: لماذا؟ فسيقول: لأنه «من في قلبه ذرة من الولاية لأبي بكر وعمر لا يمكن أن يهتدي إلى الطريق التي تجعله فيها من أولئك الذي وصفهم الله بقوله: ((فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)) [المائدة: ٥٤]، ولن يكون من حزب الله؛ لأنه قال فيما بعد: ((وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُغْلِبُونَ)) [المائدة: ٥٦]» [المائدة، الدرس الأول ص: ١٤].

ويريد الحوثي كما أثبت لنا بالمثال الواقعي كيف أن أهل السنة هزمهم اليهود؛ لأنهم يتولون أبا بكر وعمر، أن يزيد يقوي مثاله السابق بمثال واقعي آخر، لكن من خلال إثبات أن من يخلع محبة أبي بكر وعمر فإنه يصبح ويجدارة حزب الله، وسينتصر على اليهود فيقول: «الشيعية الإمامية كما نراهم الآن، أليسوا هم متميزون من بين العرب جميعاً بموقفهم العالي من بين العرب؟ أليسوا هم من رفع رؤوسهم من بين العرب في إيران وفي جنوب لبنان؟ من لديهم ولاية الإمام علي عليه السلام، وسنكون نحن الزيدية جديرون بأن نكون أعظم قوة منهم؛ لأن ولاءنا للإمام علي عليه السلام، ولأهل البيت عليهم السلام -فيما نعتقد- هو أكثر إيجابية من ولائهم لهم؛ فتلك فقط شذرة من شذرات ولاية الإمام علي أعطتهم هذا المقام العالي، فعندما ألقوا بأبي بكر وعمر من فوق جنوبهم وتولوا الإمام علياً أصبحوا في هذا المقام» [المائدة الدرس الأول: ص: ١٧].

ولكي يصل إلى هذه الوسيلة قام حسين الحوثي وبكل ما يملك من قدرات خطابية ومفردات لغوية بكيل التهم لأبي بكر وعمر، وبصورة تقشعر لها الأبدان، فلم يدع باباً من أبواب الذم والتجريح والتكفير والاثام بالتآمر، والبواطن السيئة إلا ونسبه إليهما، مما يظهر مقدار غضبه عليهما، وكرهه لهما، وعمر بن الخطاب له من ذلك كله النصيب الأوفر، فيقول: «... كل سينة في هذه الأمة، كل ظلم وقع للأمة، وكل معاناة وقعت الأمة فيها المسئول عنها أبو بكر وعمر وعثمان، عمر بالذات؛ لأنه هو المهندس للعملية كلها، هو المرتب للعملية كلها فيما يتعلق بأبي بكر....» [المائدة، الدرس الأول ص: ١].

ثم يؤكد ذلك فيقول: «إذاً كل بلية أصيبت بها هذه الأمة، كل انحطاط وصلت إليه هذه الأمة، كل كارثة مرت في هذه الأمة بما فيها كربلاء إن المسئول الأول عنها هو عمر، المسئول الأول هو

عمر قبل أبي بكر نفسه، قبل أبي بكر نفسه... « [دروس من وحي عاشوراء ص: ٣]، ويحكم عليهما بالضلال فيقول: «... كنا نسكت مع اعتقاد أنهما -أي: الشيخين أبا بكر وعمر- مخطئون عاصون ضالون» [المائدة، الدرس الرابع، ص: ١]، بل يرى أن ما نسميه نحن السنة بعصر الخلافة الراشدة الحوثة يراه عصر الشر، عصر الكارثة، ولا يزال شرها إلى الآن، بل هي طامة بشكل عجيب، هي سبب المشكلة وهي سبب العماية عن الحل فقال: «لكن قوله: (وقى الله شرها) ليس صحيحاً، ما زال شرها إلى الآن، وما زال شر تلك البيعة التي قال عنها (فلتة) ما زال شرها إلى الآن، وما زلنا نحن المسلمين نعاني من آثارها إلى الآن. هي كانت طامة بشكل عجيب، هي سبب المشكلة وهي المَعْمَى عن حل المشكلة، لا يوجد قضية مثلها، أن تكون هي سبب المشكلة، والذي يعمي على ألا تعرف حلها» [المائدة، الدرس الأول: ص: ١]، ويزداد في عدوانه فيعتبرهما خارجين عن مقتضى الإيمان، فيقول: «وشيء ملاحظ في تاريخ الأمة أن كل أولئك الذين حكموا المسلمين بدأ من أبي بكر أولئك الذين حكموا المسلمين -من غير الإمام علي (عليه السلام) ومن غير أهل البيت ومن كانوا في حكمهم أيضاً- خارجين عن مقتضى الإيمان، هم من أضاعوا إيمان الأمة». [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق، الدرس الثاني ص: ١]، ومن شدة بغضه ينسب لهما فعلاً لم يجرؤ أحد من قبله على نسبته لهما فيقول: «وهكذا من يهتفون الآن بأنهم يتولون السلف الصالح ممن قتل الإمام علي وفاطمة والإمام الحسن والإمام الحسين، فاطمة نفسها قتلت كمداً، قتلت قهراً وهي ترى هذا الدين يعصف به من أول يوم بعد وفاة والدها رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، لم تبتك على [فدك]، فدك قضية تؤلمها لكن لم تبتك عليها، ولم تمت كمداً على فدك، إنما ماتت كمداً على هذه الأمة» [المائدة، الدرس الأول، ص: ٥]، ففاطمة رضي الله عنها على الرغم من أنها ماتت موتاً طبيعياً إلا أنه أعاد فحص جثتها فوجد أنها ماتت مقهورة، والسبب في موتها هما أبو بكر وعمر. فيا لله كيف يفعل البغض بأهله ... ويعمل جاهداً وفي أكثر من موضع على إظهارهما بمظهر المتآمرين والمكايدين والمدبرين للسوء، فيحكي قصة ما تسميه الشيعة برزية الخميس عندما طلب النبي من أصحابه في أيام مرضه فقال لهم: «هلم أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده»، فيصف الخليفة الراشد عمر بن الخطاب بصفة المتآمر الذي له أهداف أخرى آمال أخرى، هو لا يهمه أمر الأمة تضل أو لا تضل فيحول بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين كتابة هذا الكتاب، ألم يكشف لنا هنا نفسية عمر أنه إنسان لا يهمه أمر الأمة، أنه إنسان لا يتألم فيما إذا ضلت الأمة، إنه إنسان يحول دون كتابة كلام يحول دون

ضلال الأمة، هل هذا إنسان يهمله في أعماق نفسه أمر الأمة وأمر الدين؟ لا. إذاً فهذه النوعية هي التي لا تصلح إطلاقاً أن تحمل لها ذرة ولاء... فعمر وكل من في فلكه ليسوا أمناء على الأمة، ولا يمكن أن يكونوا هم الأعلام الذين تفتدي بهم الأمة، ولا يمكن أن يؤيد الإسلام ولا كتابه ولا رسوله أن تلتف الأمة حول عمر ويكون علماً كما يصنع الآخرون». [المائدة الدرس (٢) ص: ٢٠]، بل يحلل الكلام على أساس أن عمر ما قال تلك الكلمة «دعوا الرجل فقد غلبه الوجع» إلا كداعية، بحيث لو كتب الرسول الكتاب فيكون عمر قد عمل ضده داعية مسبقة بأنه كتبه في أيام مرضه فلا يعمل به. [المائدة الدرس (٢) ص: ٢١]، ويخوف المحبين لأبي بكر وعمر بالضلال المبين فيقول: ((والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راعون))، يقول المفسرون الآخرون في تفسير (وهم راعون): أي (وهم خاشعون)، لكن تعال فاقراها وأنت ممن يدين بولاية الإمام علي عليه السلام كم ترى فيها من أبواب الهداية من آية واحدة، لكن إذا لم يكن أمامك إلا أبا بكر فلا يعطيك القرآن بكله شيئاً بل تخرج منه وأنت ضال، تجعل القرآن حرباً لله سبحانه وتعالى، تخرج وأنت تعتقد أن الله سبحانه وتعالى مصدر كل فاحشة وكل ظلم بقضائه وقدره...» [المائدة الدرس الثاني ص: ١٤].

إذاً: فانت يا من تحب أبا بكر وعمر في ضلال حتى ولو كنت في طريق الهدى.. بل ويظهر نقمته على بني قومه وأتباع مذهبه ممن لا يوافقونه على مذهبه الفاسد، فيقول: «حصلت ظاهرة في أئمة متأخرين من الزيدية، حصل داخلهم حركة وتضارب، وأشياء من هذه، هل نحن أخرجنا أنفسنا بهم، ونقول سلام الله عليه وهو كان كذا؟ لا. لا سلام الله عليه وهو على باطل، لا سلام الله عليه ولو كانت عمامته كيف ما كانت، أو يحمل اسماً كيفما كان، نحن لا نتعب أنفسنا بأعلام يرتكبون باطلاً ثم نحاول أن نغطي عليهم، هذا ليس من طريقتنا إطلاقاً. متى حصل هذا؟ عند متأخري الزيدية عندما امتدت إليهم هبة من الروائح الكريهة من جانب شيعة هؤلاء، فدخل المعتزلة ودخل السنية، وأصبحوا متأثرين بهم، فكانوا أعلاماً منحطين، وكان صراع فيما بينهم، لم يكن مثله بين أئمة أهل البيت (عليهم السلام) السابقين، فتدنسوا هم بسبب ما وصل إليهم، ولأنهم لم يكونوا كاملين، ولا يمكن أن يبلغ رجالاً درجة كمال بحيث يمكن أن يلي أمر الأمة، وهو على هذا النحو؛ لأنه هو أصبح متأثراً بالآخرين، أصبح متأثراً بما هب من جانب أبي بكر وعمر وشيعتهم» [آل عمران - الدرس (١) ص: ١٣].

### ختاماً أقول للحوثية:

هذه الوسيلة التي تنظرون لها وتروجون وسيلة باطلة تناقض النصوص الصحيحة الصريحة في القرآن والسنة، وتناقض النصوص الصحيحة الصريحة الثابتة عن أئمة آل البيت فضلاً عن علماء الأمة، ولم يخالفهم في هذا إلا رافضي أو زيدي جارودي -وهي فرقة رافضية تتدثر باسم الزيدية- ولن أستطرد في إيراد نصوص القرآن والسنة فهي معلومة ظاهرة لكل ذي قلب سليم، وإنما أورد في هذه الخاتمة مقارنة سريعة بين كلام الحوثي الهالك، وكلام أئمة آل البيت في الخلفاء الراشدين وخاصة أبي بكر وعمر؛ ليظهر لكل مرتاب بطلان ما يدعيه الحوثي وفساده وانحرافه وزيفه:

ففي نهج البلاغة من جواب رسالة بعثها الإمام علي لمعاوية رضي الله عنهما: «وذكرت أن الله تعالى اجتبي له من المسلمين أعواناً أيده الله بهم، فكانوا في منازلهم عنده على قدر فضائلهم في الإسلام، فكان أفضلهم -زعمت- في الإسلام، وأنصحهم الله ولرسوله الخليفة وخليفة الخليفة، ولعمري إن مكانهما في الإسلام لعظيم، وإن المصاب بهما لجرح في الإسلام شديد، فرحمهما الله وجزاهما أحسن ما عملاً...» [شرح نهج البلاغة (٧٦ / ١٥) ترقيم الشاملة].

وفي كتاب آخر قال له: «أما بعد: فإن بيعتي بالمدينة لزمك وأنت بالشام؛ لأنه بايعني القوم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان، على ما بويعوا عليه، فلم يكن للشاهد أن يختار، ولا للغائب أن يرد، وإنما الشورى للمهاجرين والأنصار، إذا اجتمعوا على رجل فسموه إماماً، كان ذلك لله رضا؛ فإن خرج من أمرهم خارج بطعن أو رغبة ردوه إلى ما خرج منه، فإن أبي قاتلوه على اتباع سبيل المؤمنين، وولاه الله ما تولى، ويصلبه جهنم وساءت مصيراً» [شرح نهج البلاغة (٧٥ / ٣) ترقيم الشاملة].

فانظر إلى كلام الإمام علي: «وإنما الشورى للمهاجرين والأنصار، إذا اجتمعوا على رجل فسموه إماماً، كان ذلك لله رضا»، والمهاجرين والأنصار اختاروا أبابكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عن الجميع، واختيارهم فيه رضا الله. هذا كلام الإمام علي! وكلام الحوثي الهالك وتكفيره للخلفاء الثلاثة حين قال: «وشيء ملاحظ في تاريخ الأمة: أن كل أولئك الذين حكموا المسلمين بدأ من أبي بكر أولئك الذين حكموا المسلمين -من غير الإمام علي (عليه السلام) ومن غير أهل البيت ومن كانوا في حكمهم أيضاً- خارجين عن مقتضى الإيمان، هم من أضاعوا إيمان الأمة» [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق، الدرس الثاني ص: ١].

وقال الإمام علي ومعه الزبير بن العوام في تبیین سبب تأخرهم عن بيعة أبي بكر «وقال علي والزبير: ما غضبنا إلا في المشورة، وإنا لنرى أبا بكر أحق الناس بها، إنه لصاحب الغار، وثاني اثنين، وإنا لنعرف له سنه، ولقد أمره رسول الله صلى الله عليه وآله بالصلاة وهو حي» [شرح نهج البلاغة (٢/ ٥٠) ترقيم الشاملة].

وينقل الإمام الزيدي السيد يحيى بن حمزة (ت: ٧٠٥ هـ) عن الإمام زيد بن علي قال: «وأما حال زيد بن علي عليهما السلام فقد كان شديد المحبة لهما والموالة، وأنه كان ينهى عن سبهما ويعاقب عليه، وروي عنه أنه لما بايعه أهل الكوفة ثم دعاهم إلى نصرته قالوا له: إنا لا نبايعك ولا ننصرك حتى تبرأ من الصحابة، فقال: كيف أتبرأ منهما وهما صهرا جدي ووزيراه... فلما أنكر التبرؤ منهما رفضوه، فلأجل ذلك سماوا روافض» [الرسالة الوزاعة للمعتدين عن سب صحابة سيد المرسلين ص: ٣٣-٣٤].

كما يروي الإمام السيد يحيى بن حمزة في الرسالة الوزاعة (ص: ٢٩-٣٠)، عن سويد بن غفلة أنه قال: «مررت بقوم ينتقصون أبا بكر وعمر، فدخلت على أمير المؤمنين فحكيت له ذلك، وقلت: لولا أنهم يرون أنك تضمّر لهم شيئاً مثل الذي أعلنوا به ما اجترعوا على ذلك. فقال رضي الله عنه: أعوذ بالله أن أضمر لهما شيئاً إلا الجميل الحسن، أخوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصاحباه ووزيراه، ثم نهض باكياً واتكأ على يدي وخرج وصعد المنبر وجلس ثم خطب، وقال: ما بال قوم يذكرون سيدي قريش بما أنا عنه منزّه، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لا يحبهما إلا مؤمن ولا يبغضهما إلا فاجر، صحبا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الوفاء والصدق». وفي رواية: «لعن الله من أضمر لهما إلا الحسن الجميل» ولو سردنا ثناء علماء وأئمة الزيدية على أبي بكر وعمر لطال بنا المقام، فهذا هو مذهبهم ومعتقدهم، فعامتهم يقولون بصحبتهما وصحة خلافتهما ودورهما في خدمة الدين، ولذلك كان من خالف هذا المذهب قالوا عنه جارودي، ومن ذلك قول شيخ الإسلام الشوكاني رحمه الله تعالى في البدر الطالع: «وكذلك الشاعر المشهور الحسن بن علي بن جابر الهبل، وكان متظاهراً بالرفض وثلب الأعراس المصونة من أكابر الصحابة، ومشى على طريقته تلامذته...».

وانظر هذا الكلام الجميل للإمام يحيى بن الحسين بن القاسم (١٠٩٩ هـ) من أئمة الزيدية في كتابه بهجة الزمن (ص: ٦٠٠) قال: «وفي العشر الآخرة من هذا الشهر توفي يحيى بن حسين

بن المؤيد بالله محمد بن القاسم بعد عودته من الحج بجهة شهارة، وكان المذكور له بعض معرفة بعلم النحو، وكان جارودياً في عقيدته، متحاملاً على الصحابة رضي الله عنهم، غالباً في الرفض لهم، محترفاً داعية، وكان جماعاً لكتب المثالب فيهم، مطرحاً لكتب المناقب، مبالغاً في إحصاء عثراتهم، معرضاً عن فضائلهم، آخذاً للمثالب من كتب الرفض والكذابين مثل كتاب (المناقب والمثالب) لأبي حنيفة محمد بن النعمان الرافضي الإسماعيلي العبيدي قاضي العبيدية الذي كان بمصر أيام العبيدية، وهو من الرفض الباطنية، ومن كتب غيره من الرفض، وكان يطعن في مذهب الهدوية والمعتزلة وأهل السنة وينتصر للإمامية، ويدعي أن زيد بن علي رحمه الله كان رافضياً سباباً للصحابة، وحاشاه من ذلك، فإنه متواتر عنه خلافه، بل كان بسببه رفض الرفض له وترك بيعته؛ لأنهم كانوا طالبوه بالكوفة لما وصل إليها أن يتبرأ من المشايخ، فامتنع وأملى فيهم حديث الرفض المشهور، وهذا ظاهر عنه في جميع كتبه».

فهذا هو مذهب الزيدية، وهذا مذهب أئمتهم؛ فيا ترى هل عموا عن الحل أيضاً بحيث ينضموا إلى علماء السنة وأئمتهم، ويصبح المبصر للحل هو الحوثي وحده ورفضه إيران؟! وعليه: فإن كان الإمام علي والإمام زيد والإمام الباقر والصادق وغيرهم كثير من أئمة آل البيت قد عموا عن حل الحوثي ووسيلته الباطلة، فأهلاً بهذا العمى ومرحباً، وهنيئاً للحوثي بصره، ونحن نقول له: والله ثم والله ثم والله لو رأينا الروافض فتحوا القدس، ووضعوا آياتهم على المسجد الأقصى فلن نزيد على أن نقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر» [متفق عليه].

والحمد لله عرفنا الحق وثبتنا عليه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
المصدر: موقع البرهان



# الحقيقة ١٧

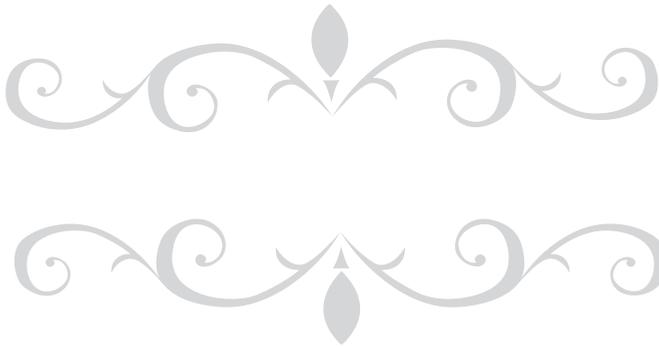
٥

الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني:

١- المقاومة والممانعة كذبة كبرى تنطلي على من؟؟

٢- حقيقة الدكتور عدنان إبراهيم المتشيع :

٣- الرد على « صلاح أبوعرفة » في دعوته لأهل الشام الصلح مع النصيري « بشار»



## الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني :

### ١- المقاومة والممانعة كذبة كبرى تنطلي على من؟؟

محمد أسعد بيوض التميمي

((أيها الكافرون، أيها الجاهلون، أيها الخانون، أيها الصفويون أيها النصيريون)) ((قد جاءكم بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ)) الانعام: ١٠٤ ((قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ)) المائدة: ١٥

الحمد لله رب العالمين الذي أنار بصائرنا وبصيرتنا، فجعلنا نرى بنوره الذي أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم، فلا نضل ولا نتوه ولا نضطرب ولا نخدع ولا نحتار في الحكم على الامور والاشياء والاحداث والأشخاص والزعماء والقادة

ولا نغفل عن من هو العدو ولا من هو الصديق، ولا من هو من المسلمين ولا من هو من الكافرين، ومن تجوز موالته ومن لا تجوز، ومن هو من جند الاسلام ومن هو من جند الكافرين، وكيف هُزمتنا وكيف ننتصر؟؟ ومن هو من أمتنا ومن هو ليس بذلك؟؟ وما هو سراب وما هو ماء؟؟ وهل نسير نحو القمة وذرى المجد أم الى الهاوية وأسفل سافلين؟؟

فعندما إبتعدت الامة عن هذا النور، ضلت وتاهت وتفرقت بها السبل، فصارت تتبع كل شيطان مريد وكل دجال مهين وكل عدو لله ولرسوله والمؤمنين، أصابها العمى والضلال المبين، فلم تعد تميز بين الخير والشر ولا بين العدو ولا الصديق ولا بين الحق والباطل وتلدغ من الجحر الواحد مرات ومرات، فكانت النتيجة عار وهزائم أغرب من الخيال، وصارت الكلمة العليا على الامة لأعدائها من الكفار يسوسونها ويحتقرونها ويتعاملون معها كأصفار، وسارت خلف زعماء وقادة دجالون أفاكون من اشد الناس عداوة لله ورسوله والمؤمنين أوردوها المهالك فكم من الزعماء والقادة والاحزاب ظهروا على الساحة فجأة!!!!

عملوا على الفتك بالامة وإلحاق الأذى والخراب فيها والهزائم والخزي والعار، وهم يتغطون بقصف كثيف من (الشعارات البراقة الكاذبة) التي تدعو الى تحرير فلسطين و(الوحدة والحرية والاشتراكية ومحاربة الامبريالية وصنائعها) وهم من صناعتها، ورغم ذلك لا زال هناك البعض

من الذين يدعون بأنهم من ((المسلمين)) يناصرون ويدافعون عن هذه النوعية من ((الزعامات والقيادات والاحزاب الجهنمية الشيطانية الاجرامية الخائنة العميلة)) أشد الناس عداوة لله ورسوله والمؤمنين ورغم ما يروونه أمامهم من جرائم ومذابح تقشعر لها الابدان ولا تحملها النفوس ذات الفطرة السليمة، ومن هؤلاء المجرمين الاعداء الذين تبين أنهم يحملون عقائد شيطانية في عقولهم ونفوس شريرة ويحقدون على أمة محمد صلى الله عليه وسلم حقداً أسوداً ما يُسمى ((حزب اللات الايراني الشيعي المجوسي)) و((العصابات النصيرية العلوية)) التي اختطفت سوريا منذ خمسين عاما وهي تتغذى بالشعارات والكذب والتضليل أغرقت خلالها سوريا بالدماء، وهذه الشعارات خُذع بها الكثير من أبناء الأمة وكان آخر اختراعها الكذبة الكبرى التي تخفت وراءها كذبة ((المقاومة والممانعة))

ليمرروا أخطر مشروع عقائدي يستهدف العروبة والاسلام والمسلمين وهو ((المشروع الصفوي السبني العلقمي المجوسي الشيعي الرافضي)) الذي يريد أن ينتقم ويثأر من أصحاب ((القادسية الأولى)) من أبي بكر وعمر وجميع صحابة رسول الله صل الله عليه وسلم رضي الله عنهم أجمعين، ومن أحفادهم الذين حملوا الراية من بعدهم ونشروا الاسلام في الارض، وذلك بقتل كل من يقول بأنه عربي مسلم لأنهم أطفؤوا نارهم وقضوا على ((دينهم المجوسي)) الذين يعملون على إحيائه وإعادة إيران بلاد فارس إلى إعتناقه من جديد، فهم قد جعلوا ما يُسمى بعيد النار وعيد النيروز عيدين رسميين في ايران يحتفل بهما رسميا وشعبيا وبنوا مقاما كبيرا ل((أبي لؤلؤة المجوسي)) أطلقوا عليه اسم (مقام شجاع أكبر) الشجاع الكبير، وصاروا يحجون إليه ويتبركون منه ويلعنون الصحابة والعرب والمسلمين وهم يطوفون حوله حاملين النيران لأنه إغتيال إمامنا وحبينا وسيدنا وقائدنا وصانع مجدنا وعزنا أخذاً بثأر القادسية التي اطفأ فيها نارهم (عمر بن الخطاب - فاروق الامة رضي الله عنه وأحد المبشرين بالجنة) هذه هي عقيدة (حسن نصر اللات) زعيم (حزب اللات) حفيد أبي لؤلؤة المجوسي الذي هو أحد أذرع (المشروع الصفوي السبني العلقمي المجوسي الشيعي الرافضي) التي خدعت به الامة في فترة من الفترات، فجاءت الثورة السورية لتكشف الحقيقة فأى مقاومة وأي ممانعة هذه التي يعادي أصحابها أمنا عداءً عقائدياً وليسوا من أمتنا!!!

من يؤمن أو يدعي بأن (الحلف الصفوي الشيعي النصيري) مقاومة وممانعة كمن يؤمن أو يدعي أن اليهود مقاومة وممانعة، فهما وجهان لعملة واحدة ومشروعين متكاملين يريدان أن يطبقا

على الأمة من الشرق ومن الغرب فهل الذي يحمل هذه العقيدة الشيطانية المعادية لديننا وأمتنا ممكن أن يكون مقاوماً لعدونا ومدافعاً عن أمتنا وديننا وحضارتنا، ويعمل ويسعى لتحرير أولى القبلتين ومسرى محمد صلى الله عليه وسلم وثالث مساجدنا، والشعبة أصلاً لا يعترفون بوجود المسجد الأقصى في القدس وإنما يقولون بأنه في السماء والمسجد الأقصى الذي بالقدس قد بناه الامويون فما هذا الهراء؟؟

وهل عبدة الفرج النصيريين حلفاء هؤلاء المجوس ممكن أن يعملوا لخير الأمة ويدافعوا عن عزتها وكرامتها ويحمون ديارها؟؟

لا يمكن لهم إلا تهديم ديننا وإذلالنا وتسليم ديارنا لعدونا، وهذه هي المهمة التي أوكلت لهم من قبل عدونا وتاريخهم المخزي وأفعالهم الشريرة أكبر شاهد عليهم ومن هم، ففي ما يلي سنذكر بعض من هذه الشواهد التاريخية المخزية وأفعالهم الاجرامية الشريرة ضد أمتنا لنكشف حقيقة

(نظام المقاومة والممانعة بزعامة آل الأسد النصيريين وحليفهم حزب اللات وسيدته إيران لنتبين حجم هذه الكذبة الكبرى فيها)

ولنتبين انهم لا يقفون حجر عثرة أمام المخططات الامريكية في المنطقة

١- **مذبحة حماة عام ١٩٦٤** التي راح ضحيتها الألاف والذين ذبحهم النصيريون وهم يهتفون (حط المشمش على التفاح دين محمد ولي وراح).

٢- **تسليم الجولان لليهود في عام ١٩٦٧** دون إطلاق طلقة واحدة دفاعاً عن الجولان، بل أعلن حافظ الاسد عن سقوطها قبل أن تسقط بيد اليهود بثمانية وأربعين ساعة وكان يومئذ وزير دفاع فكافئه اليهود والامريكان بأن وضعوه رئيساً للجمهورية، فالجولان موقع حصين طبيعياً، فهو أحسن موقع جغرافي طبيعي لا يمكن إقتحامه ولو تم الدفاع عنه بالحجارة .

٣- **في عام ١٩٧٣ أضاع نظام المقاومة والممانعة ٢٩ قرية** وكادت دمشق أن تسقط بيد اليهود لولا الجيش العراقي قام بصد الهجوم عليها، وألم تك هذه الحرب حرب تحريكية وراءها أمريكا، وعندما كادت نتائج هذ الحرب أن تكون كارثة على حافظ الاسد لانه لم يحقق فيها أي هدف يحسب له بل كاد أن يفقد دمشق قامت امريكا بالضغط على (الكيان اليهودي) للانسحاب من مدينة القنيطرة إحدى مدن الجولان لانقاذه من أجل أن يقوم بإستكمال المخطط الموكل إليه من قبل اليهود والامريكان وعلى ان تبقى القنيطرة خالية من أي قوات سورية ويمنع تعميمها

- ورجوع سكانها اليها، فهي لا زالت خرابا بيابا، فصار يسمي هذه الحرب الحرب التحريرية رغم انه كاد ان يفقد دمشق ولم يحزر شبرا واحدا وذلك لذر الرماد في العيون فهل حرر الجولان.
- ٤- نظام المقاومة والممانعة اعترف بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ الذين فيهما الاعتراف بالكيان اليهودي، أليس هذا خيار أمريكي يهودي .
- ٥- إيعاز أمريكا لحافظ الاسد الدخول الى لبنان عام ١٩٧٦ للقيام بتصفية الثورة الفلسطينية بعد أن أصبحت تشكل خطراً عليها، أليس هذا خيار امريكي يهودي .
- ٦- القيام بمذبحة مخيم تل الزعتر الفلسطيني في لبنان عام ١٩٧٦ ذهب ضحيتها أربعة الاف فلسطيني وكانت هناك غرفة عمليات مشتركة تقود هذه المذابح تتكون من اليهود والقوات اللبنانية والجيش السوري .
- ٧- مذبحة حلب عام ١٩٨٠.
- ٨- مذبحة النساء في تدمر ١٩٨٠ حيث تم اخذ مائة وعشرين امرأة رهينة وقتلهن في قبر جماعي.
- ٩- مذبحة حماة الثانية عام ١٩٨٢ ذهب ضحيتها ستين الفا وتدمير المدينة تدميراً شبه كامل.
- ١٠- مذبحة سجن تدمر عام ١٩٨٣ ذهب ضحيتها خمسة الاف سجين.
- ١١- مذبحة مخيمي البداوي ونهر البارد الفلسطينيين في طرابلس لبنان عام ١٩٨٣ .
- ١٢- قيام حركة أمل الشيعية بزعامة المجرم نبيه بري حليف وعميل عصابات حافظ الاسد وبمساندة من نظام المقاومة والممانعة وبيعاز منه بمهاجمة المخيمات الفلسطينية في لبنان صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة لمدة عامين متواصلين ١٩٨٥ الى عام ١٩٨٧ ارتكبت خلالها مذابح ومجازر أبشع من مذابح ومجازر ١٩٨٢ التي ارتكبتها القوات اللبنانية المارونية وجيش لحد الذي كان معظم جنوده من الشيعة، حتى ان الشعب الفلسطيني المحاصر اضطر أن يأكل القلط والفران والجيف، وكان الهدف من هذه المجازر القضاء على ما تبقى من سكان هذه المخيمات بعد مجازر عام ١٩٨٢ .
- ١٣- قيام نظام المقاومة والممانعة ثالث يوم لإجتياح الكيان اليهودي للبنان والهجوم على الثورة الفلسطينية لتصفيتها بعد أن عجز حافظ الاسد عن ذلك بتوقيع إتفاقية لوقف اطلاق النار انسحب بموجبها من مرتفعات جزين لافساح المجال لقوات الكيان اليهودي التقدم من خلف المقاومة الفلسطينية وتطويق بيروت من جميع الجهات، وبرر نظام المقاومة والممانعة حينها

بان لا أحد يستطيع أن يفرض عليه مكان وزمان المعركة، ولقد اشاد السفاح شارون وكان يومئذ وزير دفاع الكيان اليهودي بحافظ الاسد وبتاريخه المشرف مع الكيان اليهودي وبحنكته وأليس هذه الخيانة أكبر خدمة يقدمها نظام المقاومة والممانعة لليهود والامريكان .

**١٣- قيام نظام المقاومة والممانعة في عام ١٩٨٦** بارتكاب مذبحه في طرابلس لبنان ذهب ضحيتها ستمائة شاب من خيرة شباب طرابلس السنة.

**١٤- إشتراكه في حفرةالبطن عام ١٩٩١ تحت قيادة امريكا** وهذا أكبر دليل على أن وقوف نظام المقاومة والممانعة في وجه المخططات الامريكية ومنع تنفيذها وإجهاضها كذبة كبرى .

**١٥- اعلان نظام المقاومة والممانعة أن خياره الاستراتيجي الوحيد** هو خيار السلام في مؤتمر القمة الذي عقد عام ١٩٩٦ في القاهرة، أليس هذا خيار امريكي يهودي .

**١٦- إشتراكه في مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١،** أليس هذا خيار امريكي.

**١٧- قيامه بعدة جولات من المفاوضات المباشرة مع كيان اليهود ما بين عامي ١٩٩١ و ٢٠٠٠** والتوصل لاتفاق بين الأسد ورايين عام ١٩٩٥ نتيجة المفاوضات التي جرت بينهما ما بين عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٥ تحت رعاية الرئيس الامريكي بيل كلينتون تم بموجبه الاتفاق على إعادة

الجولان منزوعة السلاح وتوفير الامن والتطبيع الكامل كما حصل في سيناء ولكن اليهود نقضوا الاتفاق بعد إغتيال رايين والذي سمي فيما بعد ( وديعة رايين) أليس هذا خيار امريكي .

**١٨- وأخيرا لقد تم القبض على أحد حلفاء نظام المقاومة والممانعة** وهو المدعو ميشيل سماحة وهو يحمل في سيارته عبوات ناسفة جهزت في دمشق لقتل عدة شخصيات لبنانية من جميع

الطوائف وإتهام السنة في لبنان بأنهم وراء هذه العمليات من أجل إشعال حرب طائفية في لبنان لا تبقي ولا تذر من أجل إنقاذ نظام المقاومة والممانعة من السقوط، ومن المعروف أن ميشيل

سماحة أحد قادة القوات اللبنانية الذين شاركوا بانفسهم بمذابح صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢ وكان مساعدا للمجرم المقبور ايلي حبيقة .

**١٩ - ونظام المقاومة والممانعة هذا** كلما تعرض الى عدوان من قبل الكيان اليهودي الغاصب يكون الرد على هذا العدوان بمنتهى الذلة والخسة والجبن والخيانة فيصدر تصريحاً ماموجاً ومبتذلاً بانه سيرد في الزمان والمكان المناسب حتى انه قد ملأ اجندات من هذا التصريح الذي

صار يستهزء به الصغار والكبار ويحفظه الجميع عن ظهر قلب .

وأين هي جبهة الجولان من المقاومة والممانعة؟؟

لماذا لم نسمع خلال أربعين عاماً عن طلقة أطلقت منها باتجاه العدو؟؟ والجهلة الذين يُرددون بما يسمعون دون عقل لما يسمعون يقولون بأن النظام السوري محتضن للمقاومة الفلسطينية.....

أية مقاومة فلسطينية هذه التي يحتضنها، إنه يحتضن تنظيمات وهمية ورقية، أسماء بلا مضمون، ومكاتب ليس لها أي فعل على الأرض يستخدمها كورقة لرفع العتب عن نفسه ليبرر عدم مقاومته وتخاذله.....

فلم نسمع أنه فتح جبهة الجولان يوماً لهذه التنظيمات لتمارس المقاومة، ولم نسمع أنه سمح لها بأن تمارس المقاومة من لبنان عندما كان يسيطر عليه.

ولقد بلغت جرائم نظام المقاومة والممانعة ذروتها خلال الثورة السورية الحالية وهو الآن يقوم بتدمير سوريا عن بكرة أبيها إن استطاع حقداً على الحجر والشجر والبشر ومن ضمنها المخيمات الفلسطينية في سوريا، فقد تم تدمير مخيم اليرموك في دمشق ومخيم درعا ومخيم حمص ومخيم الرمل في اللاذقية وارتكاب المذابح ضد سكانها من الفلسطينيين .

أما دعمه لما يسمى ب(حزب الله) وما هو إلا حزب الشيطان-حزب اللات، فنعت هذا الحزب بالمقاومة ما هي إلا كذبة كبرى جاء من منطلق قيام (حلف شيوعي صفوي مذهبي عقائدي) يستهدف العرب والمسلمين أجمعين وليس من باب أنه حزب مقاوم لليهود، فعقيدة هذا الحلف أصلا هي أقرب العقائد لليهود، فحقيقة هذا الحزب ليس حزب مقاوم وإنما هو أحد أدوات وأذرع ((المشروع الصفوي السبني العلقمي الرافضي الشيعي الإيراني))

الذي يستهدف العرب والمسلمين، فمقاومته المزعومة ما كانت إلا لذر الرماد في عيون المسلمين حتى لا ينتبهوا لهذا المشروع الصفوي

فهو كان يقوم ببعض العمليات العسكرية وإطلاق بعض الصواريخ والقيام ببعض (العمليات الاستعراضية) من أجل التغطية على ((المشروع الصفوي الإيراني))

وتبرير تسلحه بحجة المقاومة بعد أن نزع سلاح جميع الطوائف في لبنان ومُنعت أية طائفة من التسلح والمقاومة إلا الطائفة الشيعية المتحالفة مع النظام النصيري العلوي في سوريا وذلك أثناء سيطرة النظام السوري على لبنان، وبذلك صارت الطائفة الشيعية أقوى طائفة في لبنان عسكريا وسياسيا واقتصاديا في ظل نظام المقاومة والممانعة .

ومما يثبت كذب مقاومة هذا الحزب وبأنه مع الشعب الفلسطيني تحالفه مع قائد مجازر صبرا

وشاتيلا السفاح المجرم المقبور (إيلي حبيقة) وكان هذا الأخير يترشح على قائمة (حزب اللات) في الانتخابات البرلمانية وينجح في كل مرة وحتى أن حافظ الأسد المجحوم كافه على مذابح صبرا وشاتيلا بأن عينه وزيرا في الحكومة اللبنانية عندما كانت لبنان تحت سلطته, ولقد أصدر إمام وقائد والمرجع الأعلى لزعيم حزب اللات حسن نصر اللات ولي الفقيه الخامنئي زعيم ايران الصفوية فتوى أثناء الحرب على غزة عام ٢٠٠٩ بعدم جواز دعم الشعب الفلسطيني أو التطوع إلى جانبه لأنهم أحفاد معاوية ويزيد وهذا ما يوضح لماذا قام اتباع ايران بذبح اللاجئين الفلسطينيين في العراق الى جانب اهل السنة .

وقد يقول قائل أن حزب اللات قاتل في عام ٢٠٠٦ وانتصر, نقول لهؤلاء أن حزب اللات لم ينتصر وبعترف زعيمه حسن نصر اللات عندما صرح بعد الحرب قائلا لو كنت أعرف أن نتيجة الحرب ستكون بهذا الشكل ولو واحد بالمئة لما أقدمنا على القيام بالعملية العسكرية التي قتل فيها ثلاث جنود يهود وإختطف جثتهم, وهذه العملية كانت بعد صدور قرار مجلس الامن رقم ١٥٥٩ لعام ٢٠٠٥ والذي يدعو الى سحب القوات السورية من لبنان ونزع حزب اللات سلاحه وكان ذلك بناءً على طلب رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري والذي قتله النظام السوري وحزب اللات بسبب هذا القرار, فكان لا بد من القيام بعملية استعراضية من قبل حزب اللات لتبشير عدم قبوله بنزع سلاحه فكانت ردة الفعل من قبل الكيان اليهودي على هذه العملية غير متوقعة من حزب اللات لانها وضعت الكيان اليهودي في موقف داخلي مُحرج جداً وصار هناك ضغط داخلي قوي عليها من اجل القيام بالانتقام وكان من نتيجة هذه الحرب اعتراف حزب اللات بقرار مجلس الامن ١٧٠١ لعام ٢٠٠٦ والذي بموجبه تم إقفال الجبهة اللبنانية أمام أية مقاومة وإستبدال إحتلال الكيان اليهودي لجنوب لبنان بالاحتلال الدولي كما حصل بعد حرب ١٩٧٣, حيث جاءت قوات من أربعة عشر دولة أوروبية (قوات اليونيفيل) لتسيطر على الجنوب لبناني سيطرة كاملة ومن حينها لم نسمع بأن حزب اللات قد أطلق طلقة واحدة باتجاه العدو. ولقد جاءت الثورة السورية المباركة لتكشف حقيقة هذا الحزب وحقيقة مقاومته المزعومة ولتهدم

((المشروع الصفوي السبني العلقمي الرافضي الشيعي)) الذي كان يعمل على إنجازه ليل نهار. مما جعل الامة تستيقظ على الحقيقة المرة, فالشعب السوري يُذبح بأيدي جنود حزب اللات المقاوم وبفتاوي أصحاب هذا المشروع, كهنة قم و طهران والنجف و كربلاء والمراجع الكبار

لهذا الحزب الشيعي، وفي مقدمتهم الخامنائي وجنتي ومقتدى الصدر وإعتراف القادة العسكريون الإيرانيون بأنهم يخوضون المعركة إلى جانب بشار الأسد ضد الشعب السوري، لأن المعركة ضد الشعب السوري هي معركتهم وهزيمة بشار الأسد هزيمة لهم، وحذروا من أن إنتصار ثورة الشعب السوري سيُعيد سوريا إلى النواصب أهل السنة ولقد منح المجرم بشار الأسد المجرم الخنزير مقتدى الصدر أعلى وسام تقديراً للمذابح التي إرتكبها جيشه المسمى جيش المهدي ضد الشعب السوري ومن قبل إرتكب ولا زال يرتكب المذابح والجرائم ضد أهل السنة في العراق ومنهم اللاجئيين الفلسطينيين

ومع ذلك تجد من لا زال يتحدث عن المقاومة والممانعة والمؤامرة، ورفضه للتدخل الاجنبي. وهاهي ايران تزج بكل إمكانياتها ضد الشعب السوري.

أليس هذا تدخل أجنبي يا من تشككون بالثورة السورية لتبرروا موقفكم المعادي للشعب السوري المجاهد الثائر البطل الذي أذهل الدنيا بتضحياته وبطولاته وصموده الاسطوري وحيداً أمام هذا المشروع الصفوي الخطير؟؟

إن كل من يقول عن الحلف الذي يجمع عصابات النصيريين مع أحفاد رستم وأبي لؤلؤة المجوسي بأنه حلف مقاومة وممانعة إنما هو جاهل وإما فاقد للعقل وإما مرتزق وإما خائن وإما عدو لله ورسوله والمؤمنين وإما من عبدة الشيطان والنيران والفرج وإما من الذين لا يرون بنور الله وفقدوه فضلوا وتاهوا وتفرقت بهم السبل فأصبحوا لا يرون ولا يسمعون ولا يعقلون ومن الذين قال عنهم سبحانه وتعالى

((صُمُّ بُكْمٌ عُمِّيٌّ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ)) [البقرة: ١٧١

((مِثْلَهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَّا

يُبْصِرُونَ \* صُمُّ بُكْمٌ عُمِّيٌّ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ )) [البقرة: ١٧-١٨

(أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا) الفرقان : ٤٤  
فحقيقة دعاء المقاومة والممانعة ايران المجوسية وذراعها حزب اللات والنصيريين عبدة الفرج أصبحت لا تخفى على أحد حتى على الاجنة في بطون أمهاتها، فايران كانت حليفة امريكا في الهجوم على العراق وافغانستان وبعتراف قادتها المدنيين والعسكريين الذين صرحوا أكثر من مرة وعلى جميع المستويات قائلين لولا الدعم الايراني ما استطاعت امريكا إحتلال العراق وافغانستان، ولقد تبين بعد الثورة السورية المباركة بأنهم مقاومون وممانعون لله ولرسوله

والمؤمنين.

فكيف يدعي بأنه مع أمتنا ومن أمتنا ومن المسلمين من يدافع عن هذه الكذبة الكبرى وأصحابها؟؟. إن كل من يدافع عن هؤلاء الكافرين المجرمين لأعداء الله ورسوله والمؤمنين أو يتحالف معهم أو يُصادقهم أو يقيم علاقات ودية معهم أو يمدحهم أو يُحيي مواقفهم أو يعتبرهم مقاومة وممانعة إنما هو مثلهم وهو شريك معهم في الحرب على أمتنا ومؤيد(للمشروع الصفوي السبئي العلقمي المجوسي الرافضي الشيعي )

الذي يستهدف كل عربي مسلم حتى لو كان عربيا غير مسلم وشريك في دم الشعب السوري والشعب الفلسطيني وعدو الله ورسوله والمؤمنين، فهم يحقدون على العرب لأن محمد صلى الله عليه وسلم عربي، فهم يقولون بأن المهدي المخترع المختبيء بالسرداب سيخرج ليقتل على جميع القبائل العربية وسيبدأ بقبيلة قريش،

فكيف يكون هناك حلف بين نظام المقاومة والممانعة الذي يدعي القومية مع القوميين الفرس المجوس، فايران ليست دولة اسلامية وانما دولة فارسية قومية متعصبة مجوسية لم تهضم الى الآن كيف قام العرب المسلمون بالقضاء على الامبرطورية الفارسية المجوسية واطفاء نارها (الاله) الذي يعبده المجوس، فهي لن يهنأ لها بال حتى تأخذ بثأرها من العرب المسلمين؟؟. فالقوميون العرب الذين يقفون الى جانب العصابات النصيرية المختطفة لسوريا تحت غطاء المقاومة والممانعة إنما يقفون مع(المشروع الصفوي السبئي العلقمي المجوسي الرافضي الشيعي)

الذي يستهدف العروبة والاسلام، فهذا يبين أن ادعاء القومية هذه إنما هم في صف أعداء الامة ويقفون دائما مع من يستهدف العروبة والاسلام، لأن القومية بالنسبة لهم غطاء للقضاء على الاسلام الذي لا معنى ولا مضمون للعروبة بدون اسلام

فأين هو تاريخ العرب وحضارتهم قبل الاسلام؟؟

فهم يريدون القضاء على العروبة أيضا بتفريغها من مضمونها، ومن هنا كان الإلتقاء بين اليسار الملحد ودعاة القومية العربية ودعاة القومية الفارسية المجوسية تحت غطاء الوقوف الى جانب(كذبة المقاومة والممانعة وهم يعرفون بأنها كذبة كبرى)) فالذي جمعهم فقط هو عدائهم لله ورسوله والمؤمنين وهذا القاسم المشترك الاعظم بينهم .

## ٢- حقيقة الدكتور عدنان إبراهيم المتشيع :

داود العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فما تزال الأيام حبلى بالظالمين والمُفسدين، ولا يفتأ أعداء الإسلام من الكيد له والظعن فيه، وفي كل حين نسمع فتننة مُضلة يذهب ضحيتها من لم يسلمح نفسه بسلاح العلم والعقيدة وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وفتننة هذه الأيام الدكتور عدنان إبراهيم..

هذا الرجل من مواليد غزة لكنه مقيم في النمسا وله مركز إسلامي ومسجد جعله كمسجد ضرار للتفريق بين المؤمنين.

لقد ابتداءً منهجه ودينه بالطعن في معاوية رضي الله عنه ثم هبط ليطعن في أزواج النبي ثم في أبي هريرة ثم أنس بن مالك ثم طلحة بن عبيد الله ثم المغيرة ثم أبي بكر وعمر ثم جملة الصحابة ثم العلماء فلم يدع منهم أحدا ولم يذر.

ثم في بني أمية والعباسيين أجمعين إلى آخر طعوناته.

ثم مدح الشيعة الإمامية وأثنى على علمائها كالصدر وعلي شريعتي وياسر الحبيب الطاعن في أم المؤمنين.

ثم يعترض على أهل السنة عموما ويصفهم بأوصاف التضليل والتجهيل والنقص.

ثم يعترض على الدين ويشطح شطحات عجيبة في الفقه ويعترض على الدين بأقل شيء لأنه لا يوافق عقله، لا يعجبه عجب ولا صيام في رجب وكأنه لم يفهم الدين أحد إلا هو.

هذا الرجل له ذكاء وخبث ودهاء متكلم لسن له إحاطة بعلوم عصرية وإطلاع كبير على الفلسفة القديمة والحديثة وحافظة فلا عجب أن يجذب بهذه الأوصاف قلوب الضعفاء والمساكين.

ولا يغرنكم مدحه أحيانا للصحابة ولبوس أهل السنة والجماعة فما هو إلا اصطيداد!

ولقد أتى عدنان إبراهيم من عدة أشياء ضل فيها وأضل:

أولا: ليس له شيخ ولا عالم ثنى ركبته عنده ودرس عليه، بل شيخه كتابه، وكما قال العلماء من كان شيخه كتابه كان خطؤه أكثر من صوابه، وهذا الصفة كفيلة بأن يترك المؤمن سماع كلامه

خاصة في باب العقيدة.

لذلك هو حاطب ليل وجماع ضلالات.

ثانيا: يعتمد على المصادر الشيعية في التاريخ والصحابة ويقدمها على مصادر أهل السنة بل يصف مصادرنا بالتزوير والكذب والبهتان.

ثالثا: اغراقه في الفلسفة ويبدو أنه بلع بعضها وما استطاع تقيأها.

رابعا: تحكيمة للعقل القاصر على الشريعة.

خامسا: مزاجه النكد ولسانه السليط والشتام، فإذا ما غضب أغمض عينيه وحرك يديه وجسده وأطلق لسانه منفلتا لا يلوي على شيء.

لذلك اختلفت أوصاف الفضلاء فيه فمنهم من قال شيعي متستر ومنهم من قال زيدي ومنهم من قال صاحب فتننة.

وأرى والله أعلم أن كل هذه الأوصاف تُعبر عن شيء من دينه وعقيدته فهو كما سبق حاطب ليل، إلا أن الأظهر والأقوى أنه شيعي متستر يستخدم التقية ويتزيا بثوب أهل السنة ليطعن في الدين من داخله على طريقة عبد الله بن سبأ مع المسلمين وبولس مع النصارى وهو شبيه بحسن السقاف ومحمد التيجاني التونسي صاحب كتاب «ثم اهتديت»، بل ضل.

والخلاصة: أن المسلم لا يتورع عن انتزاعه من أهل السنة والجماعة.

ولئن تورع بعضهم من وصفه بالشيعي في عموم أحواله فقد يكون معه جانب حق لأن عدنان إبراهيم لا يقول بالإمامة وهي ركن من أركان الإسلام لدى الشيعة ويخالفهم في بعض الأمور. إلا أنه لا يستبعد أن يفعل هذا تقية ليلعب على سذج المسلمين ويستدرجهم إلى فخاخه الملعومة. خاصة وأنه المغرم والعاشق لدين الرافضة ومنهجم.

وقد يكون مفكرا حرا لا ينتمي إلى مذهب إلا أنه تم استدراجه من الشيعة واستغلاله فهو مطرق الرأس غامض العين لدى ذكرهم.

وتابعت بعض جمهوره فرأيت كثيرا منهم شيعة رافضة يُطَبَّلون ويزمرون حوله ولا عجب فهو داعية إلى دينهم باحتراف ولن تسمع ردا منه عليهم إلا شذرات صغيرة..

فإذا كان ثلثي متابعيه رافضة والثلث الآخر منقسم بين أناس «تنويريين» يقدمون عقولهم القاصرة على الشريعة ومساكين من أهل السنة يسمعون كلمة أو كلمتين وفلسفة أو فلسفتين فيقولوا هذا إمامه عصره وفريد دهره، فيكفيك أن تحكم على دينه بالخلل.

ولذلك تراه يلبس السواد في ذكرى كربلاء ويتكلم بلسان لا تفرق بينه وبين الرافضة ويطعن في الصحابة وفي أهل السنة ويقول عنهم إنهم لا يحترمون آل البيت ولا يقدرونهم قدرهم!! وبعد هذا أتريدون منا أن نقول من أهل السنة؟ كلا والله، بل هو شيعي متستر خبيث على الصحابة وعلى أهل السنة ماكر خداع.

ولئن لم يكن شيعياً فهو قطعاً ليس بسني بل صاحب دين جديد، يريد تفريق الصف فيجعله ثلاثة صفوف بدل أن يكون اثنين.

هذا مجمل حاله! ومن أراد التفصيل فليكمل قراءة هذا المقال، ولم آت بشيء من عندي بل هذه مختارات من كلامه في خطبه وفتاويه في موقعه لتكونوا على بينة من أمر هذا الشيعي. وكل مسلم يعلم زورها وبهتانها لأن القول بها يخالف دينه وإسلامه.

وإذا ذكرت مسألة لم يقلها في خطبه فليراجع المراجع، فهذه نقولات من خطبه: عدالة الصحابة، عائشة في النار؟!، وبين يزيد والحسين، وسلسلته عن معاوية، وسلسلته في الفلسفة وغيرها.

## أولاً: طعنه في معاوية رضي الله عنه:

وجعلته أولاً لأنه بوابة الرفض وبوابة الطعن في سائر الصحابة. فيقول عنه: دعي بن دعي، ويصف ابنه يزيد بأنه ابن حرام ويصف ميسون بنت بحدل الكلبية زوجة معاوية أنها كانت تهوى سرجون خادم معاوية ويلعن معاوية لعنا قبيحاً ويصفه بأنه دجال عظيم، وعنده عقدة جنسية، وغير ذلك كثير من التهم والنقائص.

نقول: معاوية رضي الله عنه صحابي مشهود له بالجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا». قالت أم حرام: قلت يا رسول الله! أنا فيهم؟ قال: «أنت فيهم». ثم قال النبي: «أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم». فقلت: أنا فيهم يا رسول الله؟ قال: «لا». أخرجه البخاري

ومعلوم أن أول جيش غزا البحر هو جيش معاوية، وثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه: «اللهم اجعله هادياً مهدياً واهده واهد به» أخرجه أحمد وغيره.

و سئل الإمام أحمد عن رجل يشتم معاوية أيسل خلفه؟ قال لا ولا كرامة.

سئل أحمد عن من ينتقص في معاوية وعمر بن العاص أيقال له رافضي: قال إنه لم يجترأ عليهما وإلا وله خبيثة سوء.

بل قال عبد الله بن المبارك: تراب في أنف معاوية أفضل من عمر بن عبد العزيز.

وأنا أقول تراب في أنف فرس معاوية خير من ملئ الأرض مثلك يا عدنان إبراهيم. وقد نص على فضله وإمامته علماء الأمة وأعلامها وقد روى عنه كثير من الصحابة أحاديث عدة وهذا فضل عظيم له، وصرح بفضله غيرهم من التابعين والعلماء كسعيد بن المسيب، وأحمد بن حنبل وابن المبارك والمعافى بن عمران والميموني وسائر أعلامنا كالبخاري وابن الجوزي وابن كثير والطبري وابن عبد البر وابن حجر العسقلاني وغيرهم كثير نصوا على فضله وصحابيته وأن الطاعن فيه خبيث الطوية.

وقد مدح عدنان قديما بعض الذين لا يوثق بقولهم كالبوطي، والعجيب أن البوطي نفسه ترضى عن معاوية وعن الصحابة أجمعين وقال هم صحابة رسول الله، فإلى من ينتمي عدنان وإلى أي شريعة نحاكمه؟

### ثانيا: طعنه في عائشة رضي الله عنها:

يقول عائشة بدائية جاهلة وذلك لأنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم مهما يكتم الناس يعلمه الله؟ ويقول إنها رجلة، تركب الفرس، ومعنى رجلة أنها تتشبه بأفعال الرجال. وهذا لعن منه لها!! لأن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الرجلة من النساء. ثم يتورع من أن يقول: عائشة في الجنة فيقول الله اعلم بحالها!! ثم يحرك أصابعه محاكاة لسير عائشة، وتشير الأصابع إلى السخرية والاستهزاء كأنه يصفها بأنها طفيلية لأنها تبعت النبي صلى الله عليه وسلم ليلا.

ويقول: عائشة مبطلّة وعلى باطل، وهي ضرر يتخوّف ولذلك اشتراها معاوية بالمال حتى تسكت. ويقول حديث «من أحب الناس قال عائشة» أنا لا أقبل هذا الحديث. قلت: فلا أدري كيف يليق هذا الوصف بأفقه نساء العالمين وأم المؤمنين! ليس إلا الرفض. وقد قال الله في أزواج النبي «وأزواجه أمهاتهم»، وقد اخترن الله ورسوله والدار الآخرة فأعد الله لهن أجرا عظيما.

ويقول: كان بينها وبين طلحة بن عبيد الله حب. قلت: هذا كذب وزور وقاتله الله وقطع لسانه يطعن في الشريفة ابنة الشريف ويتهم أحد العشرة المبشرين بالجنة.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام». قيل يا رسول الله أيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ عَائِشَةُ قِيلَ مَنْ الرَّجَالِ قَالَ أَبُوهَا.

والذين ندين الله به أنها زوجته في الجنة، وقد أقرأها جبريل السلام، وقد مات النبي في حجرها وكان يسأل أين أنا أين أنا رجاء ليلتها.  
فليخسأ عدنان وليمت بغيظه.

## ثالثا: طعنه في أبي هريرة:

يقول أبو هريرة أسلم من أجل بطنه، أسلم من أجل الخرفان، حتى ضجر منه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: زر غبا تزدد حبا.

ويتهمه بأن بني أمية أعطوه الأموال ليروي الأحاديث لهم.

قلت: هذا كذب وزور، والطنع في أبي هريرة طعن في الدين كله.

قال أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله «اللهم حُبِّ عِبِيدِكَ هذا - يعني أبا هريرة - وأمه إلى عبادك المؤمنين وحبب إليهم المؤمنين فما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني إلا أحبني»  
رواه مسلم.

اللهم فإنا نشهدك على حبه وعلى بغض عدنان.

## رابعا: طعنه في أبي بكر:

يذكر حادثة مكدوبة مدسوسة لا أصل لها ولا سند.

وهي أن أبا بكر خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى شهداء أحد، وقال اشهد لنا يا رسول الله، فقال يا أبا بكر: لا أدري ماذا تحدثون بعدي، شهداء أحد ختم لهم بخير، وأنا أشهد لهم، أما أنتم فما زلتم أحياء، لا أدري ما تحدثون بعدي، هل تكونون على الدرب ولا بتغيروا وبتبدلوا.  
هكذا يقول بطريقته الاستهزائية.

قلت: يكفي شرفا أنه ثاني اثنين في الغار وصحبه لرسول الله وشهادته له بالجنة، وقاتله المرتدين، بل إن عدنان إبراهيم صرح بلسانه قائلا: لولا أبو بكر ما كان الإسلام، ولكنه اضطرب واختلط وتشيع وضل.

## خامسا: طعنه في عمر:

يقول: عمر لا يمثل الإسلام دانما ولا أبدا، في جوابه على سؤال طرح عليه.

ويصف عمر رضي الله عنه لأنه اجتهد في قسمة الغنيمة « هذه مشكلة توجب الردة والزندقة.  
قلت: ويكفي شرفا لعمر أنه ثاني خلفاء النبي صلى الله عليه وسلم وأن القرءان وافقه في كثير من مسائل الدين ولا يطعن فيه إلا خبيث.

### سادسا: طعنه في عدة من الصحابة:

يقول عن أنس بن مالك: أكثر ما يروي أحاديث جنسية.

ويقول عمر بن الخطاب كان يعرف أن ابنه عبد الله بن عمر نسونجي لا يصلح للخلافة.

يقول: عثمان لما حكم أطلق يد معاوية ورخص له كل شيء لأنه ابن عمته وأطلق العنان لبني أمية في أموال المسلمين وأعراضهم.

يقول عن الحكم بن العاص: حقير لعين لعنه الله.

وينتقص انتقاصا ظاهرا من الصحابة الذين طعموا مع النبي صلى الله عليه وسلم ويقول عنهم طفيليين وأصحاب سوائف وكلام فاضي والنبي مش فاضي لهم.

ويقول: جالسين في بيت النبي وحجرة واحدة زينب وجهها للحيط وظهرها لهم.. هذول جالسين

شوف الأدب في ناس ثقلاء حتى من الصحابة، ويصفهم بأنهم طلبوا من النبي متكأ حابين

يناموا.. عاملين فيها قصص وأحاديث مقهى أبو العبد.. طرفة ونكتة هو فاضي النبي؟

ويقول: بعض الصحابة كان لا يستحي أن يأكل مع النبي وزوجة النبي قبل نزول الحجاب.

وقال الخبيث: أحيانا تجول يده في الإناء فتلمس يده يد زوجة النبي، فيلاحظ النبي ولا يعجبه،

بعض الصحابة بحب يلمس يد زوجة النبي.

قلت: وهذا اتهام لعرض النبي صلى الله عليه وسلم بل هو اتهام لخاتم الأنبياء بالدياثة.

ويقول: النبي يعرف الصحابة فيهم الفاجر وفيهم المنافق وفيهم لعن الله والديه.

وأحيانا يستخدم النقية فيقول: علي أبو بكر عمر عثمان نحبهم والباقي ما لنا دخل فيهم.

قلت: كلامه هذا كله مليء بالزور والبهتان والضلالة على أصحاب رسول الله والطعن فيهم.

قال تعالى مبينا فضلهم: «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ

رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ».

وقال: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»

### سابعا: طعنه في جملة الصحابة:

يؤكد عدنان إبراهيم دانا على أن الصحابة ليسوا مقدسين ويهتك هذا الحجاب ويقول انتقدوهم

لا تسكتوا عليهم، ومعلوم أن منهج أهل السنة والجماعة هو الكف عما شجر بينهم، وأن

الصحابة دائرون بين الأجر والأجرين، فمن اجتهد وأخطأ له أجر ومن اصاب فله أجران.

قال الحافظ ابن حجر: اتَّفَقَ أَهْلُ السُّنَّةِ عَلَى وَجُوبِ مَنْعِ الطَّعْنِ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ بِسَبَبِ مَا وَقَعَ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ وَلَوْ عَرَفَ الْمُحِقُّ مِنْهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُقَاتِلُوا فِي تِلْكَ الْحُرُوبِ إِلَّا عَنِ اجْتِهَادٍ، وَقَدْ عَفَا اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْمُخْطِئِ فِي الاجْتِهَادِ ، بَلْ ثَبَتَ أَنَّهُ يُؤَجَّرُ أَجْرًا وَاحِدًا وَأَنَّ الْمُصِيبَ يُؤَجَّرُ أَجْرَيْنِ.

وقد نص على ذلك غير واحد كالقرطبي وابن أبي زيد القيرواني وابن بطة وأبو زرعة الرازي وغيرهم كثير.

فمن عدنان إبراهيم أمام ابن حجر وأحمد بن حنبل وسائر العلماء؟ لا شيء خردلة!  
وقال الميموني: قال لي أحمد بن حنبل: يا أبا الحسن، إذا رأيت رجلا يذكر أحدا من الصحابة بسوء فاتهمه على الإسلام.

وإنما نتهمك على الإسلام يا عدنان إبراهيم.

وقال أبو زرعة الرازي: إذا رأيت الرجل ينتقص أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم أنه زنديق ؛ وذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم عندنا حق والقرآن حق، وإنما أدى إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة، والجرح بهم أولى وهم زنادقة.

ويقول إن من أسلم بعد صلح الحديبية ليس صحابيا، فعنده خالد بن الوليد وأبو هريرة وأبو موسى الأشعري وغيرهم كثير ليسوا صحابة أبدا.

ويقول ليس كل الرضوانيين والبدريين في الجنة لأنه بعضهم نكص على عقبيه.

وإن نبأ إلى الله من عدنان إبراهيم لأنه خالف أهل السنة قال تعالى: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا»

وقال ابن حزم - يرحمه الله- في الملل والنحل: فمن أخبرنا الله عز وجل أنه علم ما في قلوبهم ورضى الله عنهم، وأنزل السكينة عليهم، فلا يحل لأحد التوقف في أمرهم ولا الشك فيهم.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة، أخرجه الترمذي.

والنبي صلى الله عليه وسلم أصدق من عدنان.

وأهل بدر مغفور لهم، وذلك أن عمر بن الخطاب استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ليقطع عنق حاطب بن أبي بلتعة فقال النبي: « لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم، فقد وجبت

لكم الجنة أو فقد غفر لكم» فدمعت عينا عمر وقال: الله ورسوله أعلم.

فنزول الدمع من عيني عمر فهم لذلك، وإن الترجي في كلام الله وكلام رسول الله للوقوع كما قال ابن حجر. إلى غير ذلك.

### ثامنا: طعنه في علماء الإسلام:

يقول ابن تميمية ناصبي عاشق لبني أمية، والذهبي ناصبي هواه أموي، ابن حزم ناصبي، ابن كثير وابن عساكر يؤرخان لبني أمية، الهيثمي هواه أموي، ثم ينتقص الطبري وينقد أسلوبه في التاريخ وطريقته مفضلا غيره ممن لا يعرف نسبه ولا دينه من الغربيين.

يقول عن كتاب العواصم من القواصم لمؤلفه ابن العربي المالكي رحمه الله، كتاب تضليل وتزوير وبهتان فيقول: عواصم ابن العربي قواصم النصب والبغض لا أهل البيت والكذب على الله والرسول والأئمة والتواريخ وعلى العقل والشواهد والحس والضرورات.

قلت: ولعل حقه على هذا الكتاب دليل ظاهر وحجة دامغة على أنه شيعي مقيت فهذا الكتاب قاصم ظهر الرافضة.

وينتقص من أحمد بن حنبل وكذلك الذهبي لأنهما نقدا أحاديث لم تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ويقول: مشايخ اليوم أستحي أن أقول عنهم نساء ولا صبيان ولا حقراء بل هم ذباب وصراصير وفنران وأرانب.

يقول: هذه الأمة حكمت بالطواغيت ألف وأربعمئة سنة من هؤلاء الطغاة الفقهاء وقال: علماؤنا ضللونا فكر متخلف ومنحط.

ويقصد علماء أهل السنة.

قلت: فمن بقي؟ لم يبق إلا أن تكون شيعيا رافضيا سببيا.

### تاسعا: طعنه في البخاري ومسلم وفي المحدثين:

يقول إذا جاء الحديث وأثبتت التجربة أنه مخالف لها فرده ولو كان متصل السند في البخاري وإلا كنت أهبلا، وإذا أثبت التاريخ ما يخالف البخاري ومسلم فردهما عليك أن تقول هذا كذب وغلط.

ويقول يجب أن نعيد النظر في منات من الأحاديث في البخاري ومسلم.

ويقول: المحدثون هم الجهاز الإعلامي لبني أمية.

قلت: وكانت كلمة أهل السنة والجماعة أن البخاري وسلم هما أصح الكتب بعد كتاب الله، وأجمع جهابذة الحديث على توثيق البخاري وأمانته ولم يخالف في ذلك إلا أهل الضلالة من الرافضة وغيرهم.

## عاشراً: لمزه وغمزه بأهل السنة:

يقول أهل السنة مقصرون في محبة آل البيت ويقارنهم كثيرا بالرافضة ليفضل الرافضة عليهم، ويقول مشايخ اليوم حمير وضلال لا تقوى ولا ورع ولا إنصاف ويكذبون علينا. ويقصد بالكذب المعهود لدى الرافضة.

ويقول: أهل السنة لم يحفظوا وصية النبي صلى الله عليه وسلم لذلك لا يحزنون لمصائبهم ولا يدافعون عنهم.

ويقول: بنو أمية والعباسيون دجالون كذابون أكثر من آذى النبي صلى الله عليه وسلم. قلت: وكلنا يعلم ما فعلت دولة بني أمية كيف نشرت الإسلام والعلم، ولا يعني هذا خلوهم من الزلل، إلا أنهم داخلون في حديث النبي صلى الله عليه وسلم «خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم».

وكانوا حماة الإسلام وفتحوا البلاد ونشروا الدين في الأصقاع، ولهف نفسي ما فعل الرافضة أحباب عدنان في الأمة الإسلامية؟

## الحادي عشر: ثنائه على الشيعة:

هو كثير التبجيل والتعظيم لهم، ويثني على علمائهم كمحمد باقر الصدر، والمدعو علي شريعتي، ويأسر الحبيب، وما أدراك ما ياسر يقول عنه: هو ليس كاذباً بل لا إنصاف عنده، وينكر على أحدهم حين لعنه، وقال: أنا أدعو لياسر حبيب بالهداية من كل قلبي.

ويقول: مذهب الشيعة الإمامية في الصحابة أقل خطراً على العقول والنفوس من مذهب أهل السنة والجماعة.

يقول: الشيعة إخواننا، وهو مذهب أنت مخير أن تكون حنبلياً أو شافعيّاً أو إمامياً. ويمدح الطبرسي الرافضي اللعين صاحب كتاب: فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب.

ويمدح مسجداً شيعياً حين دخله وقال شيء جميل بوجدوا الله.

وقال: خل الشيعة يعبدوا علياً ويألهوه ما دام يقفون في وجه الظالم.

يقول: موازين أهل السنة غلط وموازن أهل الشيعة أصح.  
قلت: ولا أظن لبببا يشك في تشييعه بعد ذلك.  
متفرقات وضلالات وكفريات:

### -الرجل إمام في التناقض وله ضلالات كثيرة منها:

يقول إن القسمة للذكر مثل حظ الأنثيين في الميراث هذا كان صالحا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، أما الآن فيجب أن تكون القسمة سواء، لأن مسألة الميراث مسألة اقتصادية. وهذا اتهام لله ولدينه ولنبيه، قال الله تعالى: اليوم أكملت لكم دينكم. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: تركتكم على المحجة البيضاء.. فالدين كامل ومن زعم نقصانه فقد ضل سواء السبيل وهو صالح لكل زمان ومكان، وقد تولى الله تعالى قسمة الميراث بنفسه.

-لا يعتد بإجماع بل ينكره ويخالفه بجرأة ويقول لا تقل لي إجماع المهم أنا أقتنع.  
قلت: وقد كفر بعض العلماء من أنكر الإجماع القطعي الذي أجمع عليه الصحابة ومن بعدهم إذا كان معلوما من الدين بالضرورة.  
ومن الكفريات قوله:

لا يوجد مسلم يبرهن بشكل قاطع أنه على حق، ويقول أعرف سيكفرونني بهذه الكلمة.  
ويقول: لا تظن أن فكرك الإسلامي صحيح، قد يكون الحق بجانب عدوك.  
ويقول: الله لم يقل نحن المسلمون على حق مطلق، والله قرر أن أهل الكتاب عندهم كثير من الحق ولم يقل هم على باطل.

بل يقول إن اليهودي والنصراني الذي لا يقول بالتثليث إذا كان مؤمنا بالله واليوم الآخر يدخل الجنة وهو على خير.  
ويقول: أعتبر نفسي أخالف إجماع الإسلام الذي يقول بأن من لم يسلم فإنه في نار جهنم، وأعرف بأنهم سيتكلمون علي وهذا لا يهمني.

يقول: اليهودي والنصراني إذا لم يتبع محمد ولكن ءامن بمحمد نظريا من غير متابعه فله كفل من رحمة الله وإن اتبع له كفلان.

ويقول: لا يستطيع أحد أن يتدخل في أفكاري بل أفكاري حرة الوحيد الذي يستطيع أن يعبت في أفكاري هو الله!!

قلت: وهل يعيب الله؟ قال تعالى « أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً »  
وينقل كلاماً لأحد الغربيين فيقول هذا الغربي: أنا استهدف النفاذ إلى عقل الخالق.  
فيقول عدنان: اللغة تخرّجه من كلامه، يا أخي لا تكن سلفياً خذ المعنى الله يخليك المعنى صحيح.  
وينقل كلاماً لأحدهم: الرب مختلط بالإنسان والإنسان متمثل بالإله.  
فيعتذر له ويتسمح.

قلت: وهذا منه عجيب حين يعتذر للملاحدة الكفرة ولا يعتذر لأصحاب رسول الله بل يفتش عنهم  
وينقب.

وقد خالف الله وخالف رسول الله في كلامه.

فقد أجمع العلماء على أن من لم يكفر النصار كافر، وأنه لا يقبل دين غير الإسلام.  
قال تعالى: ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين.  
-وصف النبي صلى الله عليه وآله مرة بأنه كان «نزقاً» والنزق سوء في الخلق وخفة في العقل.  
ويقول عنه: باعتقادي أن الرسول كان يتعرض للشك وهذا ليس عيب وهو القائل «نحن أحق  
بالشك من إبراهيم»، ويقول إن كلام العلماء فارغ بأن مقصود النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن  
إبراهيم لو شك شككت أنا وأنه من قبيل التواضع.

ويقول عدنان: كأن الشك نقيصة عندكم؟ في الأدبيات: اليقين لا يكمن إلا في الشك.

ونقول: قال تعالى « أفي الله شك فاطر السموات والأرض يدعوكم ليغفر لكم.. »

فمجرد الشك كفر والعياذ بالله.

وأما معنى الحديث فكلام العلماء هو صواب وكلام عدنان هو الفارغ والمردود على وجهه:  
قال السيوطي في شرح صحيح مسلم: نحن أحق بالشك من إبراهيم معناه أن الشك يستحيل في  
حق إبراهيم فإن الشك في إحياء الموتى لو كان متطرقاً إلى الأنبياء لكنت أنا أحق به من إبراهيم،  
وقد علمتم أنني لم أشك فاعلموا أن إبراهيم لم يشك.

وإنما خص إبراهيم لكون الآية قد يسبق منها إلى بعض الأذهان الفاسدة احتمال الشك، وإنما  
رجح إبراهيم على نفسه تواضعاً وأدباً أو قبل أن يعلم أنه خير ولد آدم.

فهل الدين ناقص وغير مفهوم حتى جاء عدنان فكتمه وفهمه؟

-يقول: كلام علي فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق.

قلت: وهذا غلو فيه فأبو بكر وعمر أفضل منه، وما صدرت إلا من الشيعة ومن والاهم.

- يخص الحسن والحسين وأحفادهم بقوله عليهم السلام، وكان الأليق به استخدام هذا السلام على جميع آل البيت آل عقيل وآل العباس وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم. يرى أن الصحابي لا يكون صحابيا إذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم مرة أو مرتين. نقول: قال النووي رحمه الله: فأما الصحابي فكل مسلم رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم ولو لحظة هذا هو الصحيح في حده وهو مذهب أحمد بن حنبل وأبي عبد الله البخاري في صحيحه والمحدثين كافة.

وهم أعلم وافهم وأجل من عدنان إبراهيم.

ومن تناقضاته: وتستطيع القول بأنها تقية فيظهر السنية ويخفي التشيع:

فمرة يقول لا دين إلا الإسلام ومرة يدخل اليهودية والنصرانية الجنة.

ومرة ينكر النسخ ثم يثبت في الآية التي أمرت بالصدقة قبل النجوى.

ينكر حد الردة ثم يثبت أن الخلفاء الراشدين فعلوه جميعا ويرد على العلمانيين في إنكارهم.

ومرة يثبت أن أزواج النبي من آل البيت وأنها اخترن الله ورسوله والدار الآخرة ومرة يخرجهن.

آخر شيء المضحكات فمنها:

يروى رواية مضحكة كعادة الرافضة فيقول: جاءت امرأة إلى علي بن أبي طالب فقالت له: إني أبغضك.

قال: أنت سلقلق، قالت وما سلقلق؟

قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تبغضك امرأة إلا وهي سلقلق. فقلت يا رسول الله وما السلقلق؟

قال المرأة التي تحيض من دبرها.

فقالت صدق رسول الله وأنا أحيض كذلك ولم أخبر أهلي.

وفي تفسير التين والزيتون: يقول التين إشارة إلى إله بوذا ويذكر قصة خرافية ليستنتج أن الأديان أربعة: إسلام يهودية نصرانية بوذية.

ويقول معنى إنا أعطيناك الكوثر، يقول هو نسل محمد صلى الله عليه وسلم.

وهذا تفسير الرافضة لهذه الآية.

ومن المضحكات أيضا أن يقول عن نفسه بعد كل هذا إنه شافعي أشعري! فأى أمة يخادعها هذا المسكين؟

ختاماً:

نسأل الله العفو والعافية من الضلال بعد العلم والزيغ بعد الهدى، كما رأيتم أحبتي ضلال هذا الرجل وتشيعه وخروجه عن منهج أهل السنة والجماعة لذلك وجب التحذير منه وحرمة السماع له، والسعي لإصدار فتاوي العلماء في حقه حتى يُقطع دابره.

وقد بذل الشيخ عثمان الخميس والشيخ محمد الداوم جهوداً مشكورة في الذب عن الصحابة وفي بيان ضلالات هذا الرجل، خاصة الشيخ محمد الداوم فقد أفرد له أربعة دروس تفصلي فيها كثيراً من ضلالاته وبين منهج أهل السنة

وقد رأيت من عدنان ابراهيم امتعاضاً شديداً نتيجة كلام الأسد الهصور الشيخ عثمان الخميس ولكن هذا لا يكفي لرد شبهه وضلالاته، وأرجو أن يكون ما كتبت بداية وليس نهاية وأن تكون إثارة لغبار هذا الرجل حتى يجتهد أحفاد الصحابة رضي الله عنهم وحفيدات عائشة رضي الله عنها للانتصار والله أعلم.

المصدر : صيد الفوائد



## ٣- الرد على « صلاح أبوعرفة » في دعوته لأهل الشام الصلح مع النصيري « بشار»

الكاتب : منذر النابلسي

المشرف على لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين

١١-٩-٢٠١٢

كما أن في كل زمان هنالك دعاة للحق ينافحون ويدافعون عنه كذلك فإن هنالك دعاة للباطل يدعون إليه ويدافعون عنه وهذا الصراع قائم بينهم الى قيام الساعة , وقد تكون المعركة بين الحق والباطل بالسيف والسنان أو بالحجة والبيان كما هو الحال في جدال المنافقين وأصحاب قالة السوء وناشري الشبه والضلالات .

فما من منهج وقول بدعي إلا وله أصل في أقوال أهل البدع, فاللاحق يعيد إجتراح من سبقه من أصحاب المقالات المنحرفة عن جادة السنة ولو بأسم جديد أو ثوب جديد فكلهم يغلف دعوته الباطلة بشعار حق ليمرر باطله على عوام الناس وقليلي العلم , ورضي الله عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عندما قال له الخوارج أتحكّم الرجال في كتاب الله – لاحكم إلا الله – قال رضي الله عنه كلمته النفيسة المشهورة « كلمة حق أريد بها باطل » وهذا دين أهل البدع والضلال على مر الزمن .

من أمثلة هؤلاء ومن ينتزل عليه الوصف السابق شخص يدعى « صلاح أبو عرفة » يلبس ثوب العلماء والدعاة وينشر أفكارا غاية في الخطورة ونتائجها نفس تراث الأمة وتهوين إحترام العلماء في قلوب عوام المسلمين , خاصة من يسمع محاضراته ودروسه ويتأثر بها , واللافت للنظر وما يزيد الأمر خطورة أن دورس هذا المتعالم تلقى في المسجد الأقصى المبارك والمُعظم في قلوب المسلمين , وكم هو معروف تأثر المسلمين وتعاطفهم مع هذا المسجد العظيم ومن يسكن حوله , وحسب علمي أن هذا المتعالم منعتة الأوقاف من إلقاء الدروس لكنه مازال مستمرا !!!.

وفي بحث صادر من الحركة السلفية الفلسطينية قالت عنه :

ولماذا لا يصدر عنه إلا ما يفرق المسلمين ؟ ولماذا أغلب ما يصدر عنه تفاسير عجيبة للقرآن ؟ ولماذا يستخدم « البلطجة » والتكفير والفذف والبذاءة مع إخوانه من الجماعات الإسلامية ؟ ولماذا هذا الهجوم على التراث الإسلامي؟! ولماذا ما زال يدرس في المسجد الأقصى رغم منع الأوقاف له ؟!!!... الخ ، خصوصا وأنه قد نُقل لنا الكثير من الأقوال المشبوهة والتي يسارع هذا

الذجال إلى إنكارها مثل اعتبار عيسى عليه السلام آخر الأنبياء والتعرض للصحابة رضوان الله تعالى عليهم فمن دونهم ، والدعوة إلى إتلاف تراثنا الإسلامي كما فعل التتار بترائنا - باستثناء كتاب الله تعالى والبخاري - ، وأيضاً عرضه الأموال على بعض مخالفه جهاراً نهاراً ، وأما الكذب والبهتان والأيمان المغلظة الكاذبة فحدّث ولا حرج...هـ .

ويقول الأخ أسامة العتيبي في حقه :فقد اطلعت على جملة من أقوال وتفسيرات صلاح الدين أبو عرفة للقرآن الكريم فوجدته يسلك مسلك الباطنية والقرامطة، ويشبه نوعاً ما بعض حسابات البهائية، فهو رجل مخلط، مبتدع ضال مضل، أعرض عن تفسير السلف، وأطلق العنان لخياله ليسرح به، وجاء بنظرية اختراق الزمن يعبث بها حيث شاء، وأدخل اللغة العربية في الأعجمية، وخالف صريح القرآن، وصريح السنة، فزعم كاذباً أن نواحياً أطول الناس عمراً مع أن آدم عليه السلام هو أطولهم عمراً بنص الحديث وقول النبي صلى الله عليه وسلم: ((وما زال الخلق يتناقص)) أي عمراً وخلقاً..الخ[١]

يقول الشيخ د. حسام الدين عفانة وهو من بلدياته عندما سئل عن يستنكر إطلاق كلمة عقيدة وهي من دعاوى أبي عرفة :

إن مما ابتليت به الأمة المسلمة في زماننا هذا كثرة المتسورين على حمى العلم الشرعي من أشباه طلبية العلم الذين يظنون أنهم بلغوا رتبة الاجتهاد وصاروا كأبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد رحمهم الله تعالى، بل إنهم قد يخطئون هؤلاء الأنمة الكبار وبعض هؤلاء المتعالمين لا يحسن ألف باء العلم الشرعي !!

وإن من مصائب الأمة الإسلامية في هذا الزمان أن يتكلم في مسائل العلم الشرعي أشباه طلبية العلم الذين إن قرأ الواحد منهم كتاباً أو كتابين ظن نفسه من كبار العلماء ومن أهل الاجتهاد المطلق فيجعل من نفسه حكماً يحكم بين العلماء فيرد عليهم ويصح ويخطيء كما يشاء ويهوى من دون سند ولا إثارة من علم، وهذا مع الأسف نشاهده ونسمعه باستمرار. قال الحافظ ابن عساكر يرحمه الله مخاطباً رجلاً تجرأ على العلماء: [إنما نحترمك ما احترمت الأنمة]... الخ [٢] وقد رد عليه الشيخ الدكتور حسام الدين عفانة حفظه الله ورعاه ، والأخ خالد قطينة ثم رد الشيخ الفاضل خباب مروان الحمد حفظه الله ورعاه وآخرين .

لايعرف للمدعو صلاح أبو عرفة شيوخ تتلمذ على أيديهم وفق منهج أهل العلم، رغم ذلك فإنه يتكلم في كتاب الله ويأتي بأوابد منها مضحك ومنها مبكي ولسان حاله يقول ((وإني وإن كنت

الأخير زمانه لآت بما لم تستطعه الأوائل ))

من جديد أبو عرفة هي دعوته لأهل الشام بالصلح مع النصيري بشار الأسد قاتل الأطفال ومدمر العمار ومنتهك الأعراض وقبل ذلك مغير الدين ومبدل الملة، علما أنه كان الأجدر من أبي عرفة هو الدعوة إلى نصره أهلنا في بلاد الشام لأن نصرتهم هي مفتاح تحرير الأقصى الأسير الذي يعيش أبو عرفة في كنفه .

ذكر أحد المواقع خبرا مفاده :

دعا عدد من مشايخ مدينة القدس المحتلة إلى انتهاج لغة الحوار بين أبناء سورية بعيداً عن العنف وتحقيق المصالحة الوطنية، وأكدوا في مؤتمر صحفي عقد في حي الشيخ جراح بالمدينة المقدسة تحت عنوان «إلى أهل سورية الشام من المسجد الأقصى وأرض الأنبياء دعوة للصلح وحقن الدماء» أن ما يجري في سورية لا يخدم سوى أعداء الأمة العربية والإسلامية فقط وأنه ليس من فعل السوريين المطالبين بالإصلاح بل من فعل الأعداء الذين جيشوا للهدف أذرعاً لهم أوكلوا لها مهمة القتل والفتنة بين أبناء البلد الواحد. وقال الشيخ صلاح الدين بن إبراهيم أبو عرفة أحد علماء المسجد الأقصى إن هذا التجيش ضد أهل الشام لم يسبق له مثيل من قبل... إلى آخر الخبر. [٣]

ولا ندري من هؤلاء العلماء وهل أبو عرفة عالم ومن شهد له بذلك ...

قال الخطيب: ينبغي للإمام ان يتصفح أحوال المفتين فمن صلح للفتيا أقره ومن لا يصلح منعه ونهاه ان يعود وتواعده بالعقوبة ان عاد وطريق الإمام إلى معرفة من يصلح للفتوى أن يسأل علماء وقته ويعتمد أخبار الموثوق بهم.

ثم روى بإسناده عن مالك رحمه الله قال : « أفئيت حتى شهد لي سبعون أنى أهل لذلك ».

وفي رواية ما أفئيت حتى سألت من هو أعلم منى هل يرانى موضعاً لذلك قال مالك ولا ينبغي لرجل أن يرى نفسه أهلاً لشيء حتى يسأل من هو أعلم منه . [٤]

لقد كانت دعوة أبي عرفة في عدم الخروج على الحكم النصيري في أرض سوريا تحت مفهوم عدم أو حرمة الخروج على الحاكم المسلم الظالم , وحقن الدماء ومطالباً كل من حمل سلاحاً في سورية أن يكف عن ذلك فهو إما أن يقتل أخاه أو يقتله أخوه.

نقول : وإن كانت كل تلك التقريرات هي شرعية وعلى كل مسلم الإمتثال لها لكن مشكلة أبي عرفة أنه يخونه جهله في كيفية استعمال الدليل في موضعه, وفي كيفية تنزيل هذا الدليل على

الواقعة وماهي المؤثرات الخارجية التي قد تمنع هذا التنزيل .

يقول ابن القيم رحمه الله :

وَلَا يَتَمَكَّنُ الْمُفْتِيَّ وَلَا الْحَاكِمُ مِنَ الْفُتْوَى وَالْحُكْمِ بِالْحَقِّ إِلَّا بِنَوْعَيْنِ مِنَ الْفَهْمِ : أَحَدُهُمَا : فَهْمُ الْوَاقِعِ وَالْفَهْمُ فِيهِ وَاسْتِنْبَاطُ عِلْمِ حَقِيقَةِ مَا وَقَعَ بِالْقَرَائِنِ وَالْأَمَارَاتِ وَالْعَلَامَاتِ حَتَّى يُحِيطَ بِهِ عِلْمًا . وَالنَّوْعُ الثَّانِي : فَهْمُ الْوَاجِبِ فِي الْوَاقِعِ ، وَهُوَ فَهْمُ حُكْمِ اللَّهِ الَّذِي حَكَمَ بِهِ فِي كِتَابِهِ أَوْ عَلَى لِسَانِ قَوْلِهِ فِي هَذَا الْوَاقِعِ ، ثُمَّ يُطَبِّقُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ؛ فَمَنْ بَدَّلَ جِهْدَهُ وَاسْتَفْرَغَ وَسَعَهُ فِي ذَلِكَ لَمْ يَعْدَمْ أَجْرَيْنِ أَوْ أَجْرًا ؛ فَالْعَالَمُ مَنْ يَتَوَصَّلُ بِمَعْرِفَةِ الْوَاقِعِ وَالتَّقَفُّهُ فِيهِ إِلَى مَعْرِفَةِ حُكْمِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، كَمَا تَوَصَّلَ شَاهِدُ يُوسُفَ بِشِقِّ الْقَمِيصِ مِنْ دُبُرٍ إِلَى مَعْرِفَةِ بَرَاءَتِهِ وَصِدْقِهِ ... الخ . [٥]

كما أن أبي عرفة ليس لديه علم في كيفية جمع كل الأدلة التي تخص تلك الواقعة والترجيح بينها عند التعارض للخروج بحكم نهائي... وعدم استعمال دليل واحد وترك البقية , فهناك على سبيل المثال « العام – الخاص – المطلق – المقيد – المنطوق – المفهوم وهكذا ..... الخ » كل تلك المبادئ والقواعد الأصولية يستعملها فقهاننا الأجلاء المجتهدين في الدين لإستخراج الحكم من الدليل , والذين يغمزهم أبو عرفة بإطلاق لفظ الناس عليهم تصغيرا وتحقيرا لشأنهم !!! تلك المبادئ والقواعد والتي لها أصل في الشرع يعجز عن إستخدامها أبو عرفة ومن يتتبع حاله يعرف هذا .

إن مثل أبو عرفة كمن يستنكر قتل الأسير المحارب لأن الله قال جل شأنه : { وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا } الإنسان ٨ ويفوته أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد قتل العُزْنِيِّينَ وَسَمَلُ عِيُونِهِمْ وَحَكَمَ بِقَتْلِ الْمُقَاتِلِينَ مِنْ يَهُودِ بَنِي قَرِيظَةَ .

وكم يحرم الصيام في السفر لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « ليس من البر الصيام في السفر » [٦] ونسي بقية الأدلة التي تبيح الصيام في السفر .

فقد أستنكر أبو عرفة إستعمال لفظ صفات الله لأنها لم تأتي في القرآن إلا على سبيل الذم على الرغم من وجودها في السنة وأقر الرسول صلى الله عليه وسلم الصحابي قوله (صفة الرحمن) على سورة الإخلاص وهو حديث متفق عليه لكن أبو عرفة يُضَعِّفُهُ لهوى في نفسه .

وقد ورد في الحديث : عن عطاء بن يسار قال : لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص قلت : أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال : أجل والله إنه لموصوف ببيعض صفته في القرآن : ( يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ) ... الحديث [٧]

كذلك يقول أن عمران في القرآن هو واحد أي ودعوته أن الإسم في القرآن لا يطلق الا على واحد لكن يرد عليه أن الله جل وعلا قال : {ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ} البقرة ٢ وفي موضع آخر قال تعالى : {وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ ...} البقرة ٨٧ فهل الكتاب في الآية الأولى هو نفسه في الآية الثانية؟؟

هذان مثالان على جهل أبي عرفة في التعامل مع الأدلة وهناك الكثير من هذه التخبطات .  
نقول : قد لا يُطبَّق الحكم الشرعي لأن هنالك أحوال وموانع قد تمنع من العمل به , فعلى سبيل المثال: الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقتل المنافقين خشية أن يقول الناس أن محمداً يقتل أصحابه بالرغم من أن حكم المنافقين القتل لأنهم يبطنون الكفر وقد فضحهم الله وقد اعتدوا على الرسول صلى الله عليه وسلم .

كما أنه صلى الله عليه وسلم لم يعاقب حاطب بن أي بلتعة لأنه شهد بدرًا , وعلي رضي الله عنه لم يقتص من قتلة عثمان لحصول ضرر أعظم وهنا إختار علي الفقيه أخف الضررين , فقد تتزاحم الشرور في مكان واحد فيختار الفقيه أقلها شرا لدفع أعظمها وقد تتزاحم الخيرات في مكان فيختار الفقيه أعظمها خيرا , وهناك الكثير من هذه الأمثلة في شرعنا المطهر .

ولذلك قال ابن تيمية كلمته الشهيرة : ( ليس الفقيه من يعرف الخير من الشر و لكن الفقيه من يعرف خير الخيرين و شر الشرين ) من يطلع على دعوة أبي عرفة بخصوص أهلنا في الشام يخلص إلى القول بأن أبو عرفة ليس جاهل بالشرع فقط بل هو جاهل بالواقع أيضا !! فنقول له مع من يصطلح الشعب السوري هل يصطلح مع بشار ... فمن هو بشار هذا؟؟؟

إن بشار ليس جمعية خيرية ولا هو رجل بريء ومسالم يعرف حدود الله بحيث لو عُرضَ عليه الصلح يقبل به ويقول عفى الله عما سلف وليرجع كل إلى بيته وعمله وهيا بنا لنبني الوطن من جديد ..!!!!

إن بشار سليل فرقة نصيرية سميت علوية ظلما من قبل المستعمر الفرنسي ليقبلها أهل الشام السنة بل أن جد بشار طلب من المستعمر الفرنسي البقاء في سوريا.

يوكد د.حمادي أن حزب البعث «القومي» في شعاراته نشأ نشأة طائفية، فاللجنة العسكرية التي قامت في ما بعد بانقلاب ٨ آذار ١٩٦٣م الذي جاء بالبعث إلى التسلط على سوريا، كانت تتألف من خمسة أشخاص، ثلاثة منهم علويون (محمد عمران-صلاح جديد-حافظ أسد) والإثنان الآخران إسماعيليان (أحمد المير-عبد الكريم الجندي)!! هـ .

هذه الفرقة هي التي سحقت المقاومة الفلسطينية وإخوانهم السنة في لبنان وفي نفس الوقت دعمت الشيعة وأعلنت من شأنهم وسلحتهم، وهي التي ساعدت خميني في حربته ضد العراق بل وتآمرت على العراق قبل وبعد الإحتلال، وهي التي تدرب الحوثيين والمخربين في البحرين هذا خارج سوريا أما في داخلها فحدث ولا حرج فهي من سحقت حماة وطاردت خيرة أهل سوريا فبُسِجَنَ المرءُ في أقبية المخابرات لأدنى شبهة، وَسَلَطَتْ على الشعب شرانم النصيريين فهم غالبية الضباط في الجيش والأمن والمخابرات وذوي المراكز الحساسة والفاعلة فيها وهذا لا يخفى، والأدهى من ذلك وَالْأَمْرُ هو تبديل دين الناس وذلك بنشر فكر الإلحاد عن طريق نشر أفكار حزب البعث ونشر التشيع في أوساط السوريين فأصبح المسجد الأموي عبارة عن حسينية شيعية، وسوق الحميدية مرتعا للمواكب واللطم والشعائر الشيعية الصفوية، أما بناء الحسينيات والحوزات الشيعية في المناطق السننية فقامت على قدم وساق، ونصح بالإطلاع على كتاب (البعث الشيعي) الصادر عن المعهد الدولي للدراسات السورية ليتبين كم هو عمق التغلغل الشيعي الكارثي في سوريا، بل إن هشام بختيار مدير الأمن القومي السوري والذي قتل في تفجير مبنى الأمن القومي هو المسؤول عن ملف التشيع في سوريا وضابط الإرتباط مع إيران . في عهد بشار الأسد تحول التشيع إلى (( تشيع )) الأمر الذي يعكس تزايد إنتشار التشيع وتضاعف معدله عن عهد أبيه ، فقد منح بشار الأسد المؤسسات الشيعية ونشاطاتها تسهيلات تبدأ من المستوى الأمني وتنتهي بالمستوى السياسي والإداري ، الأمر الذي أعطى التبشير دفعة لم تكن قط في السنوات السابقة ... ومقارنة ما بين التعليم الشرعي عند السنة والشيعة في الخطة التي أعدها هشام بختيار نجد :

أن عدد المعاهد الشرعية والحوزات هي ٢٤ للسنة مقابل ٤٠ للشيعة . [٨]

كل هذا يحدث في ظل تضيق ومطاردة لكل منهج سني فلا يستطيع الخطيب أن يتكلم عن التوحيد أو نقد الفرق الضالة أو حتى التكلم عن الحجاب يعتبر مصيبة لدى الخطيب ، وترى كتب خميني والكتب التي تسب الصحابة منتشرة في سوريا ومباحة فيما تمنع كتب ابن تيمية وابن عثيمين والألباني وغيرهم من علماء أهل السنة .

فهل جعل أبو عرفة هذه العوامل والكوارث نصب عينية عندما أفتى بالصلح مع بشار !!؟ ونقول كذلك لأبي عرفة هل تضمن أن هذا النظام النصيري الذي أجمع علماء المسلمين على تكفيره، وهو من باع الجولان وقهر أهل السنة في سوريا على مدى نصف قرن، وفي هذه

الأثناء يسحقهم بأخس الوسائل وأعنفها . هل تضمن يا أبو عرفة بعد الصلح مع هذا النظام ألا يغدر بأهل السنة ويجتث وجودهم, بعد أن يعرف مواطن خلله ويتداركها , ويقوم بعد ذلك بتثبيت الحكم النصيري الكافر في سوريا, وتتغلغل إيران أكثر في هذا البلد وتنتشر التشيع بقوة, ويقوموا بتفتيت أماكن تواجد أهل السنة ويحاصروهم بالمستعمرات العلوية والشيعية, ويغتالوا أكابرهم ويعتقلوهم خاصة أن كل الأجهزة الأمنية والجيش هي بيد الحكم النصيري .

هل تضمن يا أبو عرفة... إنه سؤال موجه إليك فنرجو الإجابة عليه !!!

أم إن الأفضل هو دعم أهل السنة في سوريا ليتخلصوا من هذا النظام خاصة بعد أن بانث بوادر انهياره وضعفه وبدأ يترنح ويخسر الأراضي والمعسكرات لصالح الجيش الحر. فهل من المصلحة بقاء الحكم النصيري الحامي لحدود اليهود والذي جعل من سوريا مزرعة للفرق الباطنية؟؟

أليس في زوال هذا النظام مصلحة عليا للمسلمين وتقليل للنشر إن لم نقل إزالته إن خسارة الأرواح والأموال مقدم على خسارة الدين وفتنة الرجل في ماله ونفسه خير من فتنته في دينه أم ماذا تقول في هذا يا أبو عرفة؟؟؟

ومن هذه المنطلقات أفتى مفتي عام المملكة العربية السعودية بجواز التبرع وإعطاء الزكاة للجيش الحر وهذا من الجهاد في سبيل الله وقال العالم الفاضل الليحان لو خسرت سوريا ثلث لينعم الثلثين لجاز وهذا كله تحت قواعد التمييز بين خير الخيرين وشر الشرير السابق ذكرها , أم أن هؤلاء العلماء هم من الناس أو أصحاب الخرافة يا أبو عرفة ؟ .

إن هذا التقرير من أبي عرفة وهو طلب الصلح مع النظام النصيري في سوريا , له لوازم منها أن المسلمين كان عليهم الصلح مع الفرق الباطنية من القرامطة الذين قتلوا الحجيج في بيت الله الحرام, وأن صلاح الدين الأيوبي رحمه الله الذي قاتل الفاطميين وأزال ملكهم كان مخطئا , لأنه لا يصح القتال بين المسلمين ويجب حقن دماهم خاصة وأن هنالك متربص كافر من الصليبيين. وأما الإمام الفلسطيني أبو بكر النابلسي نزيل نابلس رحمة الله الذي أفتى « بأن من كان عنده عشرة أسهم فليضرب الفاطميين العبيديين بتسعة وليضرب بالعاشر الصليبيين » كانت مخطئا لأنه يجب حقن دماء المسلمين وتحت هذا الشعار كان لا ينبغي قتال الصفويين الذين أغاروا على بغداد ونبشوا قبور العلماء هناك, فقد كانت الدولة العثمانية التي حررت بغداد منهم على خطأ حسب مقاييس أبي عرفة وكذلك الأمر ينسحب على البوهيين الذي حكموا بغداد وأعلنوا سب

الصحابية فقد كان السلاجقة السنة مخطؤون عندما أزالوا ملكهم وحرروا بغداد منهم .  
وبالنسبة لابن تيمية الذي حارب التتار الذين يعلنون الإسلام ودافع عن دمشق فقد كان مخطأ  
وينبغي حقن دماء المسلمين لأن هذا القتال من مصلحة الكفار المتربصين.

فمن جملة الشبه التي رفعها المخذلون المثبطون ورد عليها شيخ الإسلام رداً حاسماً: أن  
التتار أظهروا الإسلام فهل يحل قتالهم؟ وكذلك حكم من يكون في عسكرهم من المنتسبين إلى  
العلم والفقه والفقر والتصوف ونحو ذلك؟ وما يقال فيمن زعم أنهم مسلمون، والمقاتلون لهم  
مسلمون، وكلاهما ظالم فلا يقاتل مع أحدهما؟ أفتونا في ذلك بأجوبة مبسطة شافية، فإن أمرهم  
قد أشكل على كثير من المسلمين، بل على أكثرهم، تارة لعدم العلم بأحوالهم، وتارة لعدم العلم  
بحكم الله تعالى ورسوله في مثلهم، وفي سؤال آخر: سئل عن أجناد يمتنعون عن قتال التتار  
ويقولون إن فيهم من يخرج مكرهاً معهم؟

قال الحافظ ابن كثير وهو يتحدث عن وقعة «شقحب»: (وقد تكلم الناس في كيفية قتال هؤلاء  
التتار من أي قبيل هو؟ فإنهم يظهرون الإسلام، وليسوا بغاة على الإمام، فإنهم لم يكونوا في  
طاعته في وقت ثم خالفوه، فقال الشيخ تقي الدين ابن تيمية: هؤلاء من جنس الخوارج الذين  
خرجوا على علي ومعاوية، ورأوا أنهم أحق بالأمر منهما، وهؤلاء يزعمون أنهم أحق بإقامة  
الحق من المسلمين، ويعيبون على المسلمين ما هم متلبسون به من المعاصي والظلم، وهم  
متلبسون بما هو أعظم منه بأضعاف مضاعفة، فتفطن العلماء والناس لذلك؛ وكان يقول للناس:  
إذا رأيتُموني من ذلك الجانب وعلى رأسي مصحف فاقتلوني؛ فتشجع الناس في قتال التتار  
وقويت قلوبهم ونياتهم والله الحمد). [٩]

ونقول لأبي عرفة ما الفرق في الحكم بين النصيرية وهؤلاء المذكورين بل أن النصيرية كفار  
وشيخ الإسلام شبه أولئك بالخوارج !! فيما أن الأمة أخطأت في قتال تلك الفرق أو أن تكون أنت  
المخطيء، وأرجوا ألا تستعمل أدلتك في في التفريق بين النصيرية وتلك الفرق كما استعملتها  
في إستنتاج « أن للنبي سليمان آلة للزمن يتحكم بها » !!!!!!! .

ثم أليس من المعيب تشبيه إخواننا أهل الشام بأنهم أذرع لأعداء الأمة حسب قولك: « بل من فعل  
الأعداء الذين جيشوا للهدف أذرعاً لهم أوكلوا لها مهمة القتل والفتنة بين أبناء البلد الواحد »  
نقول لأبي عرفة إن الفتنة حاصلة في بلاد الشام منذ تسلم النصيرية مقاليد حكم هذا البلد كما  
كان الأولى بك تشبيه النصيرية وحلفائهم الشيعة بأنهم أذرع الأعداء لا إخواننا المجاهدين من

أهل السنة الذين يرفعون شعارات الترضي عن الصحابة وأمهات المؤمنين نكاية بالشيعية .  
قال أبو عرفة :

« أن الأحداث بدأت في تونس فتن كصيافي البحر تترى يتبع بعضها بعضاً مؤكداً بأن ما يحدث في بلاد الشام هو كيد ومكر دبر في ليل لا مصلحة للمسلمين فيه وجاء به عدوهم، مطالباً كل من حمل سلاحاً في سورية أن يكف عن ذلك فهو إما أن يقتل أخاه أو يقتله أخوه .»  
لاندرى ياأبو عرفة هل النصيرية إخوان لنا؟؟ ومن يقف معهم ويناصرهم حتى لو كان من أهل السنة، هل الذين يجبرون السوريين على السجود لبشار إخوان لنا هل من يغتصب النساء العفيفات ويدمر المدن على رؤس ساكنيها ويهدم المساجد إخوان لنا هل من يسب أبا بكر وعمر إخوان لنا .

نحن ليس عندنا خلاف في أن الخروج على الحاكم المسلم الظالم حتى لو أخذ مالك وضرب ظهرك [١٠] لا يجوز لكن هل هذا الحكم الشرعي ينطبق الآن على الفرقة النصيرية الكافرة .  
وقد لا نختلف مع أبي عرفة بأن الأفضل لأهل الشام عدم الدخول في مواجهة مع النظام النصيري وهم على غير استعداد وقد قال تعالى : { وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً ... الآية } {التوبة ٦٤} .  
وقال تعالى : { وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ } {الأنفال ٦٠} .

لكن الآن وقع الحدث ولا يمكن الرجوع للوراء فحال الفتوى قبل حصول الواقعة شيء وبعدها شيء آخر .

كما أن منطلقاتنا تختلف عن منطلقاته .. حيث أنه أي أبي عرفة يعتبر بشار ولي أمر المسلمين لايجوز الخروج عليه لكننا نرى أن هذه فرقة نصيرية كافرة [١١] محاربة وهذا ما أفتى به شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فقال :

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

هُؤُلَاءِ الْقَوْمُ الْمُسَمَّوْنَ بِالنَّصِيرِيَّةِ هُمْ وَسَائِرُ أَصْنَافِ الْفِرَاطِيَّةِ الْبَاطِنِيَّةِ أَكْفَرُ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ; بَلْ وَأَكْفَرُ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَضَرَرُهُمْ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْظَمُ مِنْ ضَرَرِ الْكُفَّارِ الْمُحَارِبِينَ مِثْلَ كُفَّارِ النَّتَارِ وَالْفَرَنْجِ وَغَيْرِهِمْ .

فَإِنَّ هَؤُلَاءِ يَتَّظَاهَرُونَ عِنْدَ جُهَالِ الْمُسْلِمِينَ بِالتَّشْبِيعِ وَمُؤَالَاةِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ لَا

يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِرَسُولِهِ وَلَا بِكِتَابِهِ وَلَا بِأَمْرٍ وَلَا نَهْيٍ وَلَا ثَوَابٍ وَلَا عِقَابٍ وَلَا جَنَّةٍ وَلَا نَارٍ وَلَا بِأَحَدٍ مِنَ الْمُرْسَلِينَ قَبْلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا بِمِلَّةٍ مِنَ الْمِلَلِ السَّالِفَةِ بَلْ يَأْخُذُونَ كَلَامَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ الْمَعْرُوفِ عِنْدَ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى أُمُورٍ يَفْتَرُونَهَا ; يَدَّعُونَ أَنَّهَا عِلْمُ الْبَاطِنِ ; مِنْ جِنْسٍ مَا ذَكَرَهُ السَّائِلُ وَمِنْ غَيْرِ هَذَا الْجِنْسِ ; فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ حَدٌّ مَحْدُودٌ فِيمَا يَدَّعُونَهُ مِنَ الْإِلْحَادِ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَآيَاتِهِ وَتَحْرِيفِ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ عَنْ مَوَاضِعِهِ .

كَمَا قَتَلُوا مَرَّةً الْحُجَّاجَ وَالْقَوَّهْمَ فِي بَنِي زَمْرَمَ وَأَخَذُوا مَرَّةً الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَبَقِيَ عِنْدَهُمْ مَدَّةً وَقَتَلُوا مِنْ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَمَشَايِخِهِمْ مَا لَا يُحْصِي عَدَدَهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَصَنَّفُوا كُتُبًا كَثِيرَةً مِمَّا ذَكَرَهُ السَّائِلُ وَغَيْرَهُ وَصَنَّفَ عُلَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ كُتُبًا فِي كَشْفِ أَسْرَارِهِمْ وَهَتَكَ أَسْتَارِهِمْ ; وَبَيَّنُّوا فِيهَا مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالزُّنْدَقَةِ وَالْإِلْحَادِ الَّذِي هُمْ بِهِ أَكْفَرُ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَمِنْ بَرَاهِمَةِ الْهِنْدِ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ . وَمَا ذَكَرَهُ السَّائِلُ فِي وَصْفِهِمْ قَلِيلٌ مِنَ الْكَثِيرِ الَّذِي يَعْرِفُهُ الْعُلَمَاءُ فِي وَصْفِهِمْ .

وَمِنَ الْمَعْلُومِ عِنْدَنَا أَنَّ السَّوَّاحِلَ الشَّامِيَّةَ إِنَّمَا اسْتَوْلَى عَلَيْهَا النَّصَارَى مِنْ جِهَتِهِمْ وَهُمْ دَائِمًا مَعَ كُلِّ عَدُوٍّ لِلْمُسْلِمِينَ ; فَهُمْ مَعَ النَّصَارَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ .

وَمِنَ أَعْظَمِ الْمَصَانِبِ عِنْدَهُمْ فَتْحُ الْمُسْلِمِينَ لِلْسَّوَّاحِلِ وَانْفِهَارِ النَّصَارَى ; بَلْ وَمِنَ أَعْظَمِ الْمَصَانِبِ عِنْدَهُمْ انْتِصَارُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى النَّتَّارِ .

وَمِنَ أَعْظَمِ أَعْيَادِهِمْ إِذَا اسْتَوْلَى - وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ تَعَالَى - النَّصَارَى عَلَى نُجُورِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ نُجُورَ الْمُسْلِمِينَ مَا زَالَتْ بِأَيْدِي الْمُسْلِمِينَ حَتَّى جَزِيرَةَ قُبْرُصَ يَسَّرَ اللَّهُ فَتْحَهَا عَنْ قَرِيبٍ وَفَتَحَهَا الْمُسْلِمُونَ فِي خِلَافَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ « عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ » رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَحَهَا « مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ » إِلَى أَتْنَاءِ الْمِائَةِ الرَّابِعَةِ .

فَهُؤُلَاءِ الْمُحَادُّونَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ كَثُرُوا حِينَئِذٍ بِالسَّوَّاحِلِ وَغَيْرِهَا فَاسْتَوْلَى النَّصَارَى عَلَى السَّاحِلِ ; ثُمَّ بِسَبَبِهِمْ اسْتَوْلُوا عَلَى الْقُدْسِ الشَّرِيفِ وَغَيْرِهِ ; فَإِنَّ أَحْوَالَهُمْ كَانَتْ مِنْ أَعْظَمِ الْأَسْبَابِ فِي ذَلِكَ ; ثُمَّ لَمَّا أَقَامَ اللَّهُ مُلُوكَ الْمُسْلِمِينَ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى « كُنُورِ الدِّينِ الشَّهِيدِ وَصَلَاحِ الدِّينِ » وَاتَّبَاعِهِمَا وَفَتَحُوا السَّوَّاحِلَ مِنَ النَّصَارَى وَمِمَّنْ كَانَ بِهَا مِنْهُمْ وَفَتَحُوا أَيْضًا أَرْضَ مِصْرَ ; فَإِنَّهُمْ كَانُوا مُسْتَوْلِينَ عَلَيْهَا نَحْوَ مِائَتِي سَنَةٍ وَاتَّفَقُوا هُمْ وَالنَّصَارَى فَجَاهَدَهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى فَتَحُوا الْبِلَادَ وَمِنَ ذَلِكَ التَّارِيخِ انْتَشَرَتْ دَعْوَةُ الْإِسْلَامِ بِالذِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَالشَّامِيَّةِ .

ثُمَّ إِنَّ النَّتَّارَ مَا دَخَلُوا بِلَادَ الْإِسْلَامِ وَقَتَلُوا خَلِيفَةَ بَغْدَادَ وَغَيْرَهُ مِنْ مُلُوكِ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا بِمُعَاوَنَتِهِمْ

وَمُوَازَرَتِهِمْ ; فَإِنَّ مُنَجَّمَهُ لَأَكْوَأُ الَّذِي كَانَ وَزِيرَهُمْ وَهُوَ « النَّصِيرُ الطُّوسِيُّ » كَانَ وَزِيرًا لَهُمْ بِالْأَلْمُوتِ وَهُوَ الَّذِي أَمَرَ بِقَتْلِ الْخَلِيفَةِ وَبِوَلَايَةِ هُوَلَاءٍ .  
وَلَهُمْ « أَلْقَابٌ » مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ تَارَةً يُسَمَّوْنَ « الْمَلْحِدَةَ » وَتَارَةً يُسَمَّوْنَ « الْقَرَامِطَةَ » وَتَارَةً يُسَمَّوْنَ « الْبَاطِنِيَّةَ » وَتَارَةً يُسَمَّوْنَ « الْإِسْمَاعِيلِيَّةَ » وَتَارَةً يُسَمَّوْنَ « النَّصِيرِيَّةَ » وَتَارَةً يُسَمَّوْنَ « الْخَرْمِيَّةَ » وَتَارَةً يُسَمَّوْنَ « الْمُحَمَّرَةَ » .

وَهُمْ كَمَا قَالَ الْعُلَمَاءُ فِيهِمْ : ظَاهِرٌ مَذْهَبُهُمُ الرَّفْضُ وَبَاطِنُهُ الْكُفْرُ الْمَحْضُ . هـ [ ١٢ ]

فما هو إختلاف نصيرية ذاك الزمان عن هذا الزمان ليبين لنا أبو عرفة ذلك؟؟؟  
وكذلك أفتى به أبي بكر النابلسي رحمه الله بحق الفاطميين كما ذكرنا سابقا.

إن أعظم ما ابتليت به الشام هو تسلط تلك الفرقة النصيرية على رقاب أهلنا في سوريا ومن يقرأ سيرتهم يجد بأنهم أضر على أهل الشام من اليهود والنصارى فقتالهم هو قتال لليهود والنصارى لأنهم سكين في خاصرة الأمة يستعملها أعدائنا ضدنا .

بل إن الأمة لم تصب في عصرها الحديث بمثل مصابها بالفرقة النصيرية الجاثمة على أرض الشام فها هو أبو عرفة يلقي الدروس في الأقصى ومطلق لحيته ويقول ما يريد فهل يستطيع ذلك في الشام؟؟؟.

هكذا يقرأ الواقع وهذه نظرة فقهاء وعلماء أهل السنة للأمور لا النظرة الحرفية لأبي عرفة ولذلك لا عجب في أن نرى معظم علماء الأمة قد وقفوا بجانب الشعب السوري في جهاده لتلك الفرقة ومنهم مفتي المملكة حفظه الله .

فقد : أصدر عبد العزيز آل الشيخ مفتي المملكة العربية السعودية فتوى بوجوب تقديم كافة أنواع الدعم المادي والعسكري إلى الجيش السوري الحر، في جهاده ضد نظام بشار الأسد.  
وكان المفتي قد أعلن أنه لو ثبت وصول الدعم بأمانة ودقة إلى الجيش السوري الحر فإن هذا الدعم يعتبر من الجهاد في سبيل الله.

وقال مفتي المملكة: «كل ما يقوي شوكة هولاة ويضعف شوكة النظام السوري الدموي مطلوب شرعاً». [ ١٣ ]

وهناك قصة لشيخ الإسلام ابن تيمية تبين مدى بعد النظر عند هولاة الفقهاء المتمرسين بالفقه : فعندما زار شيخ الإسلام مع بعض تلاميذه معسكر التتار وجد بعض الجنود يحتسي الخمر فأراد بعض تلامذة ابن تيمية نهيهم عن هذا الفعل فمنعهم شيخ الإسلام وقال دعهم فإنهم لو أفاقوا

لنشطوا إلى حرب المسلمين وسفك دمايهم... هذه هي النظرة الثاقبة للفقير والتي يفتقد لها من لم يثني ركبته عند العلماء من حدثاء الأسنان وقليلي الخبرة... فجنود التتار عند سُكْرِهِم وقعوا في منكر لو أفاقوا من هذا السُكْر لسفكوا الدماء ووقعوا في منكر أعظم منه، وهنا تأتي كلمة شيخ الإسلام في الموازنة بين شر الشرير وخير الخيرين وهذه وظيفة العالم وليس المتعالم . فلو لم يكن خير بما حدث في بلاد الشام إلا فضح المشروع الصفوي الإيراني وحليفة حزب الله في لبنان وخلع صفة المقاومة والممانعة عنهم وكسر مشروعهم المتحالف مع اليهود والنصارى في بلاد الشام، وكسر الهلال الشيوعي لكان هذا الخير الكثير... فعملنا هو دعم هذا الشعب المجاهد بأقصى ما نستطيع لهدم هذا المشروع الصفوي الذي يريد تغيير عقيدتنا ولعن خيار أمتنا وتدمير أخلاقنا وسفك دماء خيرة شبابنا .

وأخيرا نقول لأبي عرفة تب الى الله وأرجع إلى العلماء الربانيين ولا تتشبع بما لم تغط فإن هذا الميدان ليس ميدانك وكن عوناً لإخوانك في محنتهم فهم عمق لأهل بيت المقدس، ولا تكون عوناً لأعداء الأمة وترمي اليهم أطواق النجاة في هذا الوقت العصيب فإنهم فرحوا بموقفك وطاروا به. نسأل الله أن يهدي جميع المسلمين لما يحبه ويرضاه اللهم آمين .

[١] شبكة سحاب

[٢] شبكة يسألونك

[٣] موقع عمريت وموقع جريدة البعث

[٤] المجموع شرح المهذب

[٥] إعلام الموقعين

[٦] رقم : ٥٤٢٨ في صحيح الجامع

[٧] صححه الالباني في المشكاة

[٨] كتاب « البعث الشيوعي »

[٩] موسوعة الخطب والدروس جمعها ورتبها الشيخ علي بن نايف الشحود

[١٠] كما ورد في الحديث الشريف

[١١] راجع فتوى الشيخ عثمان الخميس ( على اليو تيوب ) في الحكم على بشار وزبانيته

[١٢] راجع غير مأمور إبطال التحليل والفتاوى الكبرى لابن تيمية

[١٣] مفكرة الإسلام

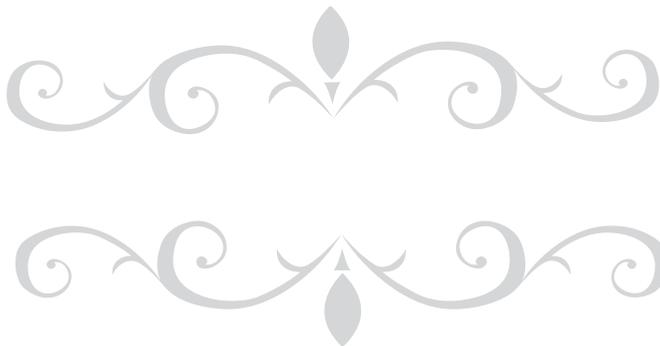
# الحقيقة ١٧

٦

واجب النصره :

١- أهل السنة في العراق تحت مشانق الرافضة!

٢- لكم الله يا أهل الشام .



## واجب النصر :

### ١- أهل السنة في العراق تحت مشانق الرافضة!

لؤي الشوربجي

موقع الحقيقة

٢٠١٢-٩-٣

تناقلت وكالات الأنباء أن حكومة المالكي الرافضي في بغداد أزمعت أمرها على إعدام أعداد كبيرة من أسارى أهل السنة، حيث قامت هذه الحكومة المجرمة بقتل واحد وعشرين أسيرا منهم نساء بعد أن لفقت لهم تهما جاهزة وعلقتهم على أحبال المشانق.

إنه لأمر جلل وحدث عظيم أن يُسكت على هؤلاء المجرمين القتلة ليعيثوا في الأرض فسادا وفي المظلومين قتلا وتعديبا، فأين رجالات أهل السنة من هذا الإجرام؟ وأين حكام العواصم السنية من أحفاد ابن العلقمي وأبي لؤلؤة المجوسي!!؟

إن هذه الجريمة تعني وبكل وضوح أن هذه الحكومة الرافضية المقيتة لا تعبأ بدماء أهل السنة فهي أحقر عندها من الذباب وأرخص من الماء كما أنها لا تلقي لأهل السنة الذين لا زال بعضهم يعتقد أن الرافضة مذهب خامس ويشغلون في التقارب الكاذب والتحاور الأجوف.

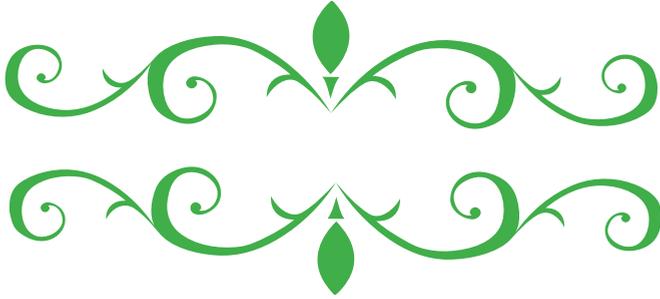
ولا شك أن حكومة المالكي اختارت توقيتا يناسب لها تمرير هذا الجرائم حيث العالم الإسلامي مشغول بالثوران الشعبي على الظلم وأهله فتأتي هذه القرارات الخاسرة من الحكومة الصفوية لتؤكد على الحقد المتغلغل الدفين على أبناء أهل السنة المظلومين الذين لم يرقبوا فيهم إلا ولا ذمة، ويظن المالكي وأتباعه أن تقنين القتل واللجوء إلى المحاكمات الكاذبة وإعدام الناس بالكذب والزور الذي يحسنه الشيعة جيدا أنهم بذلك سينجون من القصاص وقد أرف وقوعه، ومع كل هذه الاحتياطات إلا أن إخوانهم من بني الأصفر عبروا عن قلق بالغ إزاء هذه الإعدامات، وحكومة المالكي ماضية في إجرامها وتخطر قائمة جديدة للإعدام عددها ثلاثمائة معتقلا.

إنه لمن الواجب المتحم على كل مسلم أن يناصر هؤلاء المستضعفين وأن يقف معهم في محنتهم، وأن يتم تفعيل قضيتهم وطرحها في الإعلام وتوعية أهل السنة بهذه الجرائم وبذل

الوسع في الضغط على الرافضة لتسريح أهل السنة وهذا أقل ما يجب أن يفعل من فئة العامة والمتقفين وأما حكام هذه الأمة فهم مسؤولون وبخاصة من قرب من هؤلاء الرافضة فالواجب أخذ موقف حاسم من هؤلاء المجرمين وهم قادرون على ذلك لو أن الأمر يعنيههم وليتقوا يوم لا مالك إلا الله وليعملوا ليوم تزيغ فيه القلوب والأبصار.

وأخيرا أوجه كلمة لحكومة المالكي وأذنا به أن أمعنوا في إجرامكم فقد اقترب القصاص وأوشك زوالكم وتخليص الأمة من خيانتكم وإجرامكم ..

ويا أسارى أهل السنة اثبتوا على دينكم ولو وضعوكم على المشانق فلا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين وبالله التوفيق.



## ٢- لكم الله يا أهل الشام :

الشيخ عبد الله السالم

أغسطس ١٤- ٢٠١٢

الحمد لله المبدئ المعيد ، الفعال لما يريد ، ذي العرش المجيد ، والبطش الشديد ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الوعيد ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ) ( يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ) ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ) . أما بعد: أيها الأخوة في الله : فَإِنَّ الْقَلْبَ لَيَتَقَطَّعُ أَلْمًا وَحَسْرَةً ، مِمَّا يَجْرِي لِأَخَوْنَا الْمُسْلِمِينَ فِي الشَّامِ ، مِنْ جَرَائِمِ قَتْلِ وَتَعْذِيبِ ، تَهْتَزُّ لَهُ النُّفُوسُ الْمُسْلِمَةُ الْمُؤْمِنَةُ ، يَتَأَثَّرُ الْمُسْلِمُ وَيَتَقَطَّعُ قَلْبُهُ أَلْمًا وَكَمْدًا وَحَسْرَةً ، عِنْدَمَا يَسْمَعُ وَيَرَى قَتْلَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ، عَلَى أَيْدِ أَيْتَمَةٍ ، وَأَنْفُسٍ شَرِيرَةٍ مُجْرِمَةٍ ، قَوْمٍ يَجْرُونَ الضَّغَانِ ، وَيَحْمِلُونَ مَسْمُومَ الدَّفَائِنِ ، مَلَأَ الشَّامَ عُذْوَانًا ، وَأَشْعَلُوهَا نِيرَانًا ، جَرَائِمَ بِشَعَةً مَا سَمِعَ بِهِ التَّارِيخُ ، لَقَدْ بَلَغَ السَّيْلُ زُبَاهُ ، وَالْكَيْدُ مَدَاهُ ، وَالظُّلْمُ مَنْتَهَاهُ ، إِفْكٌ وَافْتِرَاءٌ ، وَأَرَاقَتْ دِمَاءٌ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ ( وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآعَدَ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا [النساء: ٩٣] ، وَيَقُولُ سُبْحَانَهُ: ( مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا [المائدة: ٣٢] ، نَظَرَ ع إِلَى الْكَعْبَةِ الْمَشْرُفَةِ ، وَقَالَ { مَا أَعْظَمَكَ ! وَمَا أَشَدَّ حُرْمَتَكَ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لِلْمُؤْمِنِ أَشَدُّ حُرْمَةً عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْكَ } وَهُوَ الْقَائِلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: { لَزَوَالِ الدُّنْيَا أَهْوَى عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ } وَهُوَ لِأَنَّ الظُّلْمَةَ الْقَتْلَةَ بِالشَّامِ ، قَتَلُوا الصِّغَارَ وَالْكَبَارَ ، وَمَارَسُوا أَنْوَاعَ الدَّمَارِ ، وَمَا زَالُوا إِلَى الْيَوْمِ يَسُومُونَ نَفْسَهُمْ سَوْءَ الْعَذَابِ ، يَقْتُلُونَ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَيَرْجُونَ بِبَعْضِهِمْ فِي السُّجُونِ ، وَيَعْتَصِبُونَ النِّسَاءَ ، وَيَنْهَبُونَ الْأَمْوَالَ عِلَانِيَةً ، وَيُدْمِرُونَ الْمَنَازِلَ وَالْمَمْتَلَكَاتِ ، وَمَا يُبْتِثُ فِي وَسَائِلِ الْأَعْلَامِ ، يُعْتَبَرُ أَقْلُ الْقَلِيلِ ، مِنْ بَطْشِ هَوْلَاءِ الظُّلْمَةِ الْمَجْرَمِينَ ، بِأَخْوَانِنَا وَأَهْلِنَا فِي الشَّامِ ، تِلْكَ الْبِلَادُ الْمُبَارَكَةُ ، وَالَّذِي قَالَ اللَّهُ فِيهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ( يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ

وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ) (المائدة: ۲۱) وقال تعالى عن إبراهيم ولوط عليهما السلام (وَنَجِّنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ) (الانبياء: ۷۱) وقال سبحانه (وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ) (الانبياء: ۸۱) وقال تعالى (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ) (الاسراء: من الآية ۱) وعن زيد بن ثابت الأنصاري -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، "يا طوبى للشام، يا طوبى للشام، يا طوبى للشام، قالوا: يا رسول الله! ولم ذلك؟ قال: تلك ملائكة الله باسطوا أجنحتها على الشام". رواه الترمذي وصححه الألباني. وعن عبد الله بن حوالة قال: قال رسول الله ﷺ: "ستجدون أجنادا، جندا بالشام، وحنذا بالعراق، وحنذا باليمن"، قال عبد الله: قلت: خزلني يا رسول الله! فقال: "عليكم بالشام، فمن أبي فليلحق بيمنه، وليسنق من غدريه، فإن الله -عز وجل- قد تكفل لي بالشام وأهله". رواه أبو داود وأحمد وصححه الألباني. قلت ومن تكفل الله به فلن يضيعه. فلكم الله يا أهل الشام، لقد بلغ السيل زبانه، والكيد مدها، والظلم منتهاه، والظلم لا يدوم ولا يطول، وسيضمحل ويزول، ((وَسَيَعْلَمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)) أين الذين التحفوا بالأمن والدعة، واستمتعوا بالثروة والسعة، من الأمم الظالمة الغابرة الظاهرة القاهرة؟! لقد نزلت بهم الفواجع، وحلت بهم الصواعق والقوارع، فهل (تحس منهم من أحدٍ أو تسمع لهم ركزا)؟! فمهما بلغت قوة الظلوم، وضعف المظلوم، فإن الظالم مقهور مخذول، مصفد مغلول، وأقرب الأشياء صرعة الظلوم، وأنفذ السهام دعوة المظلوم، {تَحْمَلُ عَلَى الْعَمَامِ وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَوَاتِ وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ وَعَزَّتِي لِأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ}، اللهم انصر إخواننا في بلاد الشام، أقول ما تسمعون هذا واستغفر الله العظيم العظيم الجليل لي ولكم ولسائر المسلمين والمؤمنين من كل ذنب، فاستغفروه يغفر لكم إنه هو الغفور الرحيم



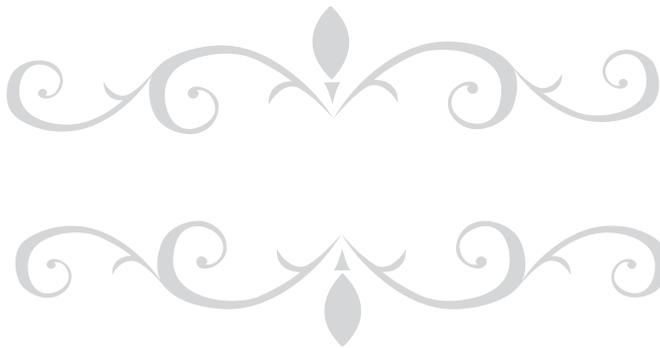
# الحقيقة ١٧

٧

عين الراصد:

١-الاختراق الإثنى عشري للزيدية في اليمن

٢-مهرجان الغدير العالمي الأول في النجف بوابة لتشجيع العراق



## عين الرصد :

### ١-الاختراق الإثنى عشري للزيدية في اليمن

منبر علماء اليمن

الشيخ: عبد الله بن غالب الحميري

يقوم المشروع الاثنى عشري على سياسة التمدد التوسعي عن طريق تصدير مذهب التشيع لسائر البلدان السنية تمهيداً للسيطرة الكاملة وإعادة الإمبراطورية الفارسية الكبرى كما يحلمون بها، واليمن تحتل رتبة الأولوية في هذا المشروع التشيعي الاستعماري الجديد ويسيل لهذا البلد لعاب المطامع الرافضية والباطنية منذ القدم، ناهيك عن كونه البلد الوحيد الذي حفظ به المذهب الزيدي أو الهادي الشيعي دون سائر البلدان حتى اليوم، وتعاقب أئمة على حكم اليمن زهاء عشرة قرون من الزمن، وعلى الرغم من وجود الفروقات الجوهرية، وتباين طرق الالتقاء بين المذهبين الزيدي والاثنى عشري إلا أن الأخير لم تنقطع محاولاته المتكررة قديماً وحديثاً لاختراق الزيدية واحتوائها دون أن يعير لتلك الفروقات بالأ.

وبعد انتصار الثورة الخمينية الرافضية أواخر القرن الماضي واضطلع الدولة بتصدير مشروع التشيع داخل العالم الإسلامي وخارجه، تنفيذاً للخطة الخمسينية التي وضعوها لتشييع العالم، واكتمال الهلال الشيعي كمرحلة أولى للمشروع، كان اليمن ضمن الصدارة في المجموعة الأولى على مستوى دول المنطقة، وكانت الفئة الأولى المستهدفة هم أبناء الزيدية، وقد ساعد على اختراقهم عدة عوامل مهمة منها:

عامل التشيع المشترك بين المذهبين : وإن كان المذهب الزيدي أخف مذاهب الشيعة تشدداً، وأقربها إلى مذهب أهل السنة اعتدالاً.

ومنها: استغلال جهل أبناء الزيدية بحقيقة مذهبهم وانحسار دور علمائهم في التحصين والحراسة.

ومنها: استغلال أوضاع الحاجة المعيشية السائدة في اليمن على وجه العموم، وفي المناطق الزيدية على وجه الخصوص، كونها أشد المناطق حاجة وفقراً.

ومنها: استغلال الرغبة الجامحة عند أغلب أبناء المذهب الزيدي لإعادة الإمامة الزيدية للحكم،

وخصوصاً أبناء الأسرة الهاشمية لما كانوا يمتازون به من الزعامة الدينية والدينية، حتى أصبح شعار الجبل منهم قول القائل:

قل لفهد وللقصور العوانس \*\*\* إننا سادة أباة أشاوس

سنعيد الحكم للإمامة \*\*\* إما بثوب النبي أو بأثواب ماركس

وإذا خابنت الحجاز ونجد \*\*\* فلنا إخوة كرام بفارس

ولا غرابة أن يركب هؤلاء الجامحون الصعب والذلول لتحقيق هذا الحلم ولو على ظهر المذهب الاثنى عشري الرافضي الفارسي! وقد استغل المشروع الرافضي في اليمن كل الوسائل المساعدة له في اختراق الزيدية على حين غفلة من حراسه علماء الزيدية وعقلانهم، وعلى حين غفلة من الدولة التي لا يهتمها في الأصل شأن مواطنيها، أو تمالئ منها أحياناً.

وكان من انجح الوسائل تأثيراً في هذا الجانب وسيلة الابتعاث الدراسي لكل من إيران والعراق ولبنان، لغسل عقول المبتعثين وحشوها بأفكار الاثنى عشرية وإعادتهم دعاء مبشرين لهذا المذهب الوافد، كما ساهمت البعثات التعليمية القادمة من سوريا والعراق، والطبية الوافدة من إيران ولبنان، في توسيع رقعة الاختراق والتشيع الذي كان من أوائل نتاجه تأسيس حزب الشباب المؤمن بصعدة، اللبنة والنواة الأولى لحركة الحوثية، وقد كان لعلماء المذهب الزيدي موقف مباين من حركة الشباب المؤمن عند بداية نشأته، كما كان لهم الموقف نفسه من الحركة الحوثية، في بداية الحرب الأولى، والذي اتسم بالتحذير والتنفير منهما ونفيهما من الزيدية وخطورتها على الوطن، و.. الخ... ولكن لم يلبث ذلك الموقف إلا قليلاً حتى تلاشى وخفت صوته، إلى أن توارى وانقلب إلى مدافع ومبرر لجرائم الحوثية، جاعلاً التعرض لهم تعرضاً وقدحاً بالمذهب الزيدي، أو كما جاء في ذلك البيان الذي نسبته لهم جريدة البلاغ! وهذا التغير في الموقف جاء بعد أن فرض (الحوثيون) سيطرتهم على محافظة صعدة، وأصبحوا حركة واقعية، وقوه حقيقية، لها حجمها وخطرها، وللقارئ أن يقارن بين البيانيين الصادرين عن علماء الزيدية.

الأول: صدر في الحرب الأولى ٢٥ يونيو ٢٠٠٤م.  
والثاني: صدر بعد الحرب السادسة نهاية ٢٠١١م التي خرج منها الحوثي منتصرا على الدولة، في مسرحية هزلية ما زالت أوراقها تتكشف يوما بعد الآخر.  
ومن خلال ذلك البياتين المتناقضين، ندرك الفرق الواضح في تغير الوجهة واختلاف الموقف الديني والسياسي عند القوم ومدى تواطئ الجميع أو تسليمهم بالأمر الواقع! وأسوق للقارئ أيضا المثالين التاليين:

أما الأول: فيعبر عن الموقف الديني والمذهبي وهو: موقف الدكتور المحطوري، المستميت في الدفاع عن الفكر الحوثي ومشروعه السياسي والمتشعب به حتى الثمالة، فهو حوثي المشرب والهوى، وهو لا يخفي ذلك لا في خطابه ولا في مقابلاته، وما فتئ يصفهم بكل مليح، ويبرر لهم كل فعل قبيح! في الوقت الذي يقال عنه بأنه من مراجع الزيدية المعتبرين! وكأنه لا ظلم عنده في الدنيا إلا ما يصدر عن سواهم من غير أهل البيت! أما ظلم أهل البيت فيصدق عليه عنده، ويقبح من سواك الفعل عندي فتفعله فيحسن منك ذلك!!!

وأما المثال الثاني: فيعبر عن الموقف السياسي وهو: موقف السيد حسن زيد المتوكل، وهذا الأخير كان يوما ما أحد أعضاء لجنة الوساطة والصلح الممثلين للدولة مع الحوثين، واليوم صار لسانهم المعبر وعقلهم المدير والصارم المدافع عنهم في كل محفل، وإذا لم تكن الحوثية عنده رمز العدالة في الدنيا فلا عدالة! وخذ مثالا ثالثا على ذلك الاختراق الفكري في مسار جريدة البلاغ لسان حزب الحق الزيدي كيف تحولت بقدرة قادر إلى جريدة حوثية طائفية بامتياز، وأصبحت من أهم المنابر المدافعة والمنافحة عن المشروع الرافضي الفارسي في اليمن! ولكن باسم الزيدية وقرأ على سبيل المثال لا الحصر بيان مطالب الزيدية ال١٩ وفيها المطالبة الصريحة بإخراج السلفيين من صعدة! (صحيفة البلاغ عدد ٧١٥ تاريخ ١٨ محرم ١٤٢٨هـ - ٦ فبراير ٢٠٠٧م) ومن ذلك دور هذه الصحيفة أيضا في نشر مثالب الصحابة الكرام رضي الله عنهم والنيل منهم بداية من العدد (٥٩٩ / ١١ / ٢٠٠٥م) بحلقات متتالية، وخصص العدد (٦٦١ - ٦٩٣) للطعن في أبي هريرة رضي الله عنه، وكذلك الطعن في الصحيحين. كما كان لصحيفة الأمة الشيعية أيضا مساهمة فاعلة في الطعن في الصحيحين ومصادر السنة المطهرة، وانظر الأعداد التالية (٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٩ - ٣٧١ - ٣٧٥) وباسم الزيدية في اليمن وتحت عباءته مررت عقائد الاثني عشريه بكل طقوسها وخرافاتهما، وتلاشت كل الفوارق المعلومة

تاريخياً بين المذهبين ويكاد الناقد البصير والناظر المتجرد يجزم بأن الزيدية اليوم أو الحوثية ليست سوى نسخة مصدرة أو مقلدة من صور حزب الله الرافضي في لبنان، أو في طريقها إلى ذلك، أو أنها فرع من فروع الحوزات العلمية في قم أو النجف أو غيرها، وتكاد تصدق عليهم تلك المقولة الشهيرة (إنتي بزیدی صغیر أخرج لك منه رافضياً كبيراً) وتدليلاً على صحة ما سبق ذكره نورد الشواهد الآتية:

**أولاً: الاختراق العقدي:** ويظهر ذلك من خلال ممارسة الحوثية لكثير من الطقوس التعبدية عند الرافضة، ومنها:

١- **إحياء ماتم عاشوراء:** التي هي من خصائص الاثني عشرية، وشاركهم فيها جل فرق الباطنية، بكل ما فيها من إظهار الحزن والضرب على الصدور والظهور وغيرها بالسلاسل وإسالة الدماء والنواح وإعلان سب الصحابة الكرام، رضي الله عنهم، والمناداة بثارات الحسين -رضي الله عنه- ولعن الله قاتليه، ناهيك عما يصاحب هذه البدعة المنكرة من الشرك الصريح بالله تعالى وما يتبع ذلك من تأجيج روح العداوة والبغضاء بين الأمة، وهذه البدعة وافدة على المذهب الزيدي وليست معهودة في ثقافته، بل المشهور عن جل علماء الزيدية، النهي عنها والتشنيع على أهلها.

٢- **إحياء أربعينيات الحسين -رضي الله عنه-** وهي كسابقتها من خصائص الاثني عشرية، ولا صلة لها بالمذهب الزيدي البتة، وهي اليوم تعمم على نطاق واسع، حتى في تلك المناطق التي لا عهد لها بالتشيع أصلاً، كجبله، وصبر، وغيرها من مناطق السنة، والغرض أن تستفز بها مشاعر أبناء الشعب اليمني في سائر المحافظات السنية.

٣- **إحياء ما يسمى بعيد الغدير:** وهذه البدعة اثنا عشرية بحتة، ومنكرة عند أئمة الزيدية وأدخيلة على مذهبهم ولم تعرف إلا في عام ١٠٧٣هـ تقريباً على يد بعض غلاة الجارودية المتأثرين بمذهب الرفض.

٤- **إحياء مناسبة المولد النبوي:** وإحياء هذه الذكرى لم يكن معهوداً عند الزيدية من قبل، ولا يقال بأنها موجودة في أغلب دول العالم الإسلامي اليوم، من سنة وشيعة، وليست من خصائص الرافضة، بل التاريخ يثبت -وهو خير شاهد- أن الاحتفال به من إحداث الرافضة ابتداءً، فأول من أحدثه هم العبيديون الرافضة في مصر، ثم تلقفها الباكون عنهم، ولكن الفارق في إحياء المناسبات بين الشيعة وغيرهم، من بقية المسلمين السنة، من صوفية وعامة، أنهم يريدون بها

تعظيم قدر النبي عليه الصلاة والسلام، ويقصدون التعبد لله تعالى بها، بينما هي عند الرافضة مواسم وشعارات سياسية، تستغل للترويج للمذهب وحشد الأتباع واستغلال عاطفة التدين في نفوسهم، كما تستغل لشحن قلوب الأتباع بمزيد من البغضاء والحقد على عموم الأمة بدأ بالصحابة فمن دونهم، على العكس تماما مما يحمله ميلاد الرسول الأعظم، عليه الصلاة والسلام، من الدعوة إلى الأخوة والرحمة والتسامح، واجتماع كلمة الأمة، والتغيير المنشود للعقول والسلوك، لذا فالحوثية اليوم يحييون ذكرى المولد النبوي، ليس على سنة الشعوب الإسلامية، وإنما على سنة أسيادهم، من الشيعة الاثني عشرية الفارسية، وهذا هو الفرق بينهم وبين بقية المسلمين. والحاصل أن هذا لم يكن موجودا في ثقافة الزيدية، إلى زمن قريب.

٥- إعلان البراءة من المشركين في موسم الحج : كما يزعمون، والإشادة بها تشبها بالرافضة الإيرانيين الذين أحدثوا هذه البدعة المنكرة، وكانت من قبلهم شعارا للقرامطة الباطنية، كأبي سعيد الجنابي وأتباعه من قتلة الحجيج أيام التشريق بمكة، ولا يخفى إشادة حسين الحوثي، في ملازمه بهذه البدعة الشنيعة ودعوة أتباعه لها، وهي بلية أخرى على الزيدية وغيرهم، وليس لها وجود في مذهبهم.

٦- **إحياء شعارهم المبتدع:** والصراخ به في المساجد أديار الصلوات والجمعة، والأعياد، وسائر المناسبات الأخرى، وجعله من فروض الأعيان على أتباعهم، لا الكفايات، كأقل واجب في الجهاد والبراءة من أعداء الله، زعموا! وهو (الله أكبر - الموت لأمريكا - الموت لإسرائيل - اللعنة على اليهود - النصر للإسلام) وهذا الشعار الذي نافس الأذان وزاد عليه، هو في الأصل شعار سياسي رافضي بامتياز، وقد صار من أهم خصائص الحوثية، ولا عهد للزيدية به من قبل، فضلاً عن أن يكون شعارا تعبديا جهاديا يقاتلون عليه ويموتون دونه، وإن كان خاليا من الحقيقة، بعيدا كل البعد عن واقع القوم وسلوكهم، فالحوثية لم يقاتلوا يهودا ولا نصارى، وإنما يقاتلون أبناء هذا الشعب المسلم، من القوات المسلحة، والقبائل السننية في صعدة وحجة والجوف وغيرها! فأى قيمة أو دلالة أو معنى لهذا الشعار الأجوف الخادع؟! ٧- ظاهرة سب أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم، ورضي عنهم أجمعين: وقد شاعت هذه البلية بينهم بصورة لم يسبق لها مثل منذ قيام الثورة اليمنية حتى اليوم، تحت شعار البراءة من أعداء أهل البيت، وشمل ذلك السب والنشتم، الخلفاء الثلاثة، وأم المؤمنين عائشة، فضلا عن دونهم، ومن المعلوم أن هذا خلاف ما عليه أئمة الزيدية وعامتهم عدا غلاة الجارودية منهم، فهل أصبح مذهب سانر الزيدية

اليوم جارودياً، أم تأثر الجميع بغزو الرافضة واختراقها لهم!؟

## ثانياً: الاختراق السياسي:

ويتجلى ذلك من خلال عدة أمور منها:

١- إتباع نفس السلوك التوسعي لبطس السيطرة والنفوذ على عدة محافظات يمنية بعد صعدة، كالجوف وحجة وعمران، وتطبيق السياسة الإيرانية في أحواز السنة وسائر محافظات العراق السنية، وكذلك سياسة حزب الله في لبنان، على حد سواء.

٢- أسلوب الحشد الجماهيري والخطابات الرنانة وإظهار الشعارات الخادعة: كالدعاء السوري لأمريكا واليهود وأعاونهم، تماماً كما يفعل نجاد وحسن نصر الله في لبنان، مما يدل على أن مطبخ السياسة واحد، وأن الجماعة تسير حذو القذة بالقذة.

٣- الإشادة دوماً بدولة إيران وحزب الله، والإعجاب الشديد بسياساتهم: كما يظهر ذلك في ملازم حسين بدر الدين، وتبني نفس المواقف التي تبناها الأسياد، ومن ذلك وقوف الحوثية اليوم، ضد الثورة السورية والزعيم بأنها مؤامرة خارجية! وتبرير كل جرائم النظام السوري التي شهد بفضاعتها المسلمون والكفار، والأبرار والفجار، إلا هؤلاء القوم الذين تشابهت عقائدهم وقلوبهم وجرائمهم، وجمعهم الحقد المشترك على أهل السنة، والأسلوب المتبع وهو الظلم والطغيان، {أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ} [الذاريات: ٥٣] هذا في الوقت الذي يزعم فيه الحوثية أنهم أحد مكونات الثورة اليمنية وصناعها، الثائرون ضد الظلم والاستبداد! في تناقض صارخ مع مواقفهم المفضوحة المتناقضة، واصطفافهم مؤخراً إلى جانب النظام القمعي لشعبه، ومحاولتهم السعي لإفشال الثورة، وإسقاط حكومة الوفاق الوطني في اليمن،!!

٤- استنساخ الشعارات الخادعة والتضليل الإعلامي: كما عرفت به رافضة إيران ولبنان وغيرهم، وقد سبقت الإشارة لشعار الحوثية ذي الصبغة العقيدية والسياسية في الوقت نفسه، وكما يظهر على زعيم الحوثيين اليوم من تقليده الشديد وتماهيه في شخصية نصر الله، ومحاكاته في كل شيء إلا في تركيب العمامة السوداء فقط، كما يظهر ذلك في تشابه الأعلام الخضراء والظهور للأتباع في هالة من التقديس والهيلمان، ومن يستقرئ التاريخ يدرك ذلك التشابه في رؤساء الفرق والطوائف الذين يصنعهم الأتباع وتبرزهم الأحداث على عجل، على العكس تماماً من سيرة العظماء الفاتحين، الذين ملئ صيتهم الدنيا، وبلغ تواضعهم القمة.

ثالثاً: الاختراق الاقتصادي والاجتماعي:

ويظهر ذلك من خلال فرض الخمس بديلاً عن الزكاة أو تمهيداً لجعله كذلك، وفرض كثرة الإتاوات من ضرائب وواجبات لنصرة المجاهدين، وغير ذلك من أنواع التسلط والعسف، خصوصاً على غير أتباع مذهبهم، وأظن أن ما يجري عند أسيادهم الرافضة، من أنواع التجارة الأخرى كالمخدرات والحشيش وغيرها، يجري على هؤلاء حسب الظروف المساعدة لهم.

وأما في الجانب الاجتماعي فيظهر ذلك من خلال إضفاء الهالات والألقاب على السادة والتقديس لهم على غرار مراجع الرافضة، والسعي الحثيث لترسيخ تلك الطبقة والتمايز في المجتمع، بين السادة المقدسين الذين تقبل أيديهم وركبهم وأرجلهم، ويصبحون أوصياء على كل الناس! وبين الأتباع العبيد المحكومين، الذين ينكح منهم ولا ينكح لهم، ويطيعون ولا يتأمرن! إلى غير ذلك من مظاهر التعالي والتمايز البغيض الذي تأباه روح الإسلام، وتعاليمه السامية، في العدل والمساواة في الكرامة والحقوق والواجبات، بين سائر الناس، كما قال تعالى: {يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} [الحجرات: ١٣]. وقال نبيه الكريم، عليه الصلاة والسلام: «الناس سواسية كأسنان المشط لا فضل لعربي على عجمي ولا لأبيض على أسود إلا بتقوى الله تعالى» وقد ورد الحديث بعدة ألفاظ، وتردد منه عليه السلام في عدة مواطن تأكيداً على نزع وإسقاط تلك الفوارق الجاهلية المصطنعة، وأظن جازماً أن المجتمع اليمني بأصالته العربية، وما جبل عليه من شكيمة وإباء، يأبى ذلك التمايز الطبقي ويرفضه، ولا يرضى لنفسه أبداً بهذه الدونية بين طبقة السادة والعبيد، اللهم إلا من سفه نفسه، وهانت عليه كرامته، فضلاً عن أن يرضى بذلك السقوط الأخلاقي السحيق عند الرافضة، وهو ما يسمى بالمتعة، التي يمكن أن تسوق ضمن المشروع الاثني عشري الوافد على اليمن، وما المانع من ذلك خصوصاً إذا علمنا أنها من قواعد المذهب، ومن أعظم وسائل التقرب إلى الله تعالى، ساء ما يزعمون.

وإذا أضيف للشواهد السابقة ما أصبح معلوماً من التدريب والتسلح الإيراني، وما ذاع وشاع من توافد المدربين والأطباء والمعلمين الإيرانيين واللبنانيين والعراقيين الشيعة، على صعده وما عثر عليه من بطانق ووثائق ومبالغ مالية مهربة للحوثية، ضببتها الحكومة السابقة أثناء الحرب، والحالية من أسلحة إيرانية هربت عبر سفن وزوارق بحرية، وغيرها، بالإضافة إلى تدخلات إيران السافرة في الحروب الماضية، ونداءات المراجع الدينية الرافضة، لنصرة

الحوثيين، وبتغطية قناتي العالم والمنار الشيعيتين، لكل الحروب السابقة، والوقوف معهم باستماتة حتى اللحظة، كل ذلك وغيره شواهد بارزة، على الاختراق والاحتواء الرافضي الاثني عشري للحوثية، ومن خلفهم أبناء المذهب الزيدي في اليمن، وإذا وجدت كل هذه المؤثرات مع وجود القابلية والهرولة والتماهي عند أبناء الزيدية في هذا المذهب الوافد، وإذا استطاع رافضة إيران كذلك أن يجهزوا على كل أسلحة الممانعة عند الزيدية، وينسفوا كل وجوه الفوارق والتمايز بين المذهبين، فهذا يعني أن المذهب الزيدي مرشح لسقوط وشيك، وأنه قادم على مرحلة تحول خطيرة، من مذهب زيدي معتدل، إلى مذهب جعفري اثني عشري متطرف، وعندها يقال: على المذهب الزيدي السلام، ويصلى عليه أربعاً لوفاته، -أو خمسا على المذهب- {وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ} [سبأ: ٢٠]. وتلكم هي عوامل طبيعية وسنن ماضية لنهاية الأمم والشعوب والحضارات والمذاهب وغيرها. {وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} [يوسف: ٢١]. والله نسأل حسن الخاتمة لنا ولسائر المسلمين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



## ٢- مهرجان الغدير العالمي الأول في النجف بوابة لتشييع العراق

عبد الرؤوف الرملي

موقع الحقيقة

٢٠١٢-١١-٥

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن ولاه أما بعد :  
مقدمة :

دام حكم أهل السنة للعراق أكثر من ١٤٠٠ سنة أي منذ الفتح الإسلامي لهذا البلد العريق ففي عام ١٤ هـ كسر الفرس في معركة القادسية وتم الفتح على يد الخليفة الراشد عمر الفاروق رضي الله عنه، وهُزِمَ الفرس المجوس الذين حكموا هذا البلد لمئات السنين بعد توفيق الله بسواعد كبار القادة والفرسان الأشداء من أمثال سعد بن أبي وقاص والنعمان بن مقرن المزني والمثنى بن حارثة الشيباني والقعقاع بن عمرو وزهرة بن الحوية وعمرو بن معد يكرب وغيرهم كثير الذين أذلوا دولة فارس المجوسية ليرسخوا عبادة الله وحدة ويخرجوا الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، وبعد أن كانت تُعبَدُ في العراق النيران أصبح يُعبَدُ فيه الواحد الديان، بعد ذلك توالت الدول الإسلامية السنية في حكم العراق ورعايته تحت راية الكتاب والسنة حتى أصبح من أكثر دول العالم تقدماً ورفاهية وأصبح منارة للعلم والعلماء فكانت مدارس العربية هي مدرسة الكوفة والبصرة وفيه عاش اثنين من أصحاب المذاهب الأربعة وهما أبو حنيفة والإمام أحمد بن حنبل، ومن العراق أربعة من القراء السبعة وهم أبو عمرو ابن العلاء البصري، و عاصم الكوفي ابن أبي النجود، و حمزة الكوفي بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات، والكسائي الكوفي علي بن حمزة النحوي... أما مدارس الحديث العراقية من أمثال مدرسة سفيان الثوري الكوفي المجتهد وشعبة عالم أهل البصرة وشيخها. والأعمش من علماء الكوفة المشهورين. فحدث ولا حرج وهي دار الخطيب البغدادي الذي قام بالتدريس في حلقة بجامع المنصور والطبري والدارقطني وتفصيل هذا يطول فغيرهم كثير من العلماء الذين لهم قدم صدق في تاريخ الإسلام ، لقد نعمت بغداد والعراق واستقرت بالحكم السني لها، سوى ما تخللها من فترات مظلمة إستولى فيها الشيعة على عاصمة الخلافة كما حدث للبويهيين عندما حكموا العراق من ٣٣٤ هـ

وانتهى حكمهم بسيطرة السلاجقة على ممتلكاتهم ودخولهم بغداد سنة ٤٤٧ هـ... والصفويين الذين دحرهم الأتراك العثمانيون السنة وحرروا بغداد من رجسهم وأخرجوهم من العراق ذليلين صاغرين .. كذلك عندما اجتاح التتار بغداد وتم تدميرها بالتعاون مع الشيعة الرافضة من أمثال ابن العلقمي ونصير الدين الطوسي .. وما حصل من إحتلال صليبي أمريكي وشيعي إيراني للعراق بعد عام ٢٠٠٣ م حيث دُمّرت حضارة بغداد مجددا وانتشر الجهل والغوغائية فيها وقتل خيرة علماء الدين السنة ومعهم الأطباء والمهندسين وهُجّر من هُجّر منهم .

## الوجه السني للعراق :

لقد إستمر وجه العراق الديني سني على مدى قرون منذ الفتح الإسلامي (عدا بعض الفترات كما ذكرنا سابقا) وحتى سقوط بغداد على يد الأمريكان بالتعاون مع الشيعة فقبل السقوط عام ٢٠٠٣ م كانت مناهج التعاليم تزخر بالترضي عن الصحابة الكرام وبيان مآثرهم وكان علماء السنة هم من يتصدر مشهد الدولة ومؤتمرات الدولة العراقية كلها كانت ذات واجهة سنية ولم يكن للتشيع فيها أي إختراق أو تواجد بل من يزور العراق يكتشف وبسهولة سنية هذا البلد وكانت الوفود العراقية الدينية المشاركة في الكثير من اللقاءات الإسلامية هي وفود سنية كما كانت رئاسة الكثير من البعثات العراقية ومنها بعثة الحج هي سنية .

## العراق بعد الإحتلال :

بعد الإحتلال الأمريكي للعراق ودخول عصابات التشيع معه من إيران , مكنت أمريكا للشيعة في هذا البلد ومن يطلع على مجلس الحكم وعدد الشيعة الكبير فيه وبدون أحصاء رسمي للسكان وتحديد نسبهم يدرك هذا!!!.

فقد حُوّلت معظم مؤسسات الدولة ومنها الإعلامية والسياسية والعسكرية والصحية والتربوية إلى مؤسسات شيعية ومنها الأهم وهي المؤسسات العسكرية والدينية والتربوية حيث تُرفع الشعارات الشيعية وخاصة في أيام عاشوراء في تلك المؤسسات وأصبح عطا الموسوي الشيعي الملقب بكذاب بغداد هو وجه المؤسسة العسكرية العراقية, وأصبحت معظم المؤسسات الدينية بيد الشيعة ومنها هيئة الحج [١] ...

## يوم الغدير :

كما قلنا ان الشيعة يعملون من الحبة قبة فليس في الإسلام إلا عيدان فقط هما عيد الأضحى وعيد الفطر المباركين فعن أنس قال : « قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان

يلعبون فيهما فقال ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما يوم الأضحى ويوم الفطر» [٢] .

قال شيخ الإسلام رحمه الله : « وإنما الغرض أن اتخاذاً هذا اليوم ( اي : عيد الغدير ) عيداً محدثاً لا أصل له ، فلم يكن في السلف لا من أهل البيت ولا من غيرهم من اتخذاً ذلك اليوم عيداً ، حتى يحدث فيه اعمالاً ، إذ الأعياد شريعة من الشرائع ، فيجب فيها الإلتباع لا الإبتداع ، وللنبي صلى الله عليه وسلم خطب وعهود ووقائع في أيام متعددة ، مثل يوم بدر ، وحنين ، والخندق ، وفتح مكة ، ووقت هجرته ، ودخوله المدينة ، وخطب له متعددة يذكر فيها قواعد الدين ، ثم لم يوجب ذلك أن يتخذ أمثال تلك الايام أعياداً » هـ .

كما أنه لا يوجد أحد من أهل البيت الاحتفل بهذا اليوم فلم يحتفل به الحسين رضي الله عنه ولا الباقر ولا الصادق ولا موسى الكاظم رحمهم الله أجمعين بل لم يعرف الإحتفال بهذا اليوم إلا أيام البويهيين عندما حكموا بغداد وتبعهم على ذلك العبيديون الفاطميون في مصر ....

قال ابن كثير رحمه الله : « وفي عشر ذي الحجة منها ( أي : سنة ٣٥٢ هـ ) أمر معز الدولة بن بويه بإظهار الزينة في بغداد ، وأن تفتح الأسواق بالليل ، كما في الأعياد ، وأن تضرب الدبابد والبوقات ، وأن تشعل النيران في أبواب الأمراء ، وعند الشُرط فرحاً بعيد الغدير - غدير خم - فكان وقتاً عجباً مشهوداً ، وبدعة شنيعة ظاهرة منكرة » [٣] هـ .

أما سبب هذا العيد المنكر عند الشيعة فهو قوله صلى الله عليه وسلم لعلي « من كنت مولاه فعلي مولاه » وزادوا من كيسهم على هذه الرواية واعتبروها نصاً بالخلافة لعلي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : ( وأما قوله من كنت مولاه فعلي مولاه فليس هو في الصحاح لكن هو مما رواه العلماء وتنازع الناس في صحته فنقل عن البخاري وإبراهيم الحربي وطائفة من أهل العلم بالحديث انهم طعنوا فيه... وأما الزيادة وهي قوله اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الخ فلا ريب أنه كذب ) [٤]

وَقَالَ الدَّهَبِيُّ : ( وَأَمَّا حَدِيثٌ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَلَهُ طَرَقٌ جَيِّدَةٌ ) . وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ١٧٥٠ وناقش من قال بضعفه . [٥]

قال الشيخ الألباني عقب الحديث : وأما ما يذكره الشيعة في هذا الحديث وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : في علي رضي الله عنه : إنه خليفتي من بعدي . فلا يصح بوجه من الوجوه

. بل هو من أباطيلهم الكثيرة . [٦]

لكن على فرض صحة الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم لعلي في موقع غدير خم (من كنت مولاه فعلي مولاه ) فهذا ليس ناصا في الخلافة... فالموالاتة هي المحبة والنصرة وكلنا يحب عليا وينصره وقد قال تعالى : { ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ } «فهل لا يوجد للكفار امام أو ولي أو حاكم !!!»

ولم تاتي كلمة مولى في القرآن بالإشارة إلى الحاكم أو ولي الأمر.

ثم إن غدير خم هو في طريق الرجوع للمدينة وليس عند مفترق الحجيج كما يذكر الشيعة في مكان يقال له «الجحفة» وتبعد عن مكة تقريبا مائتين وخمسين «٢٥٠» كيلومترا. فلو أراد الرسول صلى الله عليه وسلم الوصية لعلي رضي الله عنه لأعلن ذلك في موقف عرفه أو في مكة حيث تجمع الناس الأكبر .

ثم إن علي رضي الله عنه لم يستشهد عند خلافه مع معاوية رضي الله عنه بقصة الغدير أو بيعة الغدير بل إستشهد بأنه بايعه المهاجرون والانصار الذي بايعوا أبا بكر وعمر ونصه « ومن كتاب له إلى معاوية : إنه بايعني القوم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان على ما بايعوهم عليه ، فلم يكن للشاهد أن يختار ولا للغائب أن يرد ، وإنما الشورى للمهاجرين والأنصار » [٧] لقد ذكر الله بيعة الرضوان تحت الشجرة في كتابه الكريم وكان سببها إشاعة قتل عثمان رضي الله عنه , ولم يذكر الله سبحانه وتعالى بيعة الغدير رغم عظمتها وأهميتها عند الشيعة !!! ولتفصيل الرد على هذه البيعة الموهومة والمفتراة مكان آخر .

إن بيعة الغدير الشيعية تعني وبدون أي شك.. الطعن بالصحابية الكرام كلهم بل والطعن بأمر المؤمنين علي رضي الله عنه.. فأما الصحابة فإنهم لم يعملوا بوصية النبي وخاتوها حاشاهم وأما علي كذلك فإنه لم يعمل بما أوصاه الرسول به وهو خلافة المسلمين من بعده .

## مهرجان الغدير العالمي في النجف :

كان الإحتفال بيوم الغدير قبل الإحتلال يتخذ طابعا فرديا عند الشيعة في العراق فلا مؤتمرات ولا إحتفالات جماعية ولاغير ذلك من خز عبلات الشيعة , لكن تغير الأمر بعد الإحتلال فأصبح يُعلن ويُحتفل بهذا اليوم كما نرى!! فهام شيعة العراق يحتفلون هذه الأيام باليوم العالمي للغدير. إن هذا الإحتفال يحمل في طياته أمور خطيرة ومعاني سيئة فلدعاة التقريب والوحدة بين الشيعة والسنة نقول :

الغدير عند الشيعة بصورة مختصرة هو عهد النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بالولاية من بعده وخيانة الصحابة حشاهم لهذا العهد كما أسلفنا، فالإحتفال بهذا اليوم هو إحتفال بخيانة الصحابة طبعاً عند الشيعة فقط هذا هو ملخص القضية الطعن بالصحابة الصادقين الأتقياء المنصورين الورعين بنص كتاب الله تعالى وبتتبع سيرتهم العطرة .

إن الإحتفال بهذه الطريقة وتسمية الإحتفال باليوم العالمي هو من تهويلات الشيعة المعروفة فما علاقة العالم بيوم الغدير ومن يعترف بهذا اليوم غيرهم .

ثم إن هذا الإحتفال الضخم وتسميته بالعالمي يعطي هالة لهذا اليوم ويصبغه بصبغة لا يستحقها كل هذا التهويل وخلف هذا التضخيم عدة أسباب وغايات نجلها بما يأتي : ١ - إرسال رسالة لأهل السنة بل وللعالم أجمع بأن العراق أصبح شيعياً .

٢- إن أول من ابتدع هذا الإحتفال بهذا اليوم هم البويهيون الشيعة الذين إحتلوا بغداد قرابة مئة عام وفي هذا تذكير لأهل السنة بأن الشيعة قد أعادوا الكرة إلى هذا البلد .

٣- الطعن بالصحابة الكرام وإظهارهم بأنهم قد خانوا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حاشاهم وهذا مقصد شيعي ومقصد مجوسي تشجع عليه دولة إيران الرافضية .

٤ - إعطاء جرعة معنوية للشيعة خاصة بعد الهزائم المتتالية لجماعاتهم من النصيرية العلوية وحزب اللات اللبناني والحرس الثوري الإيراني على أرض سوريا المباركة .

٥ - عرض العراق كبديل لإيران وسوريا في تصدير التشيع .

### خاتمة :

لقد خسر العرب وخاصة دول الخليج الكثير بسبب تخليهم عن العراق وهو يُغتصب من قبل شرادم التشيع بعد أن كان منارة لأهل السنة وعلى مدى قرون من الزمن حتى أصبح مُصدراً للتشيع فبدأنا نسمع عن دعم مالي ومعنوي للشيعة يخرج من العراق ليصب في جيوب دعاة التشيع في لبنان والبحرين واليمن وأخيراً دعم مالي ومادي ومعنوي للنظام السوري النصيري!!! لقد بدأ العراق يأخذ منحى الجبهة المتقدمة لتصدير التشيع بعد أن كان ساتراً وسداً منيعاً للريح الصفراء القادمة من الشرق .

إن مما يؤسف له تقديم الدعوات لهذا المؤتمر إلى وفود من الجزائر والسودان ومالي، فقد صرح الشيخ راوي عين الدين رئيس مجلس شورى المفتين لروسيا أن المجلس قرر المساهمة في مهرجان الغدير العالمي الأول بوفد رفيع المستوى يتضمن سماحته مع الشيخ راميل

رحمانكونوف الإمام و الخطيب لإقليم موسكو بالإضافة إلى الشيخ نظامي بلوغلانوف مضفر أوغلو رئيس المنظمة الدينية الأهلية في روسيا [٨].

لا يصيبنا العجب من أن يستدعى إلى هذا المؤتمر كل نطيحة و متردية من الفرق المارقة عن الدين من أمثال البهرة أو الدروز أو النصارى حتى فهم مع الشيعة في الضلال سواء .

ولكن المحزن والمؤلم حقا هو في أن يحضر هذا المهرجان من أهل السنة أو من بلاد السنة أشخاص يدعون الإلتناء إلى مذهب أهل السنة، فكيف تسمح دولهم ومؤسساتهم بهذا الحضور والغاية من المؤتمر والهدف منه معروف وهو إظهار الصحابة بصورة الخائن والغادر والرافض لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلا فما هو الغدير؟؟ إن لم يكن هو هذا... فياللعجب ألا يفهم من يحضر من أهل السنة هذه المقاصد من تلك المهرجانات ألهذا الحد يُغيب بعض أهل السنة عن عقيدتهم وولانهم ويبلغ بهم الجهل بالأعيب الشيعة ومكرهم .

لكن أملنا بالله عظيم بأن يرفع الله هذه الغمة عن العراق العريق وأن يعود لأحضان السنة وأهلها , فكم مرة حاول الشيعة مصادرة هذا البلد وعملوا من المجازر ما تشيب له الولدان... لكن سرعان ما عاد العراق إلى سنيته فلا يُتعب الشيعة أنفسهم ولانقول لهم إلا بقول الله تعالى :

{قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ} النحل ٢٦

[١] عدا الوقف السني وذلك لان الاوقاف هي سنية فليس للشيعة اوقاف تذكر

[٢] رواه ابو داود تحقيق الالباني : صحيح

[٣] البداية والنهاية

[٤] منهاج السنة

[٥] موقع الاسلام سؤال وجواب

[٦] السلسلة الصحيحة مختصرة

[٧] نهج البلاغة

[٨] موقع مهرجان الغدير العالمي

# الحقيقة ١٧

٨

أخبار الحقيقة:  
فتاوى مختارة:



## أخبار الحقيقة :

### ١- الهاشمي: العراق يصطف مع إيران لدعم بشار الأسد

تعليق : شيء طبيعي أن يتكاتف الشيعة لدعم حليفهم بشار النصيري لأن في سقوطه أنهيار للهلال الشيعي الممتد من إيران الى حزب اللات في لبنان .

### ٢- إحراق ٥٩ سيارة في منطقة شيعية بالبحرين.. وسحب الجنسية من ٣١ شيعياً لتورطهم في التخريب.

تعليق : هذا هو حال الشيعة فهم أداة للتخريب والتدمير والتآمر أينما حلوا وهذا عين ما فعلوه بالعراق , أما سحب الجنسية فهي خطوة جيدة من حكومة البحرين لكن يجب أن تتبعها خطوات لأن التجارب أثبتت بأن الشيعة لا ينفع معهم إلا القوة .

### ٣- الحوثيون يثيرون الرعب في اليمن في «عيد الغدير» لديهم المستمد من إيران.

تعليق : يحاول أذئاب إيران في كل مكان إستغلال المناسبات الدينية لدى الشيعة لإثبات وجودهم , والعجيب من الحوثيين هو إخافة الناس في هذا اليوم الذي يعتبرونه يوم عيد وهكذا كل مفلس ضعيف الحجة يحاول إثبات نفسه عن طريق إستعمال القوة .

### ٤- قيادي شيعي: قوات الأسد مُنهكة وعلى وشك انهيار مفاجئ مع اتساع الجبهات.

تعليق : نعم الإنهيار هو نهاية كل ظالم ومتجبر فإن دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب , كما إن قوات بشار منهارة المعنويات ولا تقاوم عن مبدأ وسوف تتخلى عن بشار عندما ترى أن الدفاع عنه ليس ذو جدوى .

### ٥- حزب الله يتفاوض سرا مع الصهاينة حول « ما بعد بشار».

تعليق : لا غرابة في هذا فالفرق الباطنية تعاونها مع اليهود والنصارى قديم بل ليس في عقيدتهم عداء إلا لأهل السنة فمن الطبيعي أن يتعاون ويتفاهم الطرفان لحفظ تواجد الباطنية على أرض الشام .

### ٦- السفن الإيرانية تبقى في المياه السودانية حتى ٤ نوفمبر

تعليق : إن السماح لهذه السفن بالرسو في موانئ سودانية عمل خطير لأن إيران ليست جمعية خيرية , بل تهدف من وراء هذا إلى إختراق المجتمع السنني فماذا تنفعنا مساعدات إيران أمام

تغير إعتقاد أبنائنا .

٧- طائفة «حزب الله» المفترضة تجميع إيراني وتستعمل تقنية «إسرائيلية».

تعليق : إن ذنب إيران « حزب اللات » يهدف من وراء هذه الخزعبلات والفقاعات تحسين صورته على أنه قد عمل عملا ما تجاه دولة إسرائيل , بعد أن تمرغت سمعته بالتراب .

٨- المتحدث بإسم الروافض المصريين : تقدمت بطلب لجوء لهولندا ومستعد للتعاون مع إسرائيل.

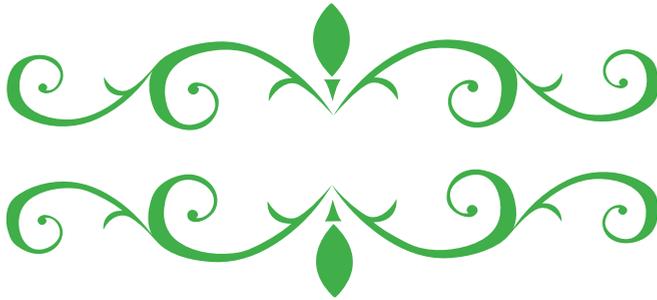
تعليق : هذا هو حالهم يتعاونون مع أعدائنا ومن ثم يتظاهرون بأنهم قوى الممانعة والمقاومة حصرا , وهذا عين ما فعله شيعة العراق حيث عادوا مع جحافل الغزاة من عواصم دول الكفر .

٩- مصور أحمدى نجاد ينشق ويطلب اللجوء السياسي بأمرىكا.

تعليق : نعم لو سمح بالإنشاقات فى إيران لوجدنا الكثير منهم سوف ينشق لما يرون من تسلط حكومة الملالي ونهبها لخيرات إيران وتوزيعها على عملانها وتركها الشعب الإيرانى الفقير .

١٠- فى مؤشر خطير جديد على التدخل الإيرانى .. آلاف من صور خامنى تنتشر فى العراق.

تعليق : بعد إنهيار نظام صدام سلمت أمريكا العراق على طبق من ذهب للشيعه وبالتالي لإيران فمن الطبيعى أن تنتشر تلك الصور لأن أتباع الملالي هم من يحكم تلك البلاد .



## فتاوى الحقيقة :

سؤال (١) :

السؤال :

**أنا من قبيلة في الحدود الشمالية ومختلطين نحن وقبائل من العراق ومذهبهم شيعة وثنية يعبدون قِباً وَيُسَمُّونَهَا بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ، وَإِذَا قَامَ أَحَدُهُمْ قَالَ : يَا عَلِيٍّ . يَا حُسَيْنِ ، وَقَدْ خَالَطَهُمُ الْبَعْضُ مِنْ قَبَائِلِنَا فِي النِّكَاحِ وَفِي كُلِّ الْأَحْوَالِ وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ ذَبْحَهُمْ لَا يُؤْكَلُ وَهَؤُلَاءِ يَأْكُلُونَ ذَبْحَهُمْ .**

الجواب :

إذا كان الواقع كما ذكرت من دعائهم علياً والحسن والحسين ونحوهم فهم مشركون شركاً أكبر يُخرج من ملة الإسلام ، فلا يحل أن نزوجهم المسلمات ، ولا يحل لنا أن نتزوج من نسانهم ، ولا يحل لنا أن نأكل من ذبائحهم .

قال تعالى : ( وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ )

الرئيس / عبد العزيز بن عبد الله بن باز

نائب رئيس الجنة / عبد الرزاق عفيفي

عضو / عبد الله بن غديان

عضو / عبد الله بن قعود

فتوى اللجنة الدائمة

سؤال (٢):

**كبير علماء بوهرة يصرُ على أنه يجبُ على أتباعه أن يقدموا له سجدةً كلما يزورونه. فهل وجد هذا العملُ في زمنِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أو الخلفاء الراشدين، وحديثاً نُشرت صورةٌ لرجلٍ بوهري يسجدُ لكبيرِ علماء بوهرة في جريدةٍ - من - الباكستانية المعروفة الصادرة في ١٠/٦/١٩٧٧م ولإطلاعكم عليهما نرفقُ لكم تلك الصورة؟**

الجواب: السجودُ نوعٌ من أنواعِ العبادةِ التي أمر الله بها لنفسه خاصةً، وقربة من القرب التي يجب أن يتوجه العبدُ بها إلى الله وحده، لعموم قوله تعالى: **ولقد بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ واجتنبوا الطَّاغُوتَ [النحل: ٣٦]**، وقوله: **وما أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ [الأنبياء: ٢٥]**، ولقوله تعالى: **وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ [فصلت: ٣٧]**، فهي سبحانه عبادته عن السجودِ للشمس والقمر، لكنهما آيتان مخلوقتان لله فلا يستحقان السجود ولا غيره من أنواع العبادات.

وأمر تعالى بإفراده بالسجود لكونه خالقاً لهما ولغيرهما من سائر الموجودات، فلا يصح أن يُسجدَ لغيره تعالى من المخلوقات عامة، ولقوله تعالى: **أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ، وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ، وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ، فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا [النجم: ٥٩ - ٦٢]** فأمر بالسجود له تعالى وحده، ثم عم فأمر عباده أن يتوجهوا إليه وحده بسائر أنواع العبادة دون سواه من المخلوقات، فإذا كان حال البوهرة كما ذكر في السؤال فسجودهم لكبيرهم عبادةً وتأليهً له، واتخاذ له شريكاً مع الله أو إلهاً من دون الله. وأمره إياهم بذلك أو رضاه به يجعله طاغوتاً يدعو إلى عبادة نفسه فكلا الفريقين التابع والمتبوع كافرٌ بالله خارجٌ بذلك عن ملة الإسلام والعياد بالله.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عبدالله بن قعود

عبدالله بن غديان

عبد الرزاق عفيفي

عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

سؤال (٣):

**الحمد لله الذي هدانا وأنعم علينا بنعمة الإسلام ، أنا بدأت بالالتزام منذ أشهر قليلة ، وأبي يحارمني في ذلك ، أبي لا يصلي ؛ لأنه لا يعترف أن الصلاة فرض ، بل ويسب بعض الصحابة ، ويتكلم عن السيدة عائشة ، ويتكلم بالسوء عن الصالحين أمثال شيخ الإسلام ابن تيمية ، ويشك في أي حديث شريف ، ويتحيز كثيراً للشيعنة ، ويعاملني أنا وأمي وإخوتي معاملة سيئة ، بل ويهين أمي ، ولا يدع أخي الصغير يذهب إلى المسجد بحجة المذاكرة ، ويمنعني أن أتحدث إلى إخوتي في أمور الدين ، ولا يحب أن ينصحه أحد ، ولا يطبق سماع القرآن ، ولا سماع البرامج الدينية ، ويتهمها بالتضليل ، وكلما يراني أشاهد برنامجاً دينياً يغير القناة . فما هو حكمه في الشرع ؟ وكيف أستطيع التعامل معه ؟ مع العلم أنه أنا والحمد لله أعامله معاملة طيبة ، وأدعو له ، ولكنه يهينني ، ويقول لإخوتي إنني إرهابي ، ويشجعهم على سماع الأغاني ، وعدم مشاهدة البرامج الدينية ، وعلى عدم سماع كلامي . أرجو الرد على سؤالي ، وجزاكم الله خيراً**

الجواب :

الحمد لله

أولاً : نسأل الله تعالى أن يُعظم أجرك في مصيبتك ، ونسأله تعالى أن يهدي والدك قبل أن يأتيه أجله .

أما حكم والدك : فقد أتى بأفعال وأقوال يوجب بعضها كفره وخروجه من الملة ، فكيف بها مجتمعة؟! ومن ذلك : تركه للصلاة حتى لو كان كسلاً ، وجدده لفرضيتها ، وهذان أمران يكفرانه ، ويخرجانه من ملة الإسلام ، أما الأول : فعلى الصحيح من أقوال أهل العلم في حال تركها كسلاً ، وأما الثاني فبالاتفاق ، ولكن لا خلاف في أن تارك الصلاة إن تركها جحوداً لفرضيتها أنه كافر خارج من ملة الإسلام .

قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي - رحمه الله - :

أجمع العلماء على أن تارك الصلاة ، الجاحد لوجوبها كافر ، وأنه يقتل كفراً ما لم يتب .

« أضواء البيان » ( ٤ / ٣٣٥ ) .

ووالدك لم يترك الصلاة كسلاً ، بل تركها جحوداً لفرضيتها ، وإنه لو كان تركها كسلاً لكفر : فكيف وقد تركها جحوداً لها؟! .

وأما سبُّه لبعض الصحابة : فالظاهر أنه لا يستثني في سبه إلا بعض الصحابة ! لا أنه يسبُّ بعضهم ، والذي ظهر لنا من سؤالك أن والدك معتقد لمذهب الرافضة الخبيث ، والذي يحكم على الصحابة بالردة إلا عدداً قليلاً منهم ، وهذا موجب لكفرهم ؛ ومن لم يحكم بكفرهم من العلماء : فإنه يحكم بسجنهم حتى التوبة أو الموت .

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين – رحمه الله - :  
سب الصحابة على ثلاثة أقسام:

الأول : أن يسبهم بما يقتضي كفر أكثرهم ، أو أن عامتهم فسقوا : فهذا كفر ؛ لأنه تكذيب لله ورسوله بالثناء عليهم والترضي عنهم ، بل من شك في كفر مثل هذا : فإن كفره متعين ؛ لأن مضمون هذه المقالة أن نقلة الكتاب أو السنة كفار ، أو فساق .

الثاني : أن يسبهم باللعن والتفبيح ، ففي كفره قولان لأهل العلم ، وعلى القول بأنه لا يكفر : يجب أن يجلد ويحبس حتى يموت أو يرجع عما قال .

الثالث : أن يسبهم بما لا يقدح في دينهم ، كالجن والبخل : فلا يكفر ، ولكن يعزر بما يردعه عن ذلك ، ذكر معنى ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في كتاب « الصارم المسلول » ونقل عن أحمد في ( ص ٥٧٣ ) قوله : « لا يجوز لأحد أن يذكر شيئاً من مساوئهم ، ولا يطعن على أحد منهم بعبث أو نقص ، فمن فعل ذلك : أدب ، فإن تاب ، وإلا جلد في الحبس حتى يموت أو يرجع » .  
« فتاوى الشيخ ابن عثيمين » ( ٥ / ٨٣ ، ٨٤ ) .

ومن لوازم الطعن في الصحابة رضي الله عنهم : الطعن في النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي الإسلام ، وفي رب العباد سبحانه وتعالى .

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين – رحمه الله - :

إن سب الصحابة رضي الله عنهم ليس جرحاً في الصحابة رضي الله عنهم فقط ، بل هو قدح في الصحابة ، وفي النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي شريعة الله ، وفي ذات الله عز وجل :

- أما كونه قدحاً في الصحابة : فواضح .  
- وأما كونه قدحاً في رسول الله صلى الله عليه وسلم : فحيث كان أصحابه ، وأمناءه ، وخلفاؤه على أمته من شرار الخلق .

وفيه قدح في رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجه آخر ، وهو تكذيبه فيما أخبر به من فضائلهم ومناقبتهم .

- وأما كونه قدحاً في شريعة الله : فلأن الوساطة بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في نقل الشريعة : هم الصحابة ، فإذا سقطت عدالتهم : لم يبق ثقة فيما نقلوه من الشريعة .

- وأما كونه قدحاً في الله سبحانه : فحيث بعث نبيه صلى الله عليه وسلم في شرار الخلق ، واختارهم لصحبته ، وحمل شريعته ونقلها لأمته .

فانظر ماذا يترتب من الطوام الكبرى على سب الصحابة رضي الله عنهم .

ونحن نتبرأ من طريقة هؤلاء الروافض الذين يسبون الصحابة ويغضونهم ، ونعتقد أن محبتهم فرض ، وأن الكف عن مساوئهم فرض ، وقلوبنا - والله الحمد - مملوءة من محبتهم ؛ لما كانوا

عليه من الإيمان ، والتقوى ، ونشر العلم ، ونصرة النبي صلى الله عليه وسلم .

ومن طريقة النواصب الذين يؤذون أهل البيت بقول ، أو عمل .

مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين - ( ٦١٦ / ٨ ) .

ولذا فلا عجب أن يحكم علماء الإسلام بالزندقة على كل من ينتقص من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

قال ابن حجر الهيتمي - رحمه الله - :

قال إمام عصره أبو زرعة الرازي - من أجلّ شيوخ مسلم - : إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من

أصحاب رسول الله : فاعلم أنه زنديق ؛ وذلك أن الرسول حق ، والقرآن حق ، وما جاء به حق

، وإنما أدى إلينا ذلك كله الصحابة ، فمن جرحهم إنما أراد إبطال الكتاب والسنة ، فيكون الجرح

به أصدق ، والحكم عليه بالزندقة والضلالة والكذب والفساد هو الأقوم الأحق .

« الصواعق المحرقة » ( ٦٠٨ / ٢ ) .

وكذلك يقال في قذف أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنه كفر وردة .

وانظر تفصيل ذلك في جواب السؤال رقم ( ٩٥٤ ) .

ومن لم يسلم منه صحابة النبي صلى الله عليه فلن يسلم منه أئمة الهدى من بعدهم كالتابعين

ومن تبعهم كشيخ الإسلام ابن تيمية ، وبسبهم على الصحابة وطعنهم في دينهم فإنهم يحكمون

على أنفسهم أنهم على دين غير ديننا .

ثانياً :

أما عن كيفية التعامل مع والدك :

فلا بد لك من سلوك طرق شتى في بيان الحق له ، والسعي الحثيث في هدايته ، ولا تيأس ولا تمل من هذا ، فهو باعتقاده وأقواله وأفعاله قد خرج من الإسلام خروجاً كلياً ، و عليك تدارك الأمر بما تراه نافعا له ، ونوجهك إلى أمورٍ ، منها :

١. وجوب التبرؤ من اعتقاده وأقواله وأفعاله .

٢. التلطف في إيصال الحق له .

٣. تنويع طريق الدعوة وبيان الحق ، فالمناظرات التي جرت بين أهل السنة وبين الرافضة كانت قاصمة ظهر لهم ، فيمكنك الاستعانة بها ، لتقتعه برويتها وسماعها ، وكذا يوجد من الأشرطة السمعية والكتب ما يكفي لدعوة هؤلاء المنتقصين من الصحابة ، وما يُرد به على شبهاتهم .

٤. السعي نحو عدم تأثير والدك على أمك وأشقائك ، حتى لا تتوسع دائرة الكفر والردة .

٥. الدفاع عن نفسك بأخلاقك وسلوكك الحسن معه ومع أهل بيتك .

٦. عدم اليأس من هدايته ، والاستمرار في دعوته ، عن طريقك مباشرة ، وعن طريق غيرك ممن يعرفهم ويثق بهم من أهل السنة .

٧. مداومة الدعاء له ، واختيار الأوقات الفاضلة كثلث الليل الآخر ، والأحوال الفاضلة كالسجود في الصلاة .

سنل علماء اللجنة الدائمة :

## كيف نعامل الرجل الذي يسب الأصحاب الثلاثة ؟ .

فأجابوا :

صحابية رسول الله صلى الله عليه وسلم خير هذه الأمة ، وقد أثنى الله عليهم في كتابه ، قال الله تعالى : ( وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ) ، وقال تعالى : ( لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ) ، إلى غير هذا من الآيات التي أثنى الله فيها على الصحابة ، ووعدهم بدخول الجنة ، وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي من هؤلاء السابقين ، وممن بايع تحت الشجرة فقد بايع النبي صلى الله عليه وسلم نفسه لعثمان ، فكانت شهادة له ، وثقة منه به ، وكانت أقوى من بيعة غيره للنبي صلى الله عليه وسلم ، في أحاديث كثيرة إجمالاً وتفصيلاً

، وخاصة أبا بكر وعثمان وعليًا ، وبشّر هؤلاء بالجنة في جماعة آخرين من الصحابة ، وحذر من سبهم فقال : ( لا تسبوا أصحابي ، فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهبًا ما أدرك مدّ أحدكم ولا نصيفه ) رواه مسلم في صحيحه من طريق أبي هريرة وأبي سعيد الخدري ، - ورواه البخاري من حديث أبي هريرة - .

فمن سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو شتمهم ، وخاصة الثلاثة : أبا بكر وعمر وعثمان المسؤول عنهم : فقد خالف كتاب الله وسنة رسوله وعارضهما بمذمته إياهم ، وكان محروماً من المغفرة التي وعدّها الله من تابعتهم واستغفر لهم ودعا الله ألا يجعل في قلبه غلا على المؤمنين .

ومن أجل ذمّه لهؤلاء الثلاثة وأمثالهم : يجب نصحه ، وتنبيهه لفضلهم ، وتعريفه بدرجاتهم وما لهم من قدم صدق في الإسلام ، فإن تاب : فهو من إخواننا في الدين ، وإن تمادى في سبهم : وجب الأخذ على يده ، مع مراعاة السياسة الشرعية في الإنكار بقدر الإمكان ، ومن عجز عن الإنكار بلسانه ويده : فبقلبه ، وهذا هو أضعف الإيمان ، كما ثبت في الحديث الصحيح .

« فتاوى إسلامية » ( ١ / ١٢ ) .

ونسأل الله أن يوفقك في مسعاك ، وأن يثبتك على الحق ، وأن يهدي والدك .

والله أعلم

موقع الاسلام سؤال وجواب



# محمد بن محمد البدر

